لقـــاء فى الســـجن .. بين هيـــكل ومصـــطفى أمـين

● فصـل جديد فى كتاب محمد حسنين هيكل ص٧٠٦ ●

تفاصيل الاجراءات الاقتصادية الجديدة

استـــمرار تخفيض أمـــوال الدعم وزيـــادة رســـوم الانتاج

الشعب

تصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحـــرير :
حـامد زيـدان

AL SHAAB - CAIRO
29 - 6 - 1984 No. (238)

١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب بالقاهرة ـ ت : ٩٣٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ٢٦ لمضان ١٤٠٠ هـ ـ ٢٦ يونيو ١٩٨٤ م ـ ١٩ بـــؤونة ١٧٠٠ ق ـ السنة السادسة ـ العدد : ٢٣٨ ●

فى اولى الجلسات مجلس الشعب الجديد يخالف لائحته الداخلية

خـــالف مجلس الشعب الجديد فى اولى جلســاته والتى تمت يوم الســـبت الماضى لانتخاب رئيس المجلس والوكيلين المادة ٩٣ من لائحة المجلس الداخلية تنص على ضرورة النداء على اسم كل عضو من اعضاء مجلس الشعب لكى يضـــع ورقة التصـــويت الخاصـــة بانتخـــاب الرئيس والوكيلين فى الصندوق المخصـص لذلك وهو الامر الذى لم يتم •

حساب الجمارك بالأسعار الجديدة للدولار رفـع أسـعار منتجات القطاع العام

كتب عبدالقادر شهيب

علمت (الشعب) ان مسألة تخفيض العجز فى الموازنة العامة تحظى باهمية خاصة لدى كمال حسن على رئيس الوزراء بالنيابة والمرشح لتشكيل الحكومة الجديدة ورئاستها

وتقرر خلال اجتماعات اللجنـــة الوزارية الخاصة المشكلة لاعـــداد الموازنة المالية الجديدة الموافقـــة على تخفيض صافى العجـــز فى الموازنة الجديدة بنحو ٣٠٠ مليون جنيه بحيث يقتصر هذا العجز على مليار جنيه فقط

ولذلك ســـوف تتضـــمن الموازنة الجديدة مجموعة من الاجـــراءات الهامة لتخفيض صافى العجز فيها الى هذا المستوى • وسوف تتضمن بعض هذه الاجـــراءات مزيدا من الاعبـــاء الاقتصـــادية والمالية الاضـــافية على اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة •

وعلمت (الشعب) ان نطاق هذه الاجراءات الاقتصادية لن تستهدف فقط تدبير ٣٠٠ مليـــون جنيه التى ... • ولكن ... تدبير مبالغ اخـــرى اضافية تصل الى نحوا مليـــار جنيه تقريبا فالموازنة المالية الجديدة تتضمن زيادة فى بند الاجور والمرتبات تبلغ نحو ٨٠٠ مليون جنيه من بينها ٣٥٠ مليون جنيه لتمويل العلاوة الاجتماعية المقررة من قبل للعاملين ومائة مليون جنيه اخرى للعلاوات الدورية السنوية بالاضافة الى تعيين الخريجين والحوافز وتنفيذ قانون المعاشات الجديد

كما تتضمن الموازنة المالية الجديدة زيادة ملحوظة فى الاعتمادات المخصصة للقوات المسلحة لن تقل عن الزيادة المقررة فى موازنة العام الحالى والتى تبلغ نحو ٢٠٠ مليون جنيه

وعلمت (الشـــعب) ان من بين الاجراءات المقترحة والتى تمت دراستها فى اجتماعات اللجنة الخاصة باعداد الموازنة اقتـــراحا بحســـاب الرســـوم الجمركية بالاسعار الجـــديدة للدولار الامريكى اى بنحو ١١٢ قرشـــا بدلا من ٧٠ • ٨٤ قرشـــا حاليا وسوف يترتب على ذلك بالطبـــع زيادة فى اسعار كل السلع المستوردة بنسبة لن تقل عن ٣٠٪

وتتضمن الاجراءات المقترحة ايضا تحريك اسعار بعض منتجات شركات القطاع العام • والتوسع فى انتـــاج اصناف جديدة من هـــذه المنتجـــات لتبرير زيادة اســـعارها • وزيادة رسوم الانتـــاج على بعض المنتجـــات المحلية • وهو مايعنى زيادة اخرى فى اسعار هذه المنتجات •

كما تتضمن هذه الاجراءات ايضـــا اســـتمرار تخفيض امـــوال الدعم المخصصة فى الموازنة الســـابقة والذى بدأ فى موازنة العام الحالى • وينتظر الا تقل نسبة التخفيض فى الموازنة المالية الجديدة عن النسبة فى موازنة العام الحالى وبلغت ١٥٪

وهناك اقتراح بزيادة الضرائب على الاستهلاك •

ومن المعروف انه سوف يتم العمل بالبطاقات التموينية الجديدة اعتـــبارا من شهر سبتمبر القادم وسوف توفر هذه البطاقات حوالى مائة مليون

وسوف تعرض كل هذه الاجراءات المقترحة على اللجنة العليا للسياسات وبعد اقرارها سوف يتم اعداد للموازنة المالية الجديدة لتقديمها لمجلس الشعب الجديد لاعتمادها

وعلمت (الشـــعب) ان هنـــاك اتجاها قويا برز مؤخرا داخل دوائر الحـــكومة والحزب الوطنى الحـــاكم يطالب بالجرأة فى اتخاذ اى قرارات او اجراءات اقتصـــادية جديدة مهما كانت تمثل مزيدا من الاعبـــاء على الفقراء واصحاب الدخول المحدودة • مادام الحـــزب الوطنى قد نجـــح باغلبية كبيرة فى الانتخابات البرلمانية ولا يخشى الآن تعـــرض شـــعبيته للاهتزاز • لان امامه خمس سنوات طوالا ضمن الحكم خلالها •

ولذلك من المنتظر ان تشهد فتـــرة الشهور القليلة القادمة اتخاذ مزيد من هذه القرارات الاقتصادية الصعبة والتى تم تاجيل اتخاذها خلال السنتين الماضيتين وحتى تنتهى الانتخـــابات البرلمانية •

حزب العمل يحتفل اليوم بليلة القدر

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته مســـاء اليـــوم (الثلاثاء) للاحتفال بليلة القدر •

ويبدأ الاحتفـــال بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ شـــارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية بالســـيدة زينب) وذلك فى التاسعة مساء •

● ●

لا عزاء لوزير الثقافة!

قبل افتتاحها بيوم واحد • اتت النيران فجأة على سينما الايســـرا فى مدينة سوهاج • التى انفقت وزارة الثقافة على تجديدها وتطويرها بحيث اصبحت مكيفة الهواء اكثر من نصف مليون جنيه • وكان العمال يجرون اللمسات الاخيرة فى اعداد السينما للافتتاح وعرض افلام العيد • وقيل فى اسباب الحريق انه الماس الكهربائى • وهو نفس السبب الذى ادى الى احتراق مسرح الهواتى منذ ثلاثة اسابيع !

● ●

هدية العيد من الحزب الوطنى

بمناسبة عيد الفطر المبارك قدمت حكومة الحزب الوطنى هـــدية الى الشعب المصرى برفع اجور السفر بالسكة الحديدية بنسبة ٥٠٪ لتحقق الحـــكومة بذلك ارباحا طائلة على حساب المسافرين فى اجازة العيـــد •• بدا تنفيذ هذا القرار منذ اسبوع جاءت هذه الزيادة فى اعقـــاب انتخابات مجلس الشعب التى شهدت وعودا كثيرة من حكومة الحزب الحاكم

وزير المالية

د. صبحى حامد

الميزانية

ـ وترى قانون الانتخابات اللى قدر يحول الـ ٧٢٪ بتوع حزبنا لـ ٨٨٪ •• يعملو لنا قانون يقضى على عجز الميزانية!!

مقتـــل ١٠٠٠ فى الفلبين لا يـــبرر مقتل نعمـات

بقلم : ابراهيم شكرى

تابعت خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى اجتماع مجلس الشعب والشورى •• واننى لا اجد ضرورة لان يتصدى الرئيس للدفاع عما جـــرى من تجاوزات فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة •

ان فى خطاب الرئيس الكثير من النقاط التى يمكن الاتفاق معه عليها ولكن بالنسبة للحديث عن نزاهة هذه الانتخابات فانه لا يمكن ان اوافق الرئيس على ما قاله

كما اننى لا يمكن ان اوافق الرئيس على ان يضرب لنا مثـــلا الفلبين •• فرئيس الفلبين ليس هو كرئيس مصر والفارق بينهما كبير من حيث مانراه من شروط فى رئيس مصـــر المنتخب التزاما بالشـــعب المصرى وتقاليده وشرائعه •• كما انه فى الفلبين قتل زعيم المعارضة وتجرى مذابح ضـــد المسلمين وغير ذلك من الحوادث التى نستنكرها ونرفضها ونرى انها لا تجعل الفلبين مثالا يحتذى عندما نتحدث عن الديمقراطية •

ورغم ذلك كله فقد حصلت المعارضة فى الفلبين على ٤٥٪ •• وبالرغم من كل هذه الفوارق •• فالفارق ايضـــا واسع فى نتائج الانتخابات بين البلدين

ان ما حدث فى كثير من الدوائر وفى لجان الانتخابات ومقتل مرشحة حزب العمل الاشتراكى نعمات حسن لا يبرره مقتل ألف فى الفلبين مثلا •

ان القضايا التى رفعها مرشحو حزب العمل الاشتراكى تدل على التجاوزات التى اقترفها الحكم المحلى من ضغوط وتدخلات واعتـــداءات على مندوبى المرشحين المعارضين وضربهم وطردهم من اللجـــان وتغيير قوائم اســـماء الناخبين بشكل صعب عليهم الاستدلال على لجانهم الانتخابية وتسديد اصوات الناخبين الغائبين وعدم تصفية قوائم اسماء الناخبين من اســـماء الموتى والاسماء المكررة •• وغير ذلك من المخالفـــات !! كل ذلك كان ادعى للرئيس الا يتحدث فى هذا الموضوع او ان يتصـــدى بالدفاع عن نزاهة الانتخابات •

واذا كان الحديث يعنى حيدة الشرطة فان حيدة الشرطة كانت ظاهرة ولكنها تحولت فى كثير من الاحوال الى حيدة سلبية •• فلم يتدخل رجال الشرطة للدفاع عن مندوبينا عند الاعتداء عليهم من مرشحى الحـــزب الوطنى او ممن جرى وصفهم فى صحف المعارضـــة بالبلطجية •• ومن ســـمينا تصرفاتهم بالبلطجة السياسية •• وكان اجدى بالشرطة ان تلتزم بالحياد الايجابى •• يعنى التدخل لحمـــاية المواطن المعتدى عليه وتمكينه من ابداء رايه او القيام بواجبه اذا كان مندوبا لمرشح فى احدى اللجان •

لقد اشرت ـ فى هذه العجالة ـ الى بعض التجاوزات التى جرت اثناء اجراء عملية الانتخابات نظرا لظروف طباعة جريدة الشعب وكنت اود الا يضطر الرئيس الى الدفاع عن هـــذه التجاوزات او ان يتطرق الى الاشادة بنزاهة الانتخابات •

ومع بداية مجلس الشعب الجديد •• وبدون تنازل عن راينا فيما جرى فى الانتخابات •• فاننى ارجو للمجلس الجـــديد ان يلتزم بالاســـلوب الديموقراطى وان يستمع الى نصـــائح الرئيس مبارك والى نصـــائح رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب باحترام الراى والراى الآخر واحترام المعارضـــة والاغلبية فكلهم مصريون وكلهم وطنيون •

وارجو للمجلس الجديد ان يسلك الطريق الديموقراطى الصـــحيح وان يوفق للدكتـــور المحجوب فى مهمته الصـــعبة فنجـــاحه سيكون نجاحا للممارسة الديموقراطية حتى لا يسير الحزب الوطنى الحـــاكم نحو النظام الشمولى ونظام الحزب الواحـــد على حساب ديموقراطية الاحزاب المتعددة والآراء المتعددة •

ويبقى لى كلمة الى زملائى وابنائى فى حزب العمل الاشتراكى والى كل من اعطى حزب العمل الاشتراكى صوته والى كل الشعب المصرى الحبيب الذى احسن الظن بشخصى وبحزب العمل اننى ساظل كما عرفونى وكما كنت دائما الى جانب الشعب وحقوقه ومطالبه وتطلعاته اقول لا فى موضعها ونعم فى موضعها والله الموفق •

والله أكبر ويحيا الشعب •

نواب حـزب العمل فى مجلس الشعب




ابراهيم شكرى — سيد رستم — ممدوح قناوى — احمد مجاهد

حرص نواب حـــزب العمل الاشتراكى فى اول جلســـات مجلس الشعب على المشاركة فى اكبر عدد من اللجان النوعية بالمجلس بالاضـــافة الى اللجنة العامة •

فقد شارك المهندس ابراهيم شكرى فى اللجنـــة العـــامة ولجنتى الخطة والموازنة الاقتصادية •

وشـــارك ممدوح قناوى فى لجنة العلاقات الخـــارجية ولجنة الشـــئون الدستورية والتشريعية

وشـــارك احمد مجـــاهد فى لجنتى الشـــئون الدســـتورية والتشريعية والشئون العربية

وشارك سيد رستم فى لجنتى القوى العاملة والصناعة •

وتقرر ان يمارس اعضـــاء الهيئة البرلمانية للحزب نشـــاطهم من نفس المقر الذى كان مخصصا فى المجلس السابق

والمهندس ابراهيم شـــكرى رئيس المجمـــوعة البرلمانية لحزب العمـــل الاشتـــراكى وممثلهـا داخل مجلس الشـــعب من مواليد القاهرة فى ٢٢ سبتمبر عام ١٩١٦ •

كان من رواد الحركة الطلابية فى الجامعة عام ١٩٣٥ •

حاصل على بكالوريوس الزراعة من جامعة القاهرة

كان عضوا بحزب مصر الفتاة ونائبا لاحمد حسين رئيس الحـــزب قبـــل الثورة •

كان اول نائـــب يدخـــل مجلس النواب ممثلا للحزب الاشتراكى عام ١٩٥٠ •

وكان اول عضو فى البرلمان المصرى قبل الثورة يقـــدم مشروعا للاصـــلاح الزراعى

وانتخبه الزراعيون نقيبا لهم عام ١٩٦٥ •

فى عام ١٩٧١ اختير امينا للمهنيين بالاتحاد الاشتراكى

وفى مايـــو ١٩٧٤ تـــولى منصب محافظ الوادى الجديد

شـــغل منصب وزير الزراعة عام ١٩٧٧

اما سيد رستم : فهو عامل نسيج ونقابى منذ عام ١٩٤٦ فى نقابة عمال النسيج •• ويبلغ من العمر ٦٣ سنة

عضو مجلس الشـــعب عن دائرة ســـاحل روض الفرج ثلاث دورات متتالية منذ عام ١٩٧١ •• ويدخـــل المجلس هذه الدورة للمرة الرابعة

عضو مجلس الامة الاتحادى دورتين

عضـــو اللجنة المركزية للاتحـــاد الاشتـــراكى العربى دورتين من عام ١٩٧١ حتى حل الاتحاد الاشتراكى •

عضو اللجنة التنفيـــذية وعضـــو باللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى

ممدوح قناوى :

ليسانس حقوق من جامعة القـــاهرة محام بالنقض فى سوهاج

عضـــو اللجنة التنفيذية واللجنـــة العليا لحزب العمل •

امين عام حزب العمـــل بمحافظة سوهاج ومن مؤسسى الحزب •

احمد مجاهد : من مواليد عام ١٩٢١

عضو اللجنة العليا لحزب العمل •

كان عضـــوا بلجنة اتحـــاد الطلبة والعمال سنة ١٩٤٦ التى قادت الحركة الوطنية ضد المباحثـــات البريطـــانية المصرية • صدقى بيفن •

كان من زعمـــاء الطلبة بجـــامعة القاهرة عندما كان طالبا بكلية الحقوق

عمل محاميا فى دكرنس • بلده والمنصورة والقاهرة

كان عضوا بمجلس الشعب فى عام ١٩٧٦ عن دائرة دكرنس •

تعقيب لحزب العمل الاشتراكى بشأن صلاحيات المعينين فى مجلس الشعب

صرح الزميل ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب تعقيبا على صلاحيات المعينين فى مجلس الشعب بما يلى :

١ ـ ان الاصـــل هو ان العضـــو المعين له نفس حقـــوق وصلاحيـــات وضمانات وحصانة العضو المنتخب

٢ ـ ليس فى الدستور ماينتقص من حقوق العضو المعين

٣ ـ ان الشرعية كل لا يتجـــزأ ومادامت مصـــر تعيـــش الى الآن ديموقراطية منقوصة • وكان طعوننا على نتائج الانتخـــابات الاخيرة لمجلس الشعب من كافة فصائل المعارضة ومن بينها حـــزب الوفد الجـــديد • فان ترشيح رئيس لمجلس الشعب من بين اعضاء المجلس المعينين هو بمثـــابة القرار من اعضـــاء الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم بعدم وجود شـــخصية حزبية من بين المنتخبين تصلح لهـــذا المنصب •

● ●

سذاجة .. أم سوء نية ؟!

نشرت جريدة حزب الوفد الجديد خبرا كاذبا تدعى فيه ان الحـــزب الوطنى طلب من جريدة معارضة نشر كتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل الصحافة والسياسة ••

وهو من نوعية الاخبار الكاذبة التى تستهدف الاساءة الى الغير باسلوب عزيزتى اخبـــار اليوم الذى ينشر صباح كل يوم سبت • والسؤال هل هى سذاجة صحفية وسياسية ام انها سوء نية •• !!

واذا ارادت جريدة حزب الوفد الجديد ان ترد فعليها ان ترد على ما ورد فى كتاب هيكل من معلومات ووثائق اما الهروب من الرد بالتجنى على الشعب كذبا فهذا سقوط وقعت فيه جريدة مايو التى يصدرها حزب الحكومة ونحن نربأ بجريدة حزب الوفد الجديد ان تبدأ بذلك طريق الســـقوط الذى تردت فيه مايو المذكورة !!

« الشعب »

خطفتــه الداخلية وكشــفته المحــكمة

اعتقلت اجهزة الامن محمود فتحى عبد العزيز المحامى منذ اربعة اشـــهر وانكرت وزارة الداخلية انها اعتقلته ويوم الجلسة فوجئ القضاة بعـــدد من الضباط يصحبون المتهم الى المحكمة عن طريق الخطأ ! •

وكانت اجهـــزة الامن قد اعتقلت محمود فتحى عبد العزيز المحامى منذ اربعة اشهر وقام المحـــامون بتقديم التظلمـــات القـــانونية الا ان وزارة الداخلية افادت بعـــدم وجود هـــذا الاسم بين المعتقلين ثم خاطبت المحكمة ك ٧٥ مخابرات بشأن الافادة عما اذا من بين المحتجزين من يدعى محمـــود فتحى عبد العزيز فافادت ك ٧٥ بانها لاتحتجز مواطنا بهذا الاسم • وتقدم المحـــامون بتظلم اخر واصرت وزارة الداخلية ان المحامى المذكور لم يدرج اسمه بين المعتقلين

وكانت المفاجأة انه فى جلســـه ١٧ـ ٦ـ١٩٨٤ ورئيس المحكمة يتلو خطاب الداخلية بعدم وجود معتقـــل بهـــذا الاسم فاذا بالمتهم يدخل بصـــحبة ضباط الشرطه

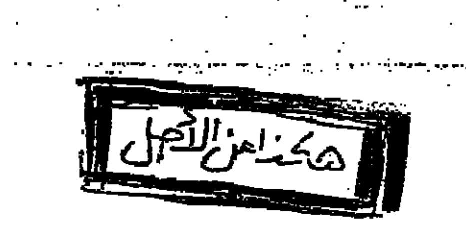
وعلى الفور قامت المحكمه باستجواب ضابط الترحيل الذى افاد بانه صحب المتهم من وزارة الداخلية بلاظوغلى

اليوم الحكم فى اقامة صلاة العيدين فى الخـــلاء

تصدر محـــكمة القضـــاء الادارى بمجلس الدوله اليوم النطق بالحـــكم فى الدعوى المقدمة من الشـــيخ حافظ سلامه رئيس جمعية الهدايه الاسلامية لاقامة صلاة العيدين فى الخلاء طبقا للسنة النبويه الشريفه

وطالب الشيخ حافظ ســـلامة فى دعواه بوقف تنفيذ القرار الصـــادر من وزير الداخلية بالاعتـــراض على اقامة صـــلاة العيدين فى ميـــادين عابدين والعباسية ومحافظة السويس

واشار الى ان اقامة صلاة العيدين فى الخلاء من السنه المؤكده والتى لايجوز للحكومه الاعتراض عليها او التبديل فيها •



لهذه الأسباب قبلنا التعيين في مجلس الشعب

لدعم عملية بناء الحزب
لايصال صوته داخل البرلمان
حتى لا يحتكر الحزب الوطنى الحكم .. والوفد المعارضة

تحولت ندوة الحزب الاسبوعيه التى كانت مخصصه لمحاضرة حول (الجهاد فى الاسلام) الى مناقشة عامة مفتوحة حول قرار اللجنة التنفيذية واللجنة العليا الخاص بقبول التعيين فى مجلس الشعب باربعة من قيادات الحزب .

بدا النقاش بطرح وجهة النظر المعارضة لهذا القرار بين بعض اعضاء الحزب واسباب رفض التعيين . ثم تولى الرد المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والزميل حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب وعضو اللجنة التنفيذية العليا رغم انه كان واحدا من المعارضة لهذا القرار داخل اللجنة .

وقال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب انه تم قبول التعيين داخل المجلس لاسباب عديدة كلها تتعلق بمصلحة الحزب ومستقبل دوره لخدمة جماهير الشعب وتقويته ودعمه .

ومن اهم هذه الاسباب هو دعم عملية بناء الحزب التى لم تتم بعد . وايصال صوت الحزب داخل البرلمان او صوت المعارضة الاشتراكية . وكذلك حتى لا يتم تثبيت الصورة الحالية التى سعت لرسمها بعض دوائر الحزب الحاكم وهى : الحزب الوطنى يحكم .. وحزب الوفد يعارض .

فوائد التواجد داخل المجلس

وقال رئيس الحزب :

● أثبتت النتيجة اننا لا نعتمد الا على انفسنا واقتصرنا على اعدائنا ومنهم بعض فصائل المعارضة الذين يروجون لشائعة اننا نلقى المعاونة من آخرين ولذلك حمدت الله لاننا لم نحصل على النسبة .

اننا لم نسع الى جمع اصوات بقدر ما سعينا لبناء الحزب وتكوينه من خلال الانتخابات وقد ظهرت اصوات من الحزب وخاصة فى الاقاليم تقول اننا اخطأنا بمقاطعة انتخابات المجالس المحلية لان هناك مواقع كان يمكن أن تحقق بها نجاحا وكان يمكن أن تكون من خلالها مجاميع تتحرك فى كل مكان وتشارك فى قيادة المعركة الانتخابية ويكون لها تأثير عليها ومنها نجد المندوب والمجموعة التى تدافع عنه .

وقد زرت بعد الانتخابات عددا من المواقع التى شهدت معارك انتخابية شرسة ومع ذلك لم يرفضوا فكرة التعيين ليس على سبيل التعويض او المنحة ولكن لما له من فوائد منها رفع صوت الحزب داخل المجلس وعدم تثبيت الصورة بين الحزب الوطنى يحكم والوفد يعارض لان هذا لن يكون فى صالح حزب العمل خاصة وان حزب الوفد يضم بين صفوفه تيارات تمثل اقصى اليسار واقصى اليمين وكثيرا من العناصر الجيدة والمتمرسة التى يمكن أن يستمع اليها دون أن يقال عنها أنها تمثل حزبا يمينيا واننى اعتقد انها ستكون معارضة قوية حتى لو دافعت عن بعض السياسات الاقتصادية التى تختلف معها .

ولماذا عدلت عن رفض للتعيين؟

● ولقد رفضت التعيين فى البداية لانه ليس هدفا لى أن احوز مقعدا أو أن أكون فى المجلس وقد كان اعتذارى عن العرض حقيقيا لان هناك اخرين رفضوا قبل أن يعرض عليهم وفى نفس الجلسة التى رفضت فيها تعيينى طرحت فكرة تمثيل الحزب داخل المجلس لاننى لا أريد أن اغلق بابا أمام الحزب ثم حملت الامر الى مستويات الحزب وقد ناقشته اللجنة التنفيذية وبحثته ثلاث مرات ثم عرض على اللجنة العليا وهى التى تحل محل المؤتمر العام والمحافظات كلها ممثلة فيها وتوقش الموضوع بين كل الاتجاهات يمنتهى القوة بين المؤيد والمعارض وانتهت الى القبول بالاغلبية ولذا كانت قواعد الحزب لا توافق على القرار يمكن أن تناقشه مرة أخرى فى المؤتمر العام ويمكن أن تطرح الثقة فى رئيس الحزب وقياداته ويمكن أن تصدر قرار بسحب اعضاء الحزب من المجلس .

اما اننا لم ندع المؤتمر العام ليتخذ قرارا فى قبول التعيين من عدمه فهذا أمر غريب اذا اننا اتبعنا السبيل التنظيمية الصحيحة كما اتبعها غيرنا فى باقى الاحزاب والتى منها صدر القرار .

● أما لماذا عدت وقبلت التعيين فذلك لاننا نتوقع أن نكون فى المجلس معارضة قوية يجب أن تتوازى مع قوتها معارضة حزب العمل وممثليه ويجب أن لا تكون قيادة خالصة فيمثل فيها رئيس الحزب والنائب والامين العام وانتهى الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية التى اشترطت أن يمثل الحزب باربعة منهم رئيس الحزب ولم أقبل الا بعد قبول اعضاء اللجنة التنفيذية ومن هنا يجب أن تستمر تنظيماتنا الحزبية وجريدتنا ويكون لنا ممثلوه فى المجلس على الاقل لطرح المشاكل التى تعترض الحزب اثناء ممارسته لنشاطه مثل ما يحدث الان من تصفية حسابات مع بعض الزملاء هنا وهناك .

وقال رئيس الحزب ان قبولنا التعيين فى المجلس لايعنى اسقاط الطعون المقدمة فى الانتخابات . او يعنى تبرئة الحزب الوطنى من التدخل فى الانتخابات وتزييف ارادة الجماهير .

وليس بالرفض وحده يكون الطريق الذى يسلك بشرف لايصال رأينا للجماهير وتحن ما زلنا فى مرحلة نبنى فيها الحزب ونقاط الضعف التى ظهرت هى انعكاس لعدم اكتمال بعض المواقع ويجب لكى يتم البناء ان تظهر كحزب متكامل له صوت فى مجلس الشعب وقد اشترطنا فى المعينين أن يكونوا من الناجحين اصلا فى دوائرهم وحول كل ما يمكن أن يصادفنا من صعاب داخل المجلس وان دور حزب العمل قد يكون هامشيا فان هذا يوضح اننا اقبلنا على الاختيار الاصعب ومع هذا فاننا يمكن أن نتجاوز عن الكثير وقد قدمنا الكثير من التضحيات .

● واضاف رئيس الحزب على كل منا أن يراجع نفسه ويصحح موقفه ولايجب ان يحاكم اى منا الاخر لان النجاح ينسب للمجموع وكذلك الفشل فقط علينا أن ننظم النواحى التكرية ونحددها وقد بدأ بعض الزملاء بوضع ورقة تجمع فيها الاراء ثم تصاغ ليمثل فيها الاطار الفكرى للحزب وعلينا ان نهتم ببناء كوادر الحزب وانشاء معهد اعداد هذه الكوادر وتنشيطها بين الجماهير وباذن الله سنجعل قرار التعيين الذى يعتبره البعض ضعفا للحزب مقويا ومدعما له وسنستمر على شجب ماتم فى الانتخابات اما عن تردد قيادات الحزب فاننا دائما نتخذ القرار الذى نرى فيه صالح مصر وصالح الحزب وصالح الديمقراطية باذن الله .

واذا كان التغيير يتم الان بصورة بطيئة فان علينا ان ننظم صفوف الشعب للمشاركة فى الانتخابات القادمة واننى اعلم ان ماطرح اليوم وقيل من وجهات نظر هو رفض واحتجاج على سياسات الحزب الوطنى وعلى تزوير الانتخابات .

الالتزام الحزبى الآن ضرورة

● تحدث حامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير جريدة الشعب عن قرار التعيين فقال لقد اتخذ القرار باغلبية الاصوات وكانت الفرصة سانحة لكل عضو ان يبدى رأية بوضوح وصراحة وهم بالطبع القيادات المنتخبة من المؤتمر العام للحزب وقد كان اخر المتحدثين المهندس ابراهيم شكرى ولم يكن صوته مؤثرا وضاغطا فقد كانت الاصوات ٨ ضد ٦ لصالح التعيين فقال انا مع الاغلبية . ورغم انى كنت واحدا من المعارضين لهذا القرار . فانه بعد صدوره ورأى الاغلبية يجب الالتزام به .

وفى اجتماع اللجنة العليا وفيها ممثلو المحافظات كلها اختلفت الاراء والاتجاهات باختلاف كل محافظة وظروفها وسير المعركة الانتخابية فيها واتجاه الرأى العام ففى القاهرة مثلا يناقش المثقفون القضايا السياسية من زوايا حقوق الانسان والليبرالية الديمقراطية وينتهى المثالية اما فى القرى والنجوع فالحسابات متغيرة ولها قواعدها التى يجب ان توضع ايضا فى الحسبان ومن هنا كان موقف اللجنة العليا وقرارها هو الحاسم فجاء منهم المؤيد والرافض كما جاء من يقول بخطأ عدم دخول مجلس الشورى ومن يطالب بالاعداد لانتخابات المجالس الشعبية المحلية .

● اننا نعيش لحظات هامة وخطيرة لانها تمس وحدة الحزب وتماسكه فمن حقنا ان نتخلف ومن حق كل منا أن يعبر عن رأيه الا اننا سنندم اذا شرخنا صفوفنا ويجب ان ننظر وتحدد من المستفيد من ضرب وحدة الحزب الذى تاضل طويلا ضد اسرائيل وامريكا والاقطاع والرأسمالية والمستغلين والانفتاحيين واصحاب محاولات الاثراء على حساب الشعب المصرى الكادح ونحن نعلم ونؤمن بدور شباب حزب العمل فى بنائه ونعلم ان من حقه ان يقول كلمته وان يرفض وعلينا جميعا ان نسمعه الا اننا جميعا يجب ان نتمتع بالالتزام الحزبى لانه اللبنه الاولى فى تكوين البنيان الحزبى المتكامل واستمراره .

طريق الكفاح الطويل

● وتحدث الدكتور احمد عبد الرازق أمين عام الحزب بالقليوبية فقال اننا جميعا تخضع لميزان الديمقراطية بكل مزاياه وعيوبه ولايجب أن نحجر على راى أو اتجاه ولكن يجب على الشباب ان يغلف حديثه بالحنكه والخبرة لا بالعاطفه والانفعال وكل منكم يحمل عقلا بشريا ففى محافظة القليوبية راينا التزوير والتزييف جهارا نهارا وقد طالبت بمقاطعة مجلس الشعب الا ان زملائى فى محافظة القليوبية المؤيدين لدخول المجلس كانت لهم الغلبة فانثنيت عن رايى فوافقت باسمهم فى اجتماع اللجنة العليا على القرار وهذا لايمنع من الاستمرار وتكملة المشوار اذ أن طريق الجهاد والكفاح طويل يجب ان نسير فيه من اجل مصر وشعبها الصابر .

آراء أخرى معارضة

● تحدث الزميل رشدى البدرى فقال :

لقد شرف شعب مصر ابراهيم شكرى وفوضه فى الحديث باسمه اكثر من ثلاثين عاما وهو اليوم اكبر من ان يعين وهو رمز لحزب العمل

● تحدث الزميل حارس محمود من سافلته فقال كان يجب ان يدعى المؤتمر العام مرة اخرى لعدم توافر الضمانات لدخول الانتخابات .

● تحدث عبد السلام الشرقاوى فقال :

وافقت اللجنة التنفيذية والعليا على قرار التعيين دون أن يطرح على قواعد الحزب وكان يجب ان يحضره ممثلو المحافظات ومع ذلك فنحن ملتزمون بالقرار لان المهم هو اعادة بناء الحزب وتحويل الذين اعطوا صوتهم للحزب الى اعضاء عاملين به من خلال بناء علمى .

● تحدث فرج عطية فقال :

ان برنامج حزبنا يرفض التعيين كمبدأ عام فى المؤسسات الدستورية ومنها شيخ الازهر .

● وتحدث ممدوح متولى فقال :

منذ بداية المعركة الانتخابية ظهرت تجاوزات الحزب الحاكم حزب البلطجة السياسية كما اطلقت عليه جريدة (الشعب)، ثم اكتمل جرمه باغتيال اختنا مرشحة الحزب فى الاقصر لهذا كان يجب الا نشترك فى الانتخابات .

● تحدث الزميل وجيه فقال :

فى اجتماع اللجنة العليا قسم الينا المهندس ابراهيم شكرى الفكره دون ان يبدى رايه فيها ولم يخبرنا بنتيجة اجتماع اللجنة التنفيذية وتصويته على القرار فى اليوم السابق لاجتماعنا فأيد القرار من ايد وعارضه من عارض وقد ايدت القرار لايمانى باهمية وجود ممثلين للحزب فى المجلس مساهمة فى بناء الحزب وتقويته فضلا عن اهمية مشاركة الحزب فى صنع القرارات والقوانين فى المجلس القادم .

● وتحدث الزميل اسماعيل محمد حسب الله فقال : ان حزب العمل بأربعة مقاعد لايؤثر كثيرا .

● وتحدث عبد المنعم نبيل فقال انا وقد قدمنا ٨٣ طعنا فى انتخابات المجلس الجديد اى اننا نطعن فى شرعيته فكيف نشارك بعد ذلك فيه ؟

● تحدث الزميل صلاح سلطان مرشح حزب العمل بالوسكى فقال :

لقد اجتمعنا فى امانة القاهرة وكانت الاغلبية ضد القرار ولكن هناك محافظات اخرى لها ظروفها ولها رايها الذى يجب ان نحترمه وفى النهاية علينا جميعا ان نقبل راى الاغلبية .

● وتحدث الزميل نصر محمود وطالب الحزب بان يقود المعارضة فى الشارع المصرى لانها اجدى .

● وتحدث الزميل محمد حليم امين شباب دسوق فقال :

ان العمل السياسى الحزبى انكار للذات ونحن فى الاقاليم نناضل لذلك

● المهندس ابراهيم شكرى والى يساره حامد زيدان وممدوح قناوى والى يمينه فؤاد نصحى والدكتور احمد عبد الرازق والدكتور اصلاح عبد الله خلال ندوة الحزب الاسبوعية .

قبولنا التعيين فى المجلس لا يعنى إسقاط طعوننا
أو تبرئة الحزب الحاكم من تزييف إرادة الجماهير

انضمامات جديدة لحزب العمل بالإسكندرية

انضم الى عضوية حزب العمل الاشتراكى بلجنة غربال بالاسكندرية كل من : رضا السيد حسن وسعيد حسن محمد جابر والسيد عبدالنبى السيد ومحمد حسين ابراهيم وانور محمد السعيد على وعمرو محمد المهدى واحمد رحيم عبد الوارث وعلى الصغير سعيد وصلاح على اسماعيل .

● ●

انضمامات جديدة لحزب العمل فى دسوق

انضم الى حزب العمل الاشتراكى بامانة مركز دسوق كل من طه الدسوقى سعد ومحمد مصطفى غنيم والسيد محمد حسين وصلاح محمد ابراهيم سالم واحمد محمد متولى ومحمود مختار البدوى وسعد محمد سعد بدر واحمد السيد مصطفى وفتح الله عبده السيد فتح الله والانسة محمد فؤاد عطية .

● ●

عدة مطالب لامانة المرأة بحزب العمل فى دسوق لرفع مستوى العاملين فى التعليم

دسوق ـ سعد الشلاوى :

طلبت امانة المرأة بحزب العمل فى مركز دسوق من وزير التعليم مساعدة نقابة المعلمين بدسوق فى استلام قطعة ارض من الاوقاف بسعر رمزى لاقامة مجموعة من المساكن الاقتصادية بسعر التكلفة وتقسيط القيمة على ٢٠ عاما .

طلبت الامانة ايضا مساعدة النقابة بدسوق فى الحصول على قرض طويل المدى من احد بنوك الاسكان ليتمكن العاملون بالتربية والتعليم من اقامة مساكنهم فى الارض التى استلموها من جمعية بناء المساكن .

ومن المطالب الاخرى اعادة النظر فى حوافز حضور لجان الامتحانات وبدلات السفر والانتقال وحضور اللجان وعمل دورات تربوية علمية وثقافية لرفع مستوى العاملين فى التربية والتعليم .

● ●

اللقاء الاسبوعى لامانة القليوبية

● اللقاء الاسبوعى لاعضاء حزب العمل الاشتراكى والراغبين فى الانضمام للحزب مع دكتور احمد عبد الرازق امين محافظة القليوبية يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة ٧ ـ ٩ مساء بعد شهر رمضان المعظم باذن الله .

● ●

انتخاب أمين شعبة كفر فرسيس

● اجريت يوم الاربعاء الماضى انتخابات شعبة كفر فرسيس بنها واسفرت عن فوز رشاد عبد الحميد امينا ويحيى زكريا امينا مساعدا

● ●

حفل افطار فى شبين القناطر

● زار دكتور احمد عبد الرازق يوم الخميس الماضى شعب الحزب بنوى وطحانوب ولجان بندر ومركز شبين القناطر وتخلل ذلك حفل افطار فى نوى اقامه الشيخ على السنهوتى وقد تم متابعة نشاط الحزب وبحث ماحدث فى الانتخابات واتضح التشابه التام للوسائل التى استخدمت لتزويرها فى مختلف المواقع .

حضر هذه اللقاءات من قيادات شبين القناطر ابراهيم الصفتى وعبد الفتاح الرفاعى واحمد سليم وحسنى حامد وعدد اخر من الاعضاء .

إبراهيم شكرى فى عزبة الدسوقى بالبساتين !

لا أستحق أن أكون نائبا عن الشعب إلا إذا عايشت آلامهم ومشاكلهم وعملت على حلها

كتب عاطف حسين :

شهد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى الندوة التى اقامتها لجنة حزب العمل الاشتراكى بعزبة الدسوقى بمنطقة بير أم سلطان بالبساتين بالتعاون مع لجنة حزب العمل بالخليفة وذلك بدعوة من الحاج على عبد الحليم .

وقد بدأ المهندس ابراهيم شكرى كلمته قائلا :

ايها الاخوة ايها الابناء اهالى عزبة الدسوقى ببير ام سلطان .. تحية لكم جميعا .. لبيت دعوتكم الكريمه فى أن أكون معكم هذه الليلة .. وفى بعض الاحيان فان الانسان عندما لا يكون فى مقدوره ان يفعل شيئا لاناس حلت بهم الشدائد لا اقل ان يكون معهم .. يحاول أن يغير الامر الذى يشكون منه .

لقد كان معى مراسل لاحدى الصحف الانجليزية .. سألنى بعض الاسئلة .. قال انه مازال فى مصر فروق كبيرة بين اناس يعيشون فى احياء راقية أشبه بالاحياء الاوربية وبين اناس يعيشون فى اكواخ وبيوت غير صالحة وهو لا يدرى أن هذه الاحياء متناثرة فى مصر .. وقال لى انه لايجد تعليلا لهذه الظواهر .. وتساءل ماذا تعنى كلمة الديمقراطية وهم يعانون من كل هذه المشاكل .. واراد ان يغمز صحوة او يأخرى لبعض السياسيين فى مصر فسألنى كم مرة زرت هذه المناطق الفقيرة فقلت له رغم اننى لست نائبا عنهم فاننى لم اترك فرصة الا وزرتهم واننى لا أستحق ان اكون نائبا عن الشعب الا اذا عشت مع هؤلاء الناس ..

ان الذى يسمع عن محاصرة مياه المجارى لمسجد غير الذى يزوره ويرى الناس تدخل المسجد على الاحجار اتقاء لمياه المجارى .. لهذا قلت له اننى عشت مع هؤلاء الناس ودعوته ان يجيء معى الى هنا .. والى حى الساحل .

محاسبة الظالم .. والمظلوم !

واستطرد يقول : اننا ننتظر هذا اليوم الذى نجد فيه ان قضية الشعب قد حملها اناس يدافعون عن حقوق الشعب بالفعل .. ان قضيتكم لن يحملها الا انتم .. ولا تظنوا ان احدا سيرتب لكم كل الامور .. لذلك فان عليكم أن تداوموا المطالبة .. ان الحقوق لا تعطى .. بل تؤخذ .. فانتم اصحاب حق .. انكم عندما تطالبون بادخال المياه فهذا حقكم .. لذا فان عليكم أن تجعلوا كل مسئول فى مصر يعرف مشكلاتكم .

واضاف قائلا : ان هذا الطريق فى قلب القاهرة عاصمة الشرق .. يوجد هذا الطريق غير المرصوف الذى يضم حوالى ثلاثة ارباع مليون مواطن .. لابد أن تطالبوا وهذا حقكم .. واذا لم تطالبوا فان الله سيحاسبكم لان الله يحاسب الظالم والمظلوم معا .. اننى ليس فى يدى عصا سحرية اشير بها الى مسئول يحل المشاكل .. ولكن هذا بيدكم انتم .. انكم تعيشون المشاكل عندكم المدارس تعمل ثلاث فترات ..

واوضح : لقد قدمت سؤالا الى وزير التعليم ولم يجب عليه حتى الآن منذ سنتين حول المدارس التى تعمل ثلاث فترات ..

ان عليكم أن تضعوا أيديكم فى يد ابنائكم ممن تصدوا للعمل العام فى حزب العمل الاشتراكى .. ان قضاياكم لن تحل الا اذا طالبتم بها على صفحات الجرائد وتحت قبة البرلمان وفى كل مكان .

واستطرد يقول : اننى كنت أريد أن يوضح المتكلم قبل الذى تكلم عن المسئول الذى هدد باعتقال المطالب بحق الجماهير .. كنت اود أن يذكر اسمه حتى نحاسبه على هذه المقولة .. فلا يمكن أن يضيع حق وراءه مطالب .. انتم تطالبون باشياء بديهية .. طريق مرصوف .. مدرسة ابتدائية .. مياه نقيه تدخل البيوت .. ولا اظن انها اشياء عسيرة ..

التغيير بكم

واختتم المهندس ابراهيم شكرى كلمته بقوله :

كنت اود ان استمر فى الحديث اليكم فى هذه الليلة المباركه .. واؤكد لكم ان منطقتكم بها قيادات لحزب العمل سوف تتعاون معهم بكل الصدق وستكون قضاياكم حية امام كل مسئول سواء فى الحكومة او الصحافة .. ولن تذهب جهودكم هباء .. وسألنى البعض متى سيحدث التغيير فى احوالنا .. واقول ان التغيير لن يحدث الا بكم .. ضعوا ايديكم فى يد كل رجل شريف يمكن ان يقدم الخير .. ونحن لا نفعل الخير لينسب الينا ولكن نريد الخير لكم وللناس وللشعب .. واقول لكم .. سوف نكون معكم .. لا تتركوا قضيتكم لغيركم .. لن نقول وعودا ولكن سنكون معكم وسنبذل الجهد لتنفيذ مطالبكم .

● وتحدث عاطف حسين امين شباب محافظة القاهرة والصحفى بجريدة الشعب فقال : ان الحزب الوطنى الديمقراطى قام بتفصيل قانون اعرج لانتخابات مجلس الشعب .. فالقائمة النسبية معروفه فى العالم كله بانها لا تهدر اصواتا ولكن بفضل عباقرة الحزب الوطنى انفردت مصر وحدها بان القانون فيها يهدر راى اكثر من نصف مليون مواطن .. فكيف بالمنطق ان يذهب المواطنون وينتخبوا مرشحا وينجح ثم تعلن الحكومة عن سقوطه ويدخل بدلا منه نائب لم ينتخبه « الشعب » ..

وطبقا لبيان وزير الداخلية فان ٥٧٪ من المواطنين لم يذهبوا الى صناديق الانتخاب و ٤٠٠ الف مواطن تقريبا اعطوا اصواتهم لحزب العمل ولم يمثل منهم عضو وربع مليون مواطن اعطوا اصواتهم للتجمع ولم يمثل منهم عضو .. ومن هنا فان السؤال الذى يطرح نفسه : على الشعب دخل مجلس الشعب ؟!!

● وتحدثت الزميلة نرجس سالم عبد السلام امينة لجنة حزب العمل الاشتراكى بالخليفة فقالت ان على الحكومة التى لا تستيقظ الا ايام الانتخابات ان تعرف ان مسجد بير ام سلطان غارق فى المجارى .. والاطفال تموت فى المستنقعات المنتشرة .. والمياه لم تصل الى المنطقه رغم ان عدد سكانها يبلغ مليون مواطن ورغم ان الاهالى طلبوا ادخال المياه على نفقتهم الخاصة وسددوا الاموال اللازمة .

● وتحدث على سعد امين شباب الخليفة فقال اننا نعمل للمستقبل .. علينا ان نتدارس اخطاء المعركة الانتخابية .. علينا ان نذهب الى قسم الشرطة فى شهر ديسمبر القادم لقيد انفسنا بجداول الناخبين ليكون لكل منا حق الانتخاب .

● وتحدث محمد مصطفى زايد امين تنظيم الخليفة فقال اننى اليوم لا اهنىء المهندس ابراهيم شكرى بدخوله مجلس الشعب ولكنى اهنىء مجلس الشعب بدخول المهندس ابراهيم شكرى تحت قبته .

● وتحدث كمال الدين احمد محمد فقال اننا لم نر هناك فى بير ام سلطان سوى حزب العمل .. لقد صفقنا كثيرا ولم نجد من يأخذ بيدنا ويقف معنا فى مشاكلنا سوى حزب العمل والصوت الحر التابع من الرجل الحر المهندس ابراهيم شكرى .. والاخوة على سعد ونرجس سالم ومحمد مصطفى زايد .

اننا نحمد الله على وجود ابراهيم شكرى بيننا لبحث مشاكلنا على الطبيعة .. هذه المشاكل التى تتلخص فى طفح المجارى ومخلفات المصانع التى تلقى فى عرض الطريق

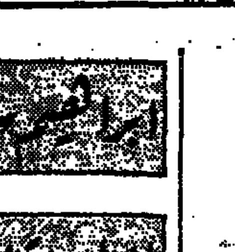
● وتحدث احمد علاء الدين عثمان من ابناء بير ام سلطان بالبساتين فاعرب عن تحيته للمهندس ابراهيم شكرى فى منطقة بير ام سلطان ثم قام باستعراض مشاكل المنطقة التى يسكنها حوالى مليون نسمة وتعانى اهمالا شديدا من جانب الدولة .

● وتحدث جمال رفعت طالب بحقوق القاهرة فقال اذا كان الانتخاب مخالف للدستور فان علينا ان نلجأ الى المحكمة الدستورية ونطعن فيه .

اعضاء حزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية يجددون البيعة لابراهيم شكرى

ارسل اعضاء وشباب حزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية وثيقة مبايعة للمهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب على حمل راية الحرية والمضى قدما تحت قيادته لبدء مرحلة جديدة من العمل الجاد المستمر من اجل مصر وشعبها .

● ابراهيم شكرى



إبراهيم شكرى يشرح لأهالى الجمالية
الطبيعة السياسية للمرحلة القادمة

قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بجولة واسعة فى قرى الجمالية يوم الاحد ١٧ يونية .

بدأت الجولة بتناول طعام الافطار بمنزل الزميل محمد أبو الحسن غانم امين الحزب بمركز المنزلة وسار موكب المهندس ابراهيم شكرى من مدينة الجمالية الى كفور الجمالية وسط مظاهرة من المواطنين الذين جددوا البيعة لحزب العمل وقياداته .

وبعد الافطار عقد مؤتمر سياسى حضره اعضاء الحزب واصدقاؤه وتحدث فى المؤتمر المهندس ابراهيم شكرى موضحا للزملاء أن معركة الانتخابات التى اجريت يوم ٢٧ مايو الماضى هى بكل المقاييس نصر لحزب العمل على المستوى الشعبى وقال ان كل من أعطى صوته لحزب العمل ذهب بدون ضغط وبدون تزوير .

وقال ان اصوات حزب العمل هى اصوات حقيقية نابعة من الشعب ثم شرح مهام المرحلة القادمة واجاب على اسئلة الزملاء بخصوص تمثيل الحزب فى مجلس الشعب .

وكان قد تحدث فى بداية اللقاء الزميل محمد ابو الحسن غانم امين حزب العمل بالمنزلة فذكر تفاصيل للمعركة الانتخابية التى دارت فى الدائرة الثالثة دقهلية وشرح كيف صمد الرجال وداوموا بكل رجولة وصلابة فى مواجهة كل الضغوط . ودعا الجميع الى استمرار النضال من اجل مبادىء الحزب .

وتحدث الدكتور احمد امين عبد الغنى امين الحزب بالدقهلية فقال : ان الشعب عندما اراد التغيير كان يسعى الى تغيير ديمقراطى ولكن ماحدث يوم ٢٧ مايو كان نكسة للديمقراطية وعلى الشعب ان يبدأ الطريق من جديد من اجل التغيير .

وبعد انتهاء المؤتمر فى حوالى الحادية عشرة مساء توجه ركب المهندس ابراهيم شكرى الى كفور الجمالية حيث قام مقر شعبة كفور الجمالية بقرية موسى والذى تبرع به الزميل العبيدى البيه وتم عقد اجتماع بالمقر حضره اعضاء اللجنة وقيادات الحزب وتلاه اجتماع عام خارج المقر تحدث خلاله ابراهيم شكرى عن معنى التضحية فقال : ان يوم ١٧ رمضان هو يوم ذكرى موقعة بدر الكبرى والقلة بايمانها تستطيع باذن الله ان تحقق انتصاراتها وعلينا ان يكون لنا فى رسول الله الاسوة حسنة .

وتحدث الزميل شوقى احمد موسى امين الحزب بكفور الجمالية فرحب بالمهندس ابراهيم شكرى واعلن تأييد كفور الجمالية لحزب العمل وقياداته .

وبعد ذلك توجه المهندس ابراهيم شكرى الى مدينة الجمالية حيث قام بزيارة اعضاء الحزب ومناصريه ومؤيديه وتحدث اليهم عن طبيعة المرحلة القادمة واجاب على اسئلة الزملاء واستمر اللقاء حتى الواحدة والنصف صباحا .

وافق المهندس ابراهيم شكرى فى الجولة الدكتور احمد امين عبد الغنى ومحمد ابو الحسن غانم واعضاء لجان الحزب بالجمالية والمنزلة وجموع من المواطنين من قرى العزيزة والعصافرة وميت شريف والخلايفة وميت مرجا سلسيل وكفور مدينة الجمالية .

وجولة حزبية فى لجان شربين وبلقاس

قام المهندس ابراهيم شكرى يوم الاثنين قبل الماضى بجولة حزبية للجان الحزب بشربين وبلقاس .

بدأت الجولة بالافطار وصلاة المغرب مع أعضاء الحزب بشربين واعقب ذلك لقاء تحدث فيه رئيس الحزب الى الاعضاء وقال ان واجبنا ان نستمر وان نستفيد من كل التجارب التى تحقق المصلحة العامة .

وقال المهندس ابراهيم شكرى ان طريق حزب العمل الاشتراكى هو النضال بين الجماهير التى ايدت وناصرت الحزب وسوف يظل الحزب دائما الى جوار الكادحين والشرفاء .

وعقب هذا الحديث أجاب رئيس الحزب على تساؤلات الاعضاء .

وفى الحادية عشرة قام المهندس ابراهيم شكرى بزيارة لجنة الحزب ببلقاس والتقى مع الزميل احمد الشايب امين لجنة الحزب ببلقاس واعضاء اللجنة ودار حديث معهم

وقام المهندس ابراهيم شكرى بزيارة الحاج السيد المرسى وقدم له الشكر على موقفه من حزب العمل الاشتراكى .

رافق رئيس الحزب فى هذه الجولة الدكتور احمد امين عبد الغنى امين عام الحزب بالدقهلية وقيادات الحزب بالدقهلية .

وجولة فى دسوق والفشن



● المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ومحمد أبوالفضل الجيزاوى خلال لقائهما باعضاء الحزب وقياداته بالفشن يوم السبت الماضى ●

كتب ـ سمير شرباش :

«اخى جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الفدا» هكذا رددت جماهير مدينة دسوق بكفر الشيخ والفشن بمحافظة بنى سويف يومى الاربعاء والسبت الماضيين عند استقبالها لابن مصر البار المهندس ابراهيم شكرى ورفاقه معاهدين ببذل الدم والعرق والجهد من اجل مصر وفى سبيل رفعة حزب العمل الاشتراكى .

بدأت الجولة بقرية الصافية مركز دسوق محافظة الغربية يوم الاربعاء الماضى حيث تناول المهندس ابراهيم شكرى وجبة الافطار واعقبها اجتماع حضره اعضاء الحزب تناولوا فيه الاوضاع التى ادت الى دخول الحزب مجلس الشعب بالتعيين .

● بعد ذلك توجه الى مدينة دسوق حيث ادى صلاة العشاء بمسجد سيدى ابراهيم الدسوقى ثم القى كلمة فى المؤتمر الذى عقد فوق سطح العمارة الموجود بها مقر الحزب نظرا لكثرة العدد الموجود ودار الحديث حول مهام الحزب فى المرحلة القادمة والرد على تساؤلات الاعضاء عن قرار الحزب فى تمثيله بالمجلس وقام بشرح الموقف واستمر الاجتماع حتى الساعة الواحدة صباحا .

وبعد ذلك توجه الى قرية شباس لتناول السحور مع مجموعة من شباب ورجالات الحزب بمركز دسوق !!

● ويوم السبت الماضى توجه المهندس ابراهيم شكرى الى مدينة الفشن بمحافظة بنى سويف فغمرته الجماهير هناك بحبها وعبرت عن سعادتها بوجوده بينها .

بدأت الجولة بزيارة لقرية «تلت» ادى صلاة المغرب ثم تناول الافطار مع جمع غفير من المواطنين اعضاء الحزب ومحبيه وعقب الافطار القى كلمة قصيرة رحب فيها بالموجودين وشكرهم على حسن الاستقبال . ثم قال نحن نحاول توسيع القاعدة الجماهيرية للحزب فكان على ان اقدم هذه التضحية بدخول ضمن الاربعة المعينين لانه ليس من المعقول ان ادعو الناس للدخول الى الحزب وليس هناك مظلة واقية تستطيع بها توصيل نبض ومشاكل الشارع المصرى الى المجلس سواء بسؤال او استجواب واقول لكم ايها الاخوة ليست هذه هى القضية الآن نحن لا نضع اعيننا داخل المجلس فقط ولكن يجب علينا ان ننظر خارج المجلس لنلتحم بالجماهير لنقوى على مواجهة المستقبل الذى اتوسم فيه خيرا باذن الله .

ثم قام بزيارة لمنزل الدكتور يحيى حليس عضو الحزب .

● وفى مدينة الفشن قدم العزاء فى وفاة حرم خال عمدة القليعة كمال الدين محمد عبد الرحمن . بعدها توجه الى قرية « الفتت » وقام بزيارة لمنزل حسن احمد القولى وسعد عبد الرحمن الجويلى والشيخ على دولا شيخ البلد بعد ذلك .

● بعد ذلك قام بزيارة قرية كفر درويش التى خرجت عن بكرة ابيها تستقبل ضيوفها الكرام معبرة عن مشاعرها الفياضة تجاه حزب العمل ورئيسه المهندس ابراهيم شكرى والاستاذ ابو الفضل الجيزاوى ثم بعد ذلك تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال يسعدنا ان تكون معكم هنا والواقع ان الزملاء حين وجهوا الدعوة بزيارة القرية على اعتبارها من المواقع التى ساندت الحزب فى الانتخابات بكل شرف وقوة وتصدت لتجاوزات الحزب الحاكم .. ايها الاخوة كان لحزب العمل فرصة ومناسبة للتعرف اليكم عن طريق خدمة عامة وقضية قام بالجهود الكبير فيها اخى محمد ابو الفضل الجيزاوى الذى يصاحبنا فى هذه الزيارة ومهمتنا ايها الاخوة الوقوف بجانب مشاكل الشعب .

ثم تحدث ابو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية قال الدولة لا يمكن أن تقود الشعب بواسطة حبال وتظل ممسكة بها مشدودة مثل ما هو حادث فى هذه الاونة .

وفى نهاية الجولة قال المهندس ابراهيم شكرى اننى سعيد ان اكون بينكم فى هذه الليلة ادعو الله ان يوفقكم واشد على أيديكم واقول على بركة الله سيروا .

واختتم اللقاء الزميل زكى الشعراوى امين الحزب بالفشن فعاهد الله ورئيس الحزب أن يقدموا الجهاد الدم والجهد والعرق .

في شهر الصيام

نحن نحسن الصيام ، ولكن لا نحسن الافطار .
فموائدنا في هذا الشهر الكريم لا تعكس احساسنا الديني به .
والتناقض بين مايفعله الاثرياء وما لا يجده الفقراء ، يؤكد أننا لم نعد نعرف المغزى الحقيقي لهذا الشهر المبارك .
وفي حضن هذا التناقض ، ترتفع قسوة متاعبنا الاقتصادية .. تلتهب الاسعار .. تنحسر المواد .. ويصرخ الناس .
وفيما يلي ، بعض من هذه الصرخات ، ننشرها على لسان أصحابها .

الفقراء يصرخون من الأسعار
والأغنياء يفطرون على واحدة ونص !

● تقول أمل الجداوي ربة منزل وحاصلة على ليسانس آداب :

تدخر العلاوات التي يحصل عليها زوجي على مدار السنة لننفق منها مع قدوم شهر رمضان وعيد الفطر المبارك حيث يزداد انفاقنا في هذا الشهر اربعين جنيها عن الاشهر الاخرى نظرا لشراء مستلزمات هذا الشهر من الياميش والقطايف والكنافة كما يزداد استهلاكنا من اللحوم .

أما فريدة أبو الوفا تعمل بوابة لاحدى عمارات مصر الجديدة فتقول: في شهر رمضان تنفق كثيرا عن غيره من الشهور لشراء الياميش واللحوم وملابس لاطفال الستة .

● وتحدثت هانم عبد المنعم (ربة منزل) قائلة : اقوم بتخزين بعض السلع التموينية توفيرا لمتطلبات رمضان لعدم امكانية توافرها على مدار هذا الشهر وحتى لا يكون ذلك عبئا آخر على ميزانية الاسرة .

● وتقول سعدية عبد العزيز (بوابة) : عند حلول الشهر المبارك فانها تطالب السكان بزيادة أجرها لان دخلها العادي لا يمكنها من مواجهة احتياجات ومتطلبات رمضان
وتؤكد أمينة السلحدار (موظفة) أنها تحاول الاقتصاد في استهلاك السلع التموينية لعدم توافرها في شهر رمضان .

الادخار طوال العام استعدادا لشهر رمضان

● وتحاول عزيزة حلمي (مدرسة) اقتصاد جزء من الدخل طوال العام لتواجه به احتياجات شهر الصوم وعيد الفطر لاقلال العبء على ميزانية الاسرة .

● وتطالب ايمان نور الدين (محاسبة) زوجها بزيادة مصروفات البيت حتى تتمكن من الوفاء بالتزامات ومتطلبات رمضان وفي الغالب تستقطع هذه الزيادة من مستلزمات أخرى ليست ملحة — في رأيها — مثل متطلبات هذا الشهر .

● وتشعر شريفة السعيد بإرهاق شديد في ميزانية الاسرة لكثرة المتطلبات ولكنها تحاول بقدر الاستطاعة التدبير في الشراء .

● ويعاني كمال حمدي (مدرس) الارتفاع المستمر للاسعار غير المتناسب مع الدخل الثابت مما يضطره الى الاستعداد لمواجهة احتياجات شهر رمضان بالمشاركة في جمعيات ادخارية مع زملائه بالعمل مما يمثل ارهاقا له يعجزه حتى عن الوفاء بالتزاماته في هذا الشهر .

● يقول الفنان التشكيلي مجدي عبد الفتاح عبد المجيد : ارتفاع الاسعار في رمضان يعود الى تهافت المستهلكين على الشراء في هذا الشهر أكثر من غيره مما يكلف رب الاسرة فوق مقدرته فلو فكر أحدنا أن يتناول طعامه هو وأسرته المكونة من اربعة أفراد في أحد المحلات العامة فان ذلك يكلفه على الاقل عشرة جنيهات في الوجبة الواحدة وذلك لارتفاع الاسعار في هذا الشهر بنسبة ٣٥٪ على الاقل أما حسنة عبد اللطيف وجدي المحاسب المساري فهو يتفق على أن أسعار كافة السلع تزداد في شهر رمضان وذلك لتهافت المستهلكين على الشراء في هذا الشهر

وتتحدث زوجته اكرام احمد المنتصر الاخصائية الاجتماعية قائلة : نحن نحاول أن ننفق في رمضان على قدر امكانياتنا فانا لا أفرض على زوجي مطالب محددة أو شراء أنواع معينة من الاطعمة لان احتياجاتنا للياميش والمكسرات ليست عادة متأصلة في نفوسنا وننفق عليها بما يسمح دخلنا به .

● ويقول المصور المتجول عبد المنعم قنديل : ان أثمان الصور الفوتوغرافية ثابتة ولا تتغير على مدار العام حفاظا على جذب المستهلك أما عن بقية الاسعار فانها قابلة للارتفاع في شهر رمضان لتهافت المشترى عليها أما ياميش رمضان فاسعاره مرتفعة مما يشكل عبئا على ميزانية الاسرة وهذا بسبب المتطلبات العائلية حيث يعتبر شهر رمضان هو موسمها الاول بل الوحيد .

حتى الفوانيس ارتفعت أسعارها

● ويضيف صبري عثمان : ليس هذا فحسب بل ان ثمن كوب الشاي في مقاهي الحسين ارتفع ثمنه الى خمسة عشر قرشا في شهر رمضان حتى الفول الغذاء الشعبي الرئيسي للاسرة المصرية يرتفع ثمنه وتقل الكمية التي كنا نشتريها بعشرة قروش والتي كانت تكفي لاطعام الاسرة بأكملها قبل شهر رمضان أما اليوم فانا بحاجة لمضاعفة المبلغ لشراء نفس الكمية يضاف الى ذلك أسعار فوانيس رمضان رغم أنها من الكماليات الا أن الحاح اطفالنا يضطرنا لشرائها رغم ارتفاع أسعارها حيث ارتفع ثمن الفانوس الى جنيهين .

● أما المهندس محمد الشناوي من الدقهلية فيقول : عن الاسعار ان معظم السلع ارتفع سعرها في رمضان حتى الطماطم لم تسلم من هذا الارتفاع فوصل سعرها الى أكثر من ٣٠ قرشا كما ارتفعت أسعار الخضراوات ، الخيار الذي زاد سعره مع قدوم شهر رمضان ولم تسلم الفاكهة من هذا الارتفاع فمثلا سعر المشمش بلغ ١٥٠ قرشا أما البطيخ فاسعاره جنونية .

أما عن الياميش فان أسعاره مرتفعة وليست في متناول محدودي الدخل .

وهذا الارتفاع الجنوني للاسعار يرهق ميزانية الاسرة في شهر رمضان بصفة خاصة .

● ويقول كرم ملاهي عبد العزيز كل شيء ارتفع سعره في رمضان واختفت أكثر السلع من الجمعيات الاستهلاكية فأصبح حلما الحصول على الدقيق أو السمن من هذه الجمعيات حيث يتم توزيع هذه السلع على الاصدقاء والمعارف . أما عامة أفراد الشعب فانهم يقاسون الحصول على هذه السلع التي يندر وجودها في شهر رمضان بصفة خاصة فقبل رمضان كان من الممكن الحصول على كمية من الدقيق تتراوح ما بين ثلاثة وأربعة كيلو جرام أو أكثر من ذلك للاسرة الواحدة ويبدو أن نقص الدقيق يعود الى توجيهه لصناعة الكنافة والقطائف .

تضاعف الانفاق

● ويقول سالم احمد سالم صاحب محل حلواني الحرمين : ان أسعار الياميش والمكسرات هذا العام لا تختلف عن العام السابق فثمن كيلو اللوز ٤٢٠ قرشا وعين الجمل ثمن الكيلو ٤ جنيهات ونفس الثمن لجوز الهند والزبيب ٢٤٠ قرشا اما لفة قمر الدين فثمنها ٣٦٠ قرشا وكل هذه المكسرات نستوردها من الخارج من عدة دول مثل تركيا وفرنسا وأمريكا وايطاليا بواسطة تجار الجملة الذين يتولون عمليات الاستيراد وهذه الاسعار السابقة تزداد في نهاية رمضان اما عن أسعار السلع وأغلب المشترين الذين أتعامل معهم من الحرفيين وذوي الدخول العالية اما الموظفون فيقل اقبالهم على شرائها اما عن أسعار بقية السلع فتزداد في رمضان مثلا كوب الزبادي وصل ٢٥ قرشا حتى أن أسعار بعض المثلجات ارتفع من ١٥ قرشا الى ٢٠ قرشا وكل ذلك يرهق رب الاسرة ويؤدي الى زيادة للمصروفات والانفاق المادي بنسبة ٢٠٠٪ . فاذا كنت انفق على اسرتي ١٠٠ جنيه في الاشهر العادية هذا فان هذا المبلغ يرتفع في رمضان الى ٣٠٠ جنيه على سبيل المثال .

استفزاز لمشاعر الفقراء

وتنتهز الفنادق والمطاعم الكبرى شهر رمضان لتعلن عن نفسها وخدماتها فتطالعنا اعلانات الصحف والمجلات عن فندق ما يقدم افطارا وسحورا على انغام الفرق الموسيقية وهذا هو التناقض بعينه بين حكمة الصوم وحرمة هذا الشهر من ناحية وبين سلوك هذه الفنادق وزوارها من ناحية ثانية وكل ذلك يمثل نوعا من استفزاز مشاعر المتدينين والفقراء ممن لا يجدون حتى قوت يومهم وهم كثرة في مجتمعنا .

فمثلا فندق هوليداي سفنكس في اعلان له بجريدة الاهرام نشر يوم الخميس ٧ يونية يقول أنه يقدم افطار رمضان مع الاستمتاع بالفوازير بعشرة جنيهات للفرد العادي .

أما فندق بلير القاهرة فان تناول وجبة افطار واحدة في رمضان يكلف صاحبها أكثر من ١٢ جنيها وفي فندق الامان لا يقل ثمن وجبة الافطار عن ٩ جنيهات للفرد الواحد اما في حدائق الكونكورد فالمرء يتكبد مايزيد على ١١ جنيها اذا حاول تناول افطاره به ويصل الامر ذروته حيث يدفع الفرد الواحد أكثر من عشرين جنيها ثمنا لوجبة واحدة فقط هي افطار رمضان .

وفي فندق السلام حيات بمصر الجديدة اقيم حي شعبي على غرار الحي السكرية في منطقة فضاء مجاورة للفندق وحدد رسم الدخول بخمسة جنيهات تشمل بعض المشروبات وأما الاطعمة فلكل صنف ثمن خاص فثمن سندوتش الفول عشرون قرشا وطبق الكباب يكلف صاحبه سبعة جنيهات أما الحمام المتبل بانغام فرقة للموسيقى العربية فيزيد ثمنه على التسعة جنيهات حتى ميدان الحسين لم يسلم من هذا الغلاء بل بيسار جزءا منه فافطار رمضان في أي محل من محلاته يغرم الصائم أكثر من ثلاثة جنيهات .

وهكذا فان الاسعار ترتفع بصورة محمومة ورغم ذلك تحظى هذه الفنادق باقبال شديد من ذوي الدخول المرتفعة الذين ينفقون في ليلة واحدة ما يوازي مرتب عشرة عمال وموظفين من محدودي الدخل في أكثر من شهر .

ان كل هذه المظاهر تدل على مدى الانفاق الذي يدفع شديد من جانب الكثيرين الذين ينتمون الى قطاعات كثيرة من المجتمع وقد تكون من بينهم من يتهرب من دفع الضرائب التي ترهق كاهل العامل الصغير وتقتطع من مرتب الموظف قبل أن تلمسه يداه

ان هذا التناقض الواضح والتفاوت الشديد في الدخول هو من نتاج الانفتاح الذي فتح الاسواق على مصاريعها للسلع الاستفزازية التي تثير مشاعر محدودي الدخل والكادحين والبسطاء من هذا الشعب



شارك في التحقيق :
مايسة حافظ — هبة الله يوسف
أحمد الكتاني — أبو العباس محمد

مرحبا بالخلاف في الرأي
على طريق الديمقراطية
والالتزام بالحزب ووحدته

بقلم : حامد زيدان

شهدت حوارا واسعا في حزب العمل الاشتراكي وشاركت فيه حول موضوع دخول ممثلي الحزب الى مجلس الشعب بالتعيين طبقا للصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية .

وعندما طرح الموضوع على مؤسسات الحزب الشرعية بداية باللجنة التنفيذية واللجنة العليا شاركت بالتصويت رافضا للقرار .. وصدر القرار باغلبية الاصوات في اللجنتين وصار موقفي التزاما بقرار الاغلبية ووحدة الحزب وديمقراطيته في اصدار القرار ومشاركا في اجتماع تال للجنة التنفيذية في مناقشة اجراءات تنفيذ قراري اللجنتين وكان قرارنا في اللجنة التنفيذية بالاجماع عند ترشيح اسماء ممثلي الحزب ليشملهم قرار رئيس الجمهورية بالتعيين في مجلس الشعب وكان في مقدمتهم طبقا لقرار اللجنة التنفيذية المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب . وكان اختيارنا له بقرارنا ولم يكن بناء على رغبة ابداها .. كما كان قرارنا تحميلا له مسئولية قيادة مجموعتنا في مجلس الشعب بنفسه باعتباره رمز الحزب وقيادته والتزم رئيس الحزب بقرار اللجنة التنفيذية بالرغم من سابق اعلانه رفض دخوله مجلس الشعب بالتعيين ..

واثارت هذه القرارات داخل الحزب ووسط كوادره وشبابه تساؤلات ومواقف حادة بالرفض قادت بعض الزملاء الى تجميد عضويتهم او الى الاستقالة .

ولما كان حزب العمل الاشتراكي حزبا ديموقراطيا لا تمارس قيادته اساليب الهيمنة او سياسات لوي الذراع او الخداع فقد كان طبيعيا ان يثار حوار واسع وكثيف حول هذه القضية .. كما كان طبيعيا أن تقبل قيادات الحزب التي شاركت في القرار سواء بالموافقة او بالرفض الدعوة الى الحوار والمشاركة فيه بالرغم انها مقتنعة بديموقراطية القرار وسلامة اجراءات صدوره من المستويين التنظيميين صاحبي صلاحية اصدار القرار في الحزب بداية باللجنة التنفيذية التي توازي المكتب السياسي في بعض الاحزاب الاخرى ووصولا الى اللجنة العليا وهي توازي اللجنة المركزية في بعض الاحزاب الاخرى ولها صلاحيات المؤتمر العام للحزب فترة غيابه حيث انه ينعقد في دورته العادية مرة كل سنتين .

وانطلاقا من حرية الحوار وحق اعضاء الحزب في الحوار والمشاركة فيه شهدت ندوة الحزب الاسبوعية يوم الثلاثاء الماضي حوارا واسعا ورائعا شارك فيه رئيس الحزب والعديد من الشباب والاعضاء سواء كان من بينهم المعارض والرافض للقرار او المؤيد للقرار او المتحفظ عليه .. وتنشر هذا الحوار على الصفحة الثانية من جريدة الشعب هذا الاسبوع .

وكان من اهم منجزات هذا الحوار الوصول الى نقاط اتفاق اساسية وهي: الالتزام بوحدة الحزب وبالديمقراطية وبالحوار الصريح والصحيح واحترام كل الاراء والالتزام بالقرار الديمقراطي الصادر بالاغلبية مع الاتفاق على عرض الموضوع برمته على المؤتمر العام للحزب في اكتوبر القادم وهو صاحب القرار الحاسم .

وأكد المهندس ابراهيم شكري التزامه بقرار المؤتمر والتزام الزملاء المعنيين ايضا .

وكان الحوار رائعا ومثيرا لحيوية الحزب وقدرة شبابه وكوادره على المشاركة في الحوار وحقهم في الخلاف في الرأي وممارسة الحوار وابداء الرأي كما كان الاتفاق كاملا على ان حق الخلاف في الرأي لا يعني الانقسام او التجميد او الاستقالة .

وبمبادرة شخصية قررت ان اشارك زملائي في الموضوع .وكانت المناقشة في المنصورة على نفس المستوى من تقدير المسئولية ومن الالتزام الحزبي مع الحق الكامل في ابداء الرأي والخلاف في الرأي .
وكان الحوار ناجحا بقدر ما تمثل المنصورة في تاريخ الحركة الوطنية قدرة على الحوار والشجاعة في ابداء الرأي .

وفي الاسماعيلية كان الحوار طويلا وصعبا لظروف زملائنا المناضلين في الاسماعيلية .. فقد خاضوا معركة عظيمة وصعبة خلال الانتخابات وتمكنوا من اقتناص اكثر اربعة آلاف صوت من (فك الاسد) في الاسماعيلية التي يتصور انها كلها تدين له شخصيا بالولاء وانها كلها اسرة واحدة هو رئيسها تشبها بزعيمه السابق المؤسس لحزبه الوطني الحاكم الذي اعطى لنفسه لقب رب العائلة ..

وكان لقاء وتلاقي جماهير الاسماعيلية مع شباب وكوادر حزب العمل الاشتراكي ومثقفية من المناضلين الوطنيين لقاء وتلاقيا عظيمين .. وكان لهذا الموقف الحاد بينهم وبين هياكل الحزب الوطني في المحافظة دافعا للغضب ضد قرار قبول التعيين في مجلس الشعب لذلك كان رد الفعل شديدا بين شبابنا وكوادرنا الذين اعرفهم واحبهم ويحبهم كل من يعرفهم فقررت أن اذهب اليهم واشاركهم الحوار والمناقشة من اجل وحدة الحزب على طريق النضال الوطني والاشتراكي في خدمة الجماهير ودفاعا عن حقوقهم ومصالحهم وبرنامج حزبنا المناضل وسط الجماهير من اجل الشعب وبالشعب .

ولم اغضب من الحوار الصعب الطويل .. كما لم يغضبوا من مثابرتي معهم على الحوار .. رغم انني لم اناقش معهم القرار نفسه .. ولكني كنت اناقش معهم موقفهم ومسئوليتهم من اجل وحدة الحزب والالتزام الحزبي بالديمقراطية وبلورتنا الديمقراطي داخل حزبنا المناضل .

ووصل بنا الحوار الى مطلبهم بالدعوة الى مؤتمر عام لبحث الموضوع ونقلت اليهم الحوار الذي تم في ندوة الحزب وما اعلنه المهندس ابراهيم شكري بان المؤتمر العام العادي قادم في اكتوبر وان كلا منا عليه ان يقول رأيه سواء كان مؤيدا للقرار او معارضا وأننا جميعا سنلتزم بقرار المؤتمر .

وسيحمل المؤتمر العام القادم مهام حاسمة في هذه المرحلة فهو المؤتمر العادي الذي سينتخب رئيس الحزب لدورة قادمة وسينتخب اللجنة التنفيذية ايضا ويحمل مسئولية متابعة اعادة بناء الحزب لكي يكون قادرا على تحمل مهام المرحلة القادمة بعد ما جرى في انتخابات مجلس الشعب الحالي .

وكما اعلن المهندس ابراهيم شكري في ندوة الثلاثاء الماضي انه بقبوله الذهاب الى مجلس الشعب بالتعيين فهو قد قبل الموقف الصعب ولم يأخذ بالموقف السهل .. فرفض التعيين هو القرار السهل .. ولكن القبول هو الصعب من اجل مصلحة مصر والديمقراطية والحزب ومن اجل ان يكون هناك في مجلس الشعب معارضة اشتراكية بعد ان منع قانون الانتخابات وما جرى من تجاوزات دخول ممثلين للتيار الاشتراكي لمجلس الشعب .. وأن دخول مجلس الشعب ليس هو الهدف ولكن الممارسة هي الفيصل وهي الحكم .

ولاشك أن الشهور الاربعة القادمة ستكون هي الحكم على الممارسة حتى يجيء اكتوبر والمؤتمر العام للحزب .

ولم يكن الاهتمام بموضوع التعيين هو معاناة الاسماعيلية او المنصورة فقط ولكنه ايضا كان معاناة زملائنا في اسيوط .. وتلقيت مكالمات تليفونية من كوادر عالية وحبيبة الى القلب منها من رفض ومنها من وافق ولكنه حزين لان له زملاء غاضبين .

ولن نغضب بسبب الخلاف في الرأي حتى لو وصلت المناقشات احيانا الى الحدة .. فلقد عشنا سنوات طويلة نغضب للخلاف في الرأي .. ان المرحلة التي يعيشها حزب العمل الاشتراكي الان هي مرحلة بناء الثقة في النفس والقدرة على قبول الخلاف في الرأي وعدم الغضب عند الخلاف في الرأي مادمنا جميعا نؤمن بالديموقراطية وموافقون على ان القرار في النهاية يصدر بالاغلبية ويلتزم به الجميع .

وسيكون المؤتمر العام العادي في اكتوبر القادم هو التأكيد الحقيقي لهذه المبادئ والمفاهيم ليعلم الجميع ان حزبنا حزب ديموقراطي وجماهيري ويعيش وسط الجماهير يدافع عنها وعن حقوقها ومطالبها .

.. واذا كانت بعض الصحف قد اشارت الى ان هناك خلافا في الرأي في حزب العمل فنحن لا نخفي شيئا والخلاف عندنا ظاهرة صحية وحيوية وليست انقساما كما اننا لسنا اجنحة متحالفة او جبهة لتيارات متعارضة ولكننا حزب واحد وموحد تتناقش الاراء وتتحاور وتنصهر وتتفق على قرار بالاغلبية المتحركة وليست الثابتة وتلتزم بقرارها الديمقراطي .
ولقد كنا كذلك عندما تحفظنا على كامب دافيد وناضلنا سنة كاملة اعلنا بعدها رفضنا لكامب دافيد .. ونحن قادرون في حزبنا على اتخاذ المواقف الصحيحة والسليمة لانخضع لابتزاز او لمزايدات او لارهاب فكري أو ارهاب سلطوي .. ونحن نعرف أننا على الطريق الصحيح وان الاخرين الذين ضلوا الطريق سنوات ماضية يعودون الان الى الطريق الصحيح وليس ذلك فضلا يذكر لهم بقدر ما هو دليل على أننا على الطريق الصحيح .

ولن يكون دخول ممثلينا الى مجلس الشعب مبررا كما يتصور البعض لتغيير مواقفنا المبدئية .. فهو ليس صفقة مع السلطة وليس جزءا من صفقة .. ولن يغير موقفنا من قضية تزوير ارادة الامة .. ولن يعطي شرعية لما حدث من تجاوزات ..ولن يكون جزءا من ديكور .. ولكن ممثلينا دخلوا بالتعيين طبقا للدستور وليس منة من احد وتفضلا علينا ولن يكونوا جزءا من اغلبية حاكمة او معارضة وفدية ولكنهم سيكونون المعارضة الاشتراكية والديمقراطية والتقدمية المدافعة عن حقوق الشعب وقضاياه القومية ومطالبه وتطلعاته الاجتماعية ودوره القومي العربي والافريقي وغير المنحاز والمعادي للاستعمار والظلم والانحياز والمؤيد لحركات التحرر الوطني العالمي والعربي الافريقي ..

انهم جزء منا ومن قادة حزبنا الملتزمين ببرنامجنا وفكرنا وجزء من تاريخنا ورصيدنا الوطني والفكري ويلتزمون بنا وبقرارنا الديمقراطي. حتى يكون حكم الشعب بالشعب وللشعب .

والله أكبر ويحيا الشعب .

المشاكل العمالية في اجتماع امانة العمال بالقاهرة

اجتمعت امانة عمال القاهرة السبت الماضي برئاسة (عباس احمد محمد) امين عمال القاهرة .

وطالب المجتمعون بزيادة بدل طبيعة العمل والوجبة الغذائية للعاملين بالمطاحن والمخابز بالقطاع العام والخاص وطالبوا بتوزيع المكافآت للعاملين بشركة الدواجن والمطالبة برصف شارع الترولي بالمطرية وانشاء منفذ لبيع اللحوم والخبز الآلي بمناطق الحزب بمدينة المنى بالمطرية واستعرض الحاضرون كيف استطاعت امانة الحزب تسكين أكثر من ٤٢٠ اسرة بحي الجمالية و٤٢١ اسرة بالترويلة وزينهم وعين الصيرة وعين شمس بواسطة عباس احمد محمد امين عمال القاهرة .

بالاضافة الى تعيين مائة عامل بمختلف شركات القطاع العام .

واختتمت امانة عمال القاهرة اجتماعها بتوجيه الشكر لاهالي قسم الجمالية الذين لم تغرهم كل العروض المقدمة من الحزب الحاكم خلال الانتخابات الماضية لكسب تاييدهم واوفوا بالعهد واعطوا اصواتهم لحزب العمل .

● موضوع تسجيل ●

في طنطا

مصنع قطاع خاص يستولى على اراضى الدولة ويحولها الى جراج !



تحقيق : محمد السعدني
تصوير : ابراهيم دهده

في الوقت الذي تعاني فيه الدولة من عجز كبير في المواد الغذائية خاصة القمح والذرة .. يتم الآن اعتداء خطير على الاراضي الزراعية المنتجة للغذاء .

يقول حسن المندوه هديه .. عضو حزب العمل : ان محاصيل أكثر من ٤٠٠ فدان تتعرض للتلف المستمر بسبب تصريف مخلفات مصنع حلاوة أولاد صقر في ترعة قحافة شريان الحياة الوحيد لتلك الاراضي ..

ان المأساة بدأت منذ افتتاح المصنع سنة ١٩٧٧ ، عندما قام اصحابه بتركيب مواسير لتصريف مخلفاته المكونة من بقايا السمسم والمازوت والاملاح والزجاج المحطم في الترعة بالاضافة لمياه المجاري .. فأدى ذلك الى تكون طبقة سميكة من الكوته غطت سطح الترعة الضيقة وعطلت سريان المياه للارض بمنسوبها الطبيعي وعند وصولها فهي محملة بالميكروبات التي تصيب الفلاح بالعديد من الامراض الخطيرة منها الحكة الجلدية التي يعالج منها الآن عدد كبير من المزارعين .

مخالفة القانون

.. كما تحدث الاملاح اعطابا مستمرة في آلات الري نتيجة لاستمرار عملية الري بالمياه المحملة بها وارتفعت نسبة الملوحة في التربة وزادت حالة الانتاج سوءا ..

ويضيف حسن هديه : ان الآثار الضارة لمخلفات المصنع امتدت للمواشي المملوكة للمزارعين فاصابتها هي الاخرى بالامراض فنفق بعضها وتدهور انتاج البعض الآخر .

ومع ارتفاع ترمومتر الاضرار تقدم الفلاحون بالشكاوى فتشكلت لجنة مشتركة من مديرية الري ومجلس المحافظة سنة ١٩٨٢ كنت عضوا بها وكتبت تقريرا اوضح مخالفة صاحب المصنع للقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الذي يمنع القاء المخلفات بأنواعها في المجاري المائية دون تصريح رسمي من الجهات المختصة .. وطالب التقرير بسرعة اتخاذ اللازم حماية للانتاج الزراعي .. ثم توقف كل شيء في مديرية الري صاحبة الاختصاص دون سبب مقنع رغم نداءات جهات اخرى مماثلة منها وزارة الزراعة في خطابها رقم ١١٥ في ١٩٨٠-٢-٢٣ وادارة الشئون والمرافق بالمحافظة في كتابها رقم ١٣٨ في ١٩٨٠-١٢-٦

الاعتداء على ممتلكات الدولة

ثم كانت المفاجأة في استمرار اعتداءات صاحب المصنع عندما قام بردم الترعة طوليا بامتداد ملكه بعد وضع مواسير ضخمة بها تصب داخلها مواسير عرضية أقل سمكا تاتي بمخلفات المصنع التي يتم تصريفها مرة أخرى في الترعة المتكونة .. ليس هذا فقط بل قام المعتدي بتقطيع مئات الاشجار من الكافور والجازورينا المملوكة للدولة وحول مكانها الى أرض فضاء مساحتها ٢٠٠٠م وقفها بالاسلاك الشائكة وافتتحها جراجا لسياراته المتعددة ..

ويقول ساعي الدين ابو العينين .. احد المزارعين المتضررين بحوض عز العرب .. طالبنا من ملاك المصنع بمنع الضرر عن اراضينا لانها مصدر رزقنا الوحيد فكان الرد أتهاما باطلا لنا بالاعتداء على محتويات المصنع في بلاغ لرئيس نقطة شرطة قحافة التي أنهت الشكوى الكيدية بعد تعهدنا قهرا بعدم تكرارها .

.. واضاف ان النقص المستمر في المياه ادى لمضاعفة تكاليف الري التي تحول الى الرفع بالاجر ، فالتهم مابقي من حصيلة الانتاج المريض ..

واستطرد ساعي الدين قائلا .. ان الاخطار امتدت لباقي سكان المنطقة حيث تحولت الترعة بطولها لبطء حركة المياه بها وعدم صيانتها الى مرتع خصب للفئران والذباب والناموس تصدر اليهم الامراض الخطيرة خاصة في فصل الصيف .

كوم حمادة .. عن طريق رأس الرجاء الصالح

تصدع كوبرى هاوس بولين

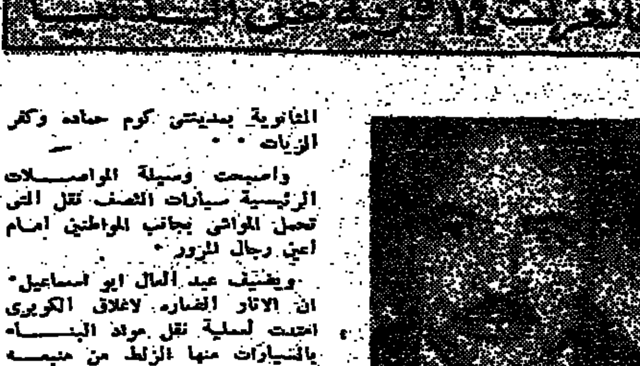
فانعزلت ١٤ قرية عن [illegible]

سكان ساحل كوم حماده يعيشون في مأساة منذ سنوات .. بسبب تصدع كوبري هويس بولين المقام فوق الرياح البحيري !!

بدأت معاناة الجماهير بصدور قرار المسئولين بوقف عبور السيارات فوقه ، خاصة التي يزيد وزنها عن ٥ أطنان .. فارتبكت حركة المرور وتعرضت مصالح المواطنين للتعطيل .. فلم يجدوا سوى الشكوى للمسئولين فشكلت محافظة البحيرة لجنة متخصصة .. طالب تقريرها بضرورة اقامة كوبري بديل في نفس المكان يستوعب الزيادة المطردة في اعداد واوزان السيارات لانتهاء العمر الافتراضي للكوبري القديم الذي انشأه الخديوي عباس الاول سنة ١٩٢٨ . يرود المواطنين ومئات المراكب الشراعية والمنشآت التي تحمل البضائع ومستلزمات البناء الى محافظات الوجه البحري .. ومع تزايد الحمل فوقه تعذر قيامه بمهمته . وعند عبور المشاة والسيارات يعطل بالساعات لتمر المعدات النهرية بالعكس .. ثم توقفت الدراسات الخاصة باقامة كوبري بديل وقالت المحافظة انه يدخل ضمن مشروعات الادارة المركزية التي فشلت هي الاخرى في حل المشكلة لاختلاف الرأي بين الوزارات المتعددة المختصة ..

عطل مصالح ١٤٠ ألف مواطن

ويقول المواطنون ، ومنهم عبد العال ابو اسماعيل :



● عبد أبو اسماعيل

ان الكوبري هو الشريان الوحيد الذي يربط غرب المركز بشريطه الشرقي الذي يضم ١٤ قرية يسكنها ١٤٠ ألف مواطن تعطلت مصالحهم لصعوبة نقل مستلزمات الانتاج اليها والاعلاف لمشروعات الامن الغذائي والمحاصيل التسويقية مثل الفول الصويا والقطن من مطالبي قسري شابور والنخيلة وكوم شريك ..

وان وضع قضبان الحديد على جانبي الكوبري اوقف رحلات اتوبيسات شركة غرب الدلتا التي كانت تنقل يوميا الاف المواطنين والتلاميذ الى ادارات الخدمات والمدارس الثانوية بمدينتي كوم حماده وكفر الزيات ..

واصبحت وسيلة المواصلات الرئيسية سيارات النصف نقل التي تحمل المواشي بجانب المواطنين امام اعين رجال المرور .

ويضيف عبد العال ابو اسماعيل: ان الاثار الضارة لاغلاق الكوبري امتدت لعملية نقل مواد البناء بالسيارات منها الزلط من منيمة بمديرية التحرير الجنوبي ..

.. فقد اضطرت تلك السيارات لتحويل مسارها الى كوبري كفر داود ثم الطريق الشرقي الساحلي الترابي الضيق فحدثت فوقه الحوادث المتعددة لاختراقه عشرات القرى والعزب منها زاوية البحر وكفر سلمون .. كما تصدعت عشرات الكباري من جراء الحمولات الضخمة لانها صممت في الاصل لخدمة الاغراض الزراعية .

ان الوضع الحالي يتطلب تنسيقا عاجلا بين الادارات المختصة وتحديد المسئولية لان السيارات تقطع مايزيد عن ١٨ ك م حتى كوبري الطرينة البديل عن الكوبري المصاب تصل ل ٥٠ ك م عند عاصمة المركز والطريق الزراعي السريع فترتفع الاضرار لضياع الوقت وزيادة التكاليف ..

فى شركات استصلاح الاراضى

المسئولون يتلاعبون فى أراض قيمتها ملايين الجنيهات

كتب ـ فايز زايد :

كشفت اجهزة الرقابة عن وجود مخالفات صارخه فى شركات استزراع الاراضى . حيث تبين رفض المسئولين بهذه الشركات تنفيذ توصيات الجمعيات العمومية . تسجيل اراضى اراضى وعقارات الشركات التى تقدر بملايين الجنيهات حتى لا ينكشف تلاعبهم فى تبديد هذه الاراضى !!

كما رفض المسئولون بهذه الشركات اتخاذ اجراءات التأمين على ممتلكات هذه الشركات !

وكشفت اجهزة الرقابة قيام احدى الشركات بالحصول على قرض من البنك الدولى قيمته ٨,٢ مليون جنيه ولم يستخدمه المسئولون فى الاوجه المخصصة ... الشركة ... بعضه !

... شركات وزارة الزراعة ساهمت بملايين الجنيهات فى انشاء شركات استثمارية تبين انها لم تحقق اية عائد !!

● ففى شركة مريوط الزراعية : اشار الجهاز المركزى للمحاسبات ان هذه الشركة لم تطبق كما يقتضى به النظام المحاسبى الموحد فى شأن تحديد فترة الاستزراع بما لايتجاوز ثلاث سنوات .. حيث ان المشروعات تحت التنفيذ (ارض تحت الحدية) تتضمن مساحة ٦٢٨٦ فدانا مازالت تحت الاستزراع منذ التقييم فى ١٩٧٥ .. هذا بالاضافة الى مساحة ٤٩٤٦ فدانا تم ترقيتها من ارض الاستصلاح الى ارض تحت الحدية عام ١٩٧٧ ومع ذلك لم يتم اية تحقيق فى هذه المخالفات التى كبدت الدولة ملايين الجنيهات !!

ولم يتم تحقيق جرد الاصول الثابتة فى ٣٠ يونية ١٩٨١ مع الارصدة الدفترية المقابلة .. ولم تقدم الشركة شهادات سلبية للاراضى والمبانى المملوكة لها فى التاريخ المذكور للتحقق من خلوها من التصرفات !! كما تبين انه لاتوجد سجلات فى هذه الشركة لبعض الاصول الثابتة .. !! ولم يثبت بسجل الاثاث ما يخص الفترة من اول يناير ١٩٧٦ حتى ٣١ ديسمبر ١٩٧٩ بالاضافة فانه لم يتم التامين على جميع ممتلكات الشركة كل هذه الاخطاء حدثت مما سهل التلاعب فيها

حكاية القرض الاجنبى

● وفى شركة النوبارية لانتاج البذور : كشف الجهاز المركزى للمحاسبات انه لم يتم تسجيل اراضى هذه الشركة وعقاراتها .. وكذلك عدم رفع مساحات الاراضى تطبيقا لتوصيات الجمعية العمومية السابقة ، بالاضافة الى عدم اتخاذ اجراءات التامين على ممتلكات الشركة

كما تبين للجهاز المركزى للمحاسبات حصول هذه الشركة على قرض من البنك الدولى قيمته ٨,٢ مليون جنيه ولم يستخدم فى الاغراض المستهدفة مما كبد الشركة فوائد باهظة !! .. كما لم تقم الشركة بتنفيذ ما قضى به النظام المحاسبى الموحد فى شأن تحديد فترة الاستزراع بما لايتجاوز ثلاث سنوات لبعض الاراضى ما يترتب على ذلك من آثار على صحة القائض !

● وفى شركة الكروم والتقطير المصرية : كشف الجهاز المركزى للمحاسبات انه يوجد ٨ آلاف فدان لم تدرج قيمتها ضمن اصول الشركة رغم ان زراعتها تمت فعلا !! وقد سبق الاشارة فى تقارير الجهاز السابقة وحتى الآن لم يتم تقييم هذه الاراضى !! كما تعذر احكام الرقابة على الاصول الثابتة بسبب عدم استكمال سجلاتها وعدم امساك حسابات مراقبة للانتاج التام !!

وتبين ايرادات هذه الشركة التى تخص سنوات سابقة نحو ١,٤٧ مليون جنيه عبارة عن ايرادات غير حقيقية يتمثل معظمها فى رد مخصصات بخلاف الاهلاك السابق تكوينها فى سنوات رغم ان الالتزامات المكونة من اجلها لاتزال قائمة فى تاريخ الميزانية !! .. ولم يتضمن المخزون فى ٣٠ يونيه ١٩٨١ قيمة المستلزمات السلعية الموجودة باقسام الانتاج .. كما تم تضخيمة بقيمة عجز الجرد الفعلى للمواد الكولية ،

● وتناول جهاز المحاسبات اوضاع الشركة المصرية الزراعية العامه وبالذات ما يتعلق بمساهمتها فى راسمال شركة الاسماعيليه مصر وتبين ان المساحة المسلمة للشركة . الاسماعيلية : مصر ، تقدر بنحو ١٧٨٠٠ فدان قدرت قيمتها الايجارية بواقع ٢٣ جنيها للفدان !! .. وكذلك تبين لاجهزة الرقابه عدم حصول الشركة على الايجارات المستحقة لها منذ بدء التسليم فى عام ١٩٧٧ وحتى ٣٠ يونية ١٩٨١ بلغت القيمة نحو ١,٥ مليون جنيه .

● وكشفت اجهزة الرقابة تقاعس شركة الاسماعيلية فى تنميه وزراعة بعض المساحات التى تسلمتها من الشركة !! .. وكذلك تضمن عقد تاجير الاراضى المؤرخ فى ١٥ يوليو ١٩٨٠ لشركة رمسيس الزراعيــة والتى تسهم فيهــا الشركة شروطا مجحفة للغاية مما ستكون سببا فى تحمل الشركة باعباء ضخمة لعدم تناسب الالتزامات مع القيمـــة الايجارية وشروط العقد !!

الارصدة الوهمية

● وبالنسبة لشركة الوجــه القبلى الزراعية : تبين للجهــاز المركزى للمحاسبات ان لدى هــذه الشركة مساحة تبلغ نحو ٢٧ ألف فدان غير مستغلة ولم تستزرع منذ سنوات فضلا عن عدم استــفادة المسئولين بهــذه الشركة من ورش الاصلاح !!

كما كشف الجهاز ان المسئولين بالشركة يتغلون قرار الجمعيــة العمومية فى السنوات السابقة بشأن تسوية الحسابات المدينة والدائنة التى تبين ان معظمها ارصدة (وهمية) !! ليس مايؤيدها من مستندات !! .. وكذلك تراخى المسئولين بهذه الشركة فى تسجيل الاراضى الامر الذى سهل التلاعب فيها !!

مشروعات الانفتاح وهم

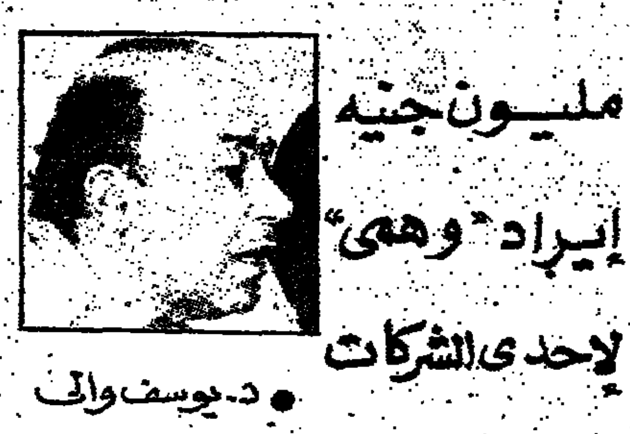
● وفى شركه النهضة الزراعيه : كشفت اجهزة الرقابة عدم حصول هذه الشركة على عائد الاستثمار لمساهمتها فى رؤوس اموال الشركات المكونه طبقا للقانون ٤٣ لسنــة ١٩٧٤ والبالغ قيمتها ٢٥٠ الف جنيه ومع ذلك لم يتم اى تحقيق مع المسئولين عن هذه المخالفة فى تبديد المال العام !

● اما شركة جنوب التحرير الزراعية : فقد تبين للجهاز المركزى للمحاسبات انها ساهمت فى راس مال الشركة العربية الاولى والمنشأة وفقا لاحكام القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بحصة عينية قدرها ٢٥٪ من راس المال وتشمل الابار والمحطات وآلات الرى . ويملك المستثمر الاجنبى باقى راس المال . وقد ابرمت الشركة عقد ايجار المساحة ١٠ آلاف فدان مع شركة الاستثمار على اساس ٢٧٨٠٠ جنيه مصرى للفدان الواحد .. تبين انه تم تسليم ٥ آلاف فدان للشركة المذكورة كمرحلة اولى .. وقد تبين فى هذا الخصوص ان المسئولين بشركة جنوب التحرير لم يراعوا صالح الشركة فى بنود هذا العقد سواء فيما يتعلق بقيمة الايجار او شروطه الاخرى !!

وقد لوحظ ان الشركة العربية الاولى لم تحقق اى عائد من نشاطها فى المرحلة الاولى ولم تقم بتجهيزاتها من حيث استلام اراضى المرحلة الثانية الثانية وقدرها ٥ آلاف فدان . حيث تركت هذه المساحة بدون زراعة لمدة ثلاث سنوات من تاريخ التعاقد مما ادى الى نقص خصوبتها وتدهورها والى تكبد شركة جنوب التحرير خسائر فادحة !! .. وقد اوصت الجمعية العمومية الشركة ان تقوم باتخاذ اجراءات رفع دعوى مستعجلة لفرض حراسة قضائية على ممتلكات واموال الشركة العربية الاولى مع استعجال هيئة الاستثمار بالاسراع فى سحب الترخيص الممنوح لها لان هذه الشركة الاستثمارية اضرت ابلغ الاضرار بالاقتصاد القومى .. وتجرى النيابة الادارية التحقيق فى هذه المخالفات الصارخة .

● شركة شمال التحرير الزراعية تبين لاجهزة الرقابة ان هذه الشركة باعت بالامر المباشر مساحة ١٢٠ فدانا لشركة الاسكندرية للاغذية (قطاع استثمارى) ! وتبين ان هذه الصفقة الوحيدة التى تم بيعها بالامر المباشر .. علما بان باقى الصفقات تم بيعها بالمزاد العلنى !!

كما كشفت اجهزة الرقابة ان الشركة تحقق خسائر بلغت ٤,٨ مليون جنيه بنسبة ٤٦٪ من راس المال المملوك !!



● د. يوسف والى



ما حاجة السنهورى لتكريم وقد كرمتموه بالضرب والطرد ؟!

بقلم الدكتور : محمد عصفور

اسلوب ممنهج :

نشرت الصحف القومية ان الرئيس مبارك قرر منح ١٣ من رؤساء مجلس الدولة السابقين وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى .. وهم المستشارون : السيد على السيد . ومحمد عفت . وبدوى حمودة . واسم المرحوم عبد العزيز البيلاوى . واسم المرحوم الامام الخريبى . والدكتور سعد الدين الشريف . ومصطفى كامل اسماعيل . المرحوم عبد العزيز يوسف . وعوضين الالفى . ... وأحمد كمال ابو الفضل . ومحمد طاهر عبد الحميد . ويوسف الشناوى ..

وبغض النظر عن مبدأ منح رئيس الدولة لرجال القضاء ، حتى السابقين منهم ... ومدى دستوريته . فان الواقع ان قائمة رؤساء مجلس الدولة السابقين الذين اريد تكريمهم لم تتضمن اسم فخر القضاء وعلم القانون استاذنا الدكتور السنهورى الذى اقترن اسمه باروع الاحكام واسمى المبادئ فى حماية الدستور والحريات وكرامة الانسان ، حتى لقد سبق فى بعض هذه الاحكام والمبادئ .. المحكمة الامريكية العليا .. ولسنا ندرى علة فى حذف اسم الدكتور السنهورى من بين رؤساء مجلس الدولة السابقين الذين ارادت الدولة تكريمهم ، ولا يمكن ان يكون ... هو السبب ، لان قائمة المكرمين تحوى اسماء متوفين آخرين كرمت اسماؤهم .. !

ويؤسفنا ان يكون هذا الوصف شهدا ... لمشهد آخر عندما حذف اسم استاذنا الدكتور السنهورى والدكتور وحيد رأفت من بين من كرموا بمناسبة العيد المئوى لكلية الحقوق .. وكان « الدولة » تنتهج سياسة صارمة فى معاداة او مجافاة كل من وقف بجانب الشرعية والدستورية يدافع عنها فى وجه التناول والعنف الثورى !

ولسنا نتردد فى ادانة هذه السياسة المتجنية والتى لا تقيم وزنا لاقدار رجال الوطن العظام ، الذين يمثلون قممها الشامخة فى السياسة والعلم .. لمجرد اختلاف فى وجهات النظر السياسية .. وما كان هذا الاختلاف فى اية دولة متحضرة جاحدا لفضل اصحاب الفضل !

غير ان هذه السياسة الرسمية المنكرة لا تبدو فقط فى هذه الجزئية التى تتعلق بمعاداة من يعتبرون « معارضين » ، وانما هى تظهر كذلك فى هذا الاغفال الشائن والعام من جانب الدولة لذكرى علماء هذا البلد ونوابغه فى شتى فروع العلم ، وقصر التكريم على الفنانين ولا سيما المغنين والمغنيات ، وكان مصر العظيمة لم تنجب رجالا علماء وافذاذا لايعلم عنهم شبابنا شيئا قدر ما يعلمون عن تفصيلات الالحان والاغنيات لمن تخصص لهم اجهزة الاعلام المساحات الواسعة فى النشر والاعلان لذكرى المغنين والمغنيات ! وكان مصر قد انحصر ذكرها ونشاطها فى فن الغناء . وكأنها صارت ملهى من الملاهى الليلية واختفت ساحاتها العلمية عن كل نشاط ! وابتكار وابداع !

صحيفة سوداء دامية

ان اغفال ذكر اسم الدكتور السنهورى بالذات يكرهنا على ان نعيد نشر هذه الصحيفه السوداء الدامية التى خطتها الشرعية الثورية سنه ١٩٥٤ . عندما حرض صلاح سالم الرعاع والغوغاء للانتقال الى مجلس الدولة فى عربات البوليس الحربى ، واقتحام غرفة المداولة حيث كان الدكتور السنهورى مجتمعا باعضاء المحكمه . والاعتداء بالضرب على رئيس مجلس الدولة ، وتلقينه درسا بان ينسى الحق والقانون بعلمه بالعاقبة ونبع الراس بنبوة المكتب ويشترك فى هذه المعركة الهمجية غير المتكافئة الضابط حسين عرفة (نائب قائد البوليس الحربى احمد انور فى هذا الوقت) ويطلق داخل غرفة الدكتور السنهورى اعيرة نارية لكى يرشد الغوغاء الى شخصه الذى كان مجهولا لديهم ! ثم يتهم القاضى الفاضل بانه هو الذى اطلق النار وهو لم يمسك فى حياته مسدسا !

ومن حق هذه الاجيال الشابة ان تعلم ان السبب فى هذه المجزرة والاعتداء الشائن خلاف دستورى نشب بين اللواء محمد نجيب (وكان رئيسا للجمهوريه) وبين جمال عبد الناصر (وكان وزيرا للداخلية) . اخذ فيه راى الدكتور السنهورى بوصفه المستشار الاول للدولة ، وابدى الرجل رايه بكل نزاهة وصدق بضرورة عودة الحياة الدستورية . ولكنه لم يرض لا عبد الناصر ولا بطانته وعلى راسهم جمال سالم وصلاح سالم !

ولم يكتف فى هذا الوقت بالاعتداء الآثم على شخص الدكتور السنهورى وعلى كرامة القضاء الادارى ، وانما اعقب ذلك بعزل الدكتور السنهورى ضمن مجموعة من كبار السياسيين من الحياة السياسية وتجريدهم من حقوق المواطنة ، مما استتبع فصله من مجلس الدوله .. وعاش الرجل بعد ذلك حزينا كسير القلب ، وحاولت الدول العربية اخراجه من مصر والاستعانة بعلمه ، غير انه بعد عدة سنوات من الاقامة الجبرية سمح له بالذهاب الى سوريا ثم الكويت .. وعندما حان اجله ، لم يوضع جثمانه على عربة مدفع ، ولا شيعت جنازته بصفة رسمية ، وانما كان عدد المشيعين لا يتجاوز المائتين !!

صورة مؤلمة ومؤسفة لا نرى بدا من استرجاعها ... حتى ندرك كيف يسلك العنف الثورى اسلوب البطش والجحود . وكيف ينحصر تكريمه للفنانين فى مجال واحد من مجالات الابداع الانسانى حتى لو لم يبلغ بعض الفنانين شأوا .. وبجانب ذلك لا يقتصر الامر على اغفال العلماء فحسب ، وانما ياخذ التكريم احيانا صورة العدوان الوحشى على الجسم والكرامه .. ولهذا جرى مجرى الامثال عنهما اعتدى على الدكتور السنهورى . ان رئيس مجلس الدولة غير قابل قانونا للعزل ، ولكنه قابل للضرب والطرد ! . .

باسم الشعب

مجلس شعب .. جديد !!

بقلم : ابراهيم الزيادى

انعقد مجلس الشعب الجديد ..

والآمال لا تزال تراودنا ان يبدأ نهجا جديدا نحو التغيير الذى تحتاجه البلاد وترتجيه .. ونتمنى الا تكون هذه الآمال كاذبة . مثل آمالنا التى كنا نرجوها فى الانتخابات الاخيرة ، التى خابت تماما بعد وعود مكررة ومستمرة عن الحرية والنزاهة والعدالة .. الامر الذى قد يترتب عليه آثار خطيرة بالنسبة لحياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد ان انعدمت الثقة تماما فى قدرة الحكومة الحالية على الوفاء باى وعود فى كل ما يتصل بالحرية والديمقراطية ..

ولاتزال البلاد تريد افعالا ، لا اقوالا ..

ما زلنا نطالب بالغاء قانون الطوارئ ، والقوانين الاستثنائية ، والقوانين سيئة السمعة .. وهذه كلها مطالب قومية ، ولن تتقدم البلاد اى خطوة نحو الديمقراطية الصحيحة ، الا بعد الغاء هذه القوانين .. وكل ما قد يزعمه البعض عن وجود الديمقراطية مع وجود هذه القوانين هو محض مزاعم ، واكاذيب .. واذا كنا جادين فعلا فى ان تنهض البلاد من هذا الحضيض الذى اوصلتها اليها حكومة الحزب الحاكم فلابد من تغيير كامل للاشخاص وللسياسات وللمناهج .. ولن يتحقق شئ من ذلك الا عن طريق ديمقراطية سليمة وصحيحة ، وهذا لن يتوافر ـ ابدا ـ فى ظل قانون الطوارئ ، او هذه القوانين التى ابتدعت لسلب كل ماكان يمكن ان يتاح للمواطنين فى ظل الدستور من حريات ومن ممارسة جزئية للحياة الديمقراطية

لتكن فاتحة اعمال هذا المجلس الجديد الاجابة عن تساؤل الجماهير .. هل يراد لهذه البلاد ديمقراطية حقيقية ، وهل يراد ان تكون هناك احزاب تنشأ وتمارس واجباتها دون قيد او شرط .. هل يراد ذلك ، او الذى تريده السلطة ان تكتفى البلاد بالصورة ، وليس بالاصل ، وبالشكل وليس بالمضمون .. هل سيقوم كل نائب بواجباته التى اقسم على القيام بها ، ام ان هذا القسم هو الآخر مجرد اجراء لاضفاء « الرسمية » المطلوبة قانونا ولكى تستوفى الاجراءات ..

ولن يكون كافيا لقيام الديمقراطية ان يقوم المعارضون بابداء آرائهم وان يسمح لهم بها سواء داخل المجلس ، او فى صحفهم ، اذا كانت الكثرة الغالبة تلتزم بقرارات الحكومة ، ورغباتها ، بل واهوائها ، ولو كانت ضد الدستور وضد الشرعية وضد الحريات وضد العدالة ..

ولو كانت الكثرة الغالبة ، من الاعضاء المنتمين للحزب الحاكم ، قد التزموا الحق والقانون والعدل لما كانت هذه الردة التى تجلت فى قوانين الطوارئ والاستثنائية وسيئة السمعة .. وان لم تترك الكثرة الغالبة فى المجلس الجديد ، ان سمعة مصر وحاضرها ومستقبلها يستوجب الغاء هذه القوانين فورا . فان المجلس الجديد لن يكون جديدا .. ولا كان هناك ما يدعو الى كل هذا الذى جرى فى الشهرين السابقين ، من الاعلان عن انتهاء دورة مجلس ، وعن اجراء انتخابات جديدة جرى فيها ما جرى من جرائم ، واعلان نتائج لا تتفق مع الواقع والحقيقة ، ولا مع القانون ولا مع العدل ..

ولذلك فلندع كل حديث الآن عن الحريات وعن الديمقراطية ، وعن الانتاج المطلوب من المواطنين ، وعن خطة خمسية او غير خمسية ، لنترك الحديث عن كل ذلك ، وليكن مطلبنا الاول والفورى ، وهو محاولة انقاذ البلاد من ازمتها الاولى ، وهى عدم الثقة .. فالمواطنون يسمعون الكلام كانه الشهد والعسل ، ويرون العمل مرا وعلقما .. والبت عملية الانتخابات ذلك بصورة واضحة وملموسة ، فكانت خنجرا اصاب الثقة فى صميمها ، لا يزال يدمى قلوب الجماهير

فلنكن جادين ، فى هذه الفترة من حياتنا ، اذا كنا نريد عملا حقيقيا وجادا ومنتجا ، وكنا نريد ان نخفف من معاناة الجماهير ونجد الحلول لمشاكلهم .. ولا سبيل لذلك الا باعادة الثقة ، ولن تعود الثقة للشعب الا اذا احس بتغيير حقيقى ، لا يتوافر الا بعمل كبير .. الا بالغاء قانون الطوارئ ، والا بالغاء القوانين الاستثنائية ، والسيئة السمعة .. ومن هنا نبدا

.. والا كنا كمن يحرث فى البحر .. فلن يكون هناك اصلاح ولن يكون هناك انتاج ، ولن يكون هناك تقدم ، الا اذا احست الجماهير انها ليست فى ناحية ، والسلطة فى الناحية الاخرى على طرفى نقيض والا اذا احست الجماهير ان هؤلاء الذين يجلسون على مقاعد مجالس الشعب انما هم يمثلونه حقا ، يمثلون ارادته ويمثلون مشيئته ، وانهم ليسوا اتباعا للسلطة ، ولا خداما لها ، وان مهمتهم ليست الموافقة الاجماعية على القوانين المقيدة للحرية ، اذا كان هذا هو مطلب الحكومة وهواها .. كما حدث فى المجلس ، او المجالس السابقة ، وادت الى هذه النتائج المأساوية ..

ولا داعى للقول ان قانون الانتخاب الحالى ، بالقائمة المشروطة هو على راس القوانين السيئة الواجب الغاؤها ..

فهل تتحقق الامانى ، ام تقبل هذه المطالبة اضغاث احلام .. ويثبت المجلس الجديد انه صورة من المجلس القديم .. وانه لم يكن ثمة ما يدعو الى كل ما شهدته البلاد خلال الاشهر الماضية .. وكانك يا بدر لا رحنا ولا جينا ..

فضيحة سياسية للحزب الوطنى

« جريمة » مايو تدافع عن جريمة الأقصر .. !

اطلقت صحيفة « مايو » ، نكتة الموسم الصحفى ، فى الاسبوع الماضى .

ارسلت احد محرريها الى الاقصر لاعداد تحقيق صحفى عن جريمه اغتيال مرشحة حزب العمل هناك ، نعمات حسن ، التى اغتيلت علنا امام اهالى قرية نجع الطويل والشرطة ، وقاضى الانتخابات برصاص احد انصار الحزب الوطنى ، وابن شقيق مرشح الحزب هناك .

وعاد المحرر الى جريدته ، يقول :

ـ ان كل من يقول هذا الكلام كاذب . وان الذى قتل نعمات حسن ليس الحزب الوطنى ، وانما حزب العمل

ولم تكد الجريدة تسمع هذه الخرافات ، حتى كبرت المساله فى رأسها ، وقررت ان تحولها من خرافات الى مانشتات عريضة لتحقيقها الذى نشرته الاسبوع قبل الماضى على صفحة كاملة .

قالت مانشتات مايو :

ـ الرصاص الذى قتل نعمات انطلق من السيارة التى تركبهــا ، والحزب الوطنى برئ من دمها .

ـ المتهم : لم استخدم مسدسا منذ سبعة اشهر وكنت داخل اللجنه وقت الحادث .

ـ رجال الشرطة : سنقاضى جريدة الشعب لان ما نشرته كذب وتضليل وافتراء .

وواضح من هذه المانشتات .. الخرافات ، ان جريدة (مايو) جاء تكحلها فاعمتها .

فبدلا من ان تدارى كسوفها مما فعله الحزب الذى تعبر عنه ، خرجت بصلافة ، وبجاحه ، لتدافع عن القاتل وتدافع عن الجريمة التى ارتكبها . ولو كان الامر بيدها ـ كما يبدو ـ لا تعت ان الجريمة لم تحدث اصلا وان القتيلة لا وجود لها ايضا .. وان ماقيل عن هذه الجريمة جزء من تشكيك المعارضة ، وجزء من حملتها الشرسة على الحزب الوطنى الوديع .. الذى لايستطيع ان يؤذى قطة ، ولاحتى لن يجرح النسيم .

وبدلا من ان يعترف رئيس تحرير الجريدة التى نشرت هذا التلفيق ، بان الجريمة تحدث عادة فى الصعيد وقت الانتخابات ، كما اعترف بذلك وزير الداخليه امام صحفيي العالم فى مؤتمر اعلان نتائج الانتخابات ، والتى على الصاق التهمة بسهولة بحزب العمل ، وادعى ان الرصاص انطلق من داخل السيارة التى كانت تستقلها نعمات ، مع بعض من انصار الحزب !!

واذا كانت النيابة قد قالت فى تقريرها الاول ، ان الرصاص اطلق من امامها ، واستقر فى صدرها ، ولم يطلق من خلفها ، كما تدعى مايو .. فاننا لانقول هذا الكلام للطعن فى كفاءة مايو الصحفية ، التى لم يكلف محررها نفسه ، الذهاب اليها ، وانما لنقول ، ان هذا الكلام ، ليس غريبا على مايو ، ولا على حزبها الذى تعبر عنه . فهذه عادتها ، وعادة حزبها اتهام الضحايا بارتكاب جرائمهم والباس الحق بالباطل ، والباس الباطل بالحق .

ولان كل مجرم مهما كان بارعا ، يترك دليلا على جريمته ، فان مايو ، وهى تدافع عن جريمتها وجريمة حزبها .. اكدت ما نشرته جريدة الشعب ، فى تحقيقها الجرئ عن الحادث ..

فقد قالت الشعب ان المسدس الذى ارتكب به المتهم نصر الدين محمد احمد جريمته ، هرب واختفى . وان المسدس الذى سلم لجهات الامن والتحقيق هو مسدس الخرغيره

تهديد عادل حموده بالقتل .. !

لايكف تليفون الكاتب والصحفى عادل حموده عن حمل رسائل التهديد له من مجهولين ، بسبب ماكتبه فى جريدة الشعب عن نعمات حسن ، التى قتلت بيد احد انصار الحزب الوطنى فى الاقصر ، وفضح فيه كيفيه اختفاء سلاح الجريمة ، وما حدث ساعة ارتكابها .

تؤكد لهجة المهددين ، انهم من اقاصى الصعيد ، وتنصب تهديداتهم على القتل ، اذا استمر فى الكلام عن الذين ارتكبوا الجريمة .

وتعتبر الشعب نشر خبر التهديد هذا ، بلاغا الى الجهات المختصة !

وان هذا المسدس مرخص ، ولم يستخدمه المتهم منذ اكثر من ستة شهور ، واذا بمايو تؤكد هــذا الكلام ، وتؤكد ما قلناه .

وكانها وهى تحاول نفى التهمــة عن المتهم ، تلبسها له .

وكانها وهى تحاول ان تنفى ما قلناه .. تؤكده .

ولان مايو لم تجد من النيابة التى تتولى التحقيق ، ما يمكن ان يحقق اهدافها الشاذة ، والفوريــة فانها تجاهلت ما عندها من معلومات ومن ادلة ، ضد المتهم ولم تجد سوى بعض انصار الحزب الوطنى ، فى قرية نجع الطويل ، مسقط راس القاتل .. ومقر عائلته . لينفو التهمة عنه .

ولو كان ما قالوه يفيد النيابة فى التحقيق .. لما انتظر رجالها دقيقة واحدة ، عن استدعائهم ، حتى ان احد الذين اخذتهم مايو كشهود نفى واسمه عبد النبى ياسين . قال :

ـ ولى مطلب عادل هو ان ادلى باقوالى امام جهات الاختصاص وهذا حقى كمواطن اريد ان اباشره .

ولايملك اى عاقل ان يرد على هذا الكلام ..

فمنذا الذى منعه من ان يقول ماعنده للنيابة !

وهل يحتاج ان ياخذ اذنا من اى سلطة سياسية او حزبية ليقول ماعنده للنيابة !!

.. ثم ياتى ما قاله رجال الشرطة لصحيفة حزبهم ..

قالوا ان ما نشرناه عن ضرب احد الضباط قلمين ، بيد احد رجال الحزب الوطنى ، كذب وافتراء وتضليل .. مع ان الحادث وقع على رؤوس الاشهاد .. وعلى عينك يا تاجر .

وقالوا : ان واقعة اختفاء مسدس الجريمه ، واستبداله بالمسدس المرخص ، لم تحدث ، واذا كانت لم تحدث ، واذا كان المسدس الذى قدم للنيابة هو المسدس المرخص ، الذى لم يستعمل منذ سبعه شهور ، فاين المسدس الذى استخدم فى قتل نعمات !؟

لا اجابة من رجال الشرطة .

ولا اجابة من حزبهم ولا من جريدتهم .

اللهم الا اذا كانت نعمات ماتت بالسكتة القلبية .

او بالتهاب رئوى حاد

ان الذى قتل نعمات هو الحزب الوطنى .

وسبق ان هدد مرشحه عبد المنعم بدران قبل اغتيالها بالقتل من ساعه ، علنا ، وامام كل شهود العيان ، وكما نشرت الصحف الحكومية ، نعمات حسن ، ووضع المسدس فى صدرها .

وسبق ان هددوا اولادها بالاختطاف اذا لم تستجيب لاغراءات الحزب الوطنى وتترك حزب العمل

ولسنا فى حاجة للتدليل على هذه القضية ، فهى على الاقل امام سلطات النيابة .

ولكن ..

اغرب ما فى الامر ان تخرج جريدة مايو ، وتدافع عن الجريمة ، وعن المتهم ، وتحاول ان تعكس الاية وتحول الضحايا الى متهمين .

وهذا ما يجعلنا ، نقترح تغيير اسمها من جريدة ((مايو)) الى جريمة ((مايو)) .

صوت القرية

الى متى تستمر هيئة الاصلاح الزراعى فى مخالفة القانون ؟!

عبد الحميد غازى

فى مقال سابق تحدثنا عن قيام الهيئة العامة للاصلاح الزراعى فيه مثل الضريبة عن كل فدان تم تمليكه لمنتفعى الاصلاح الزراعى مقابل مايسمى بالمصروفات الادارية والتى تبلغ حصيلتها حوالى ستة ملايين من الجنيهات سنويا والتى كانت تحصل عندما كان جهاز الاصلاح الزراعى جهازا مستقلا عن ميزانية الدولة وذلك لمواجهة مصروفاته . وقد انتقل هذا الجهاز منذ عشرات السنين الى تبعية الدولة واصبح العاملون فيه يتقاضون اجورهم من ميزانية الدولة . وبذلك اصبح فرض هذه الضريبة امرا لامبرر له . اذ ان هيئة الاصلاح الزراعى مازالت مستمرة فى فرض هذه الضريبة على الفلاحين . فى الوقت الذى لم يصدر بها قانون يحمى شرعيتها . وقد طالبنا بضرورة الغاء فرض هذه الضريبة من على كاهل الفلاحين لمخالفتها للقانون ولعدم وجود سبب يبررها الا ان ذلك الامر لم يجد استجابة من المسئولين فى الهيئة حتى الآن .

ولم تكن هذه الضريبة غير الشرعية هى الامر الوحيد فى مخالفة هيئة الاصلاح الزراعى للقانون . بل ان الهيئة قامت ايضا باضافة ٢٥٪ من قيمة الارض الموزعة على الفلاحين فى عقود تمليكهم ثمنا للمنافع العامة للارض الزراعية الموزعة عليهم وهذه القيمة تساوى قيمة قسط الارض المملكة لهم مخالفة بذلك القانون . ولم يقتصر الامر عند ذلك الحد بل قامت الهيئة مرة اخرى بتحصيل قيمة هذه المنافع مع ربط قسط التمليك فضلا عن انها تقوم ببيع هذه المنافع من ارض فضاء واحكار ومنشآت لحساب صندوق الهيئة . وبذلك تحصل الهيئة على قيمة المنافع العامة عدة مرات مرة عقود التمليك واخرى مع ربط قسط التمليك ومرة ثالثة من البيع الذى يتم لحسابها والفلاح فى النهاية هو الضحية .

فالى متى ستستمر الهيئة فى مخالفة القانون واستغلال الفلاح وهل يمكن ان نسمع من الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والمشرف على جهاز الهيئة اجابة على هذه التساؤلات .







وعليكم السلام أخطر كتاب
يصدر في القاهرة عن الصراع العربي الإسرائيلي

شخص : ينافق الحاكم .. ويدافع عن فساده ويحلل فسقه وفجوره .. ويقول إنه رب العائلة .. وان العرب متخلفين واسرائيل مسكينة .. والمعارضة اقلية حاقدة .. ثم تأتي الحقيقة

جاسوس لاسرائيل في القصر الملكي بالقاهرة !

جربت إسرائيل في الربع ساعة الاولى من قيامها ان تعبر لمصر عن مفهومها للسلام والود والصداقه ، فقدمت الى مصر مشروعا لمعاهدة عنوانها (الود والصداقه) تطلب فيها ابرام صلح منفرد مع مصر تنعزل مصر في ظله عن عالمها العربي وتفتح اسواقها بمقتضاها أمام البضائع الاسرائيلية . وهكذا دارت سرا تلك المفاوضات الغريبة بين اسرائيل والملك فاروق في سنتي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ .

هذا بعض ما يكشف عنه الكتاب الجديد الخطير الذي صدر في القاهرة هذا الشهر بعنوان « .. وعليكم السلام » ـ بقلم محمود عوض . كتاب خطير في ستمائة صفحه ، يحلل بالوثائق جذور ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي .

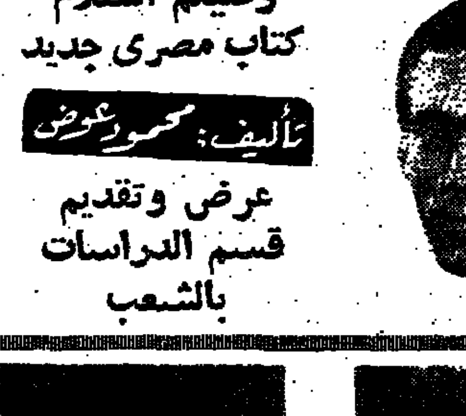
وفي هذه الحلقة الثالثة التي تنشرها « الشعب » من احدفصول الكتاب ، تكتشف أسرارا مذهلة جديدة عن نشاط المخابرات الاسرائيلية في مصر ، قبل وبعد قيام اسرائيل كدولة ، واساليبها في تجنيد عملاء لها داخل المراكز العليا في السياسة المصرية . ومن الغريب ان القاسم المشترك الاول في كل تلك المحاولات كان اسمه الياهو ساسون ـ الذي أصبح ابنه الآن سفيرا لاسرائيل في القاهرة بمقتضى المعاهدة الاسرائيلية .

● راقية ابراهيم ● كاميليا

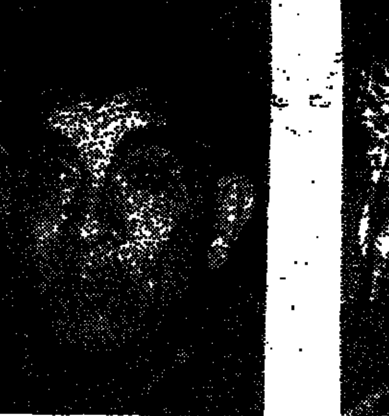
٧٠ ألف جنيه من المخابرات الإسرائيلية للمستشار الإعلامي



وبعدها جاءت الأوامر :
يجب منع الصحافة والاذاعة في مصر من الهجوم على إسرائيل .. ومنع الكتاب من النشر !







وعليكم السلام
كتاب مصري جديد
تأليف : محمود عوض
عرض وتقديم
قسم الدراسات
بالشعب

حينما دخل الجيش

المصري حرب فلسطين الاولى في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ـ كان كل ما اعتمدته الحكومة المصرية لتمويل الحرب هو اربعة ملايين جنيه ، ولم يشترك في الحرب سوى عشرة آلاف جندي مصري ، ولم يأخذ الجيش المصري بقرار الحرب الا قبلها بثمان واربعين ساعة . ولم تكن الحكومة قد طلبت من الجيش ذلك تطلقا اعدادا خطط للذهاب الى فلسطين .

الى درجة ان قيادة الجيش لم تجد وسيلة لنقل الجنود المصريين الى فلسطين ، فوجئ الجيش المصري اولا بانه قد ابتعد عن خطوط امداداته بمسافة ٣٥٠ كيلو مترا من الصحراء ، بينما لديهم قاعدة ضخمة لامدادهم في فلسطين ذاتها . وفوجئ الجيش المصري ثانيا بان الجيش الإسرائيلي في فلسطين يتفوق على جيوش الدول العربية مجتمعة بنسبة ثلاثة الى واحد . وفوجئ ثالثا بان السلاح الذي يحارب به هو سلاح فاسد ، اشترته الحكومة المصرية في ظل الملك فاروق عن طريق عملاء مشبوهين في هويتهم .. !

لقد كان جزء كبير من تلك الصفقات قد تم ايصاله الى الجيش المصري عن طريق وسطاء قاموا بترتيب تلك تلك الصفقات مع ايطاليا ودول اخرى ولكن المفاجأة الحقيقية كانت هي ان بعض الذين توسطوا في تلك الصفقات كانوا من اليهود الصهيونيين انفسهم .. المقيمين داخل مصر ، وبعض هؤلاء كانوا غطاء لما هو اخطر .. ومنهم ممثلة السينما المصرية راقية ابراهيم ـ وهي يهودية واسمها الحقيقي راشيل ليفي وممثلة بارزة في وقتها ، وهي كاميليا ، كانت هي الاخرى يهودية واسمها الحقيقي ليليان كوهين

مع ذلك ، فالشيء الاكثر خطورة مما كان يجري على ارض القتال في فلسطين في تلك المرحلة الحاسمة لميلاد اسرائيل كدولة .. هو ذلك الذي كان يجري داخل مصر ذاتها .

كان هدف الاستعمار الصهيوني في فلسطين من البداية هو تعمية الشعب المصري حتى آخر لحظة ممكنة عن حقيقة ما يجري في فلسطين . ان النغمة التي يروج لها داخل مصر هي ان اليهود مجرد قوم « مساكين » يبحثون لانفسهم عن « مأوى » في فلسطين لكي يعيشوا هناك جنبا الى جنب ، (ابناء الشعب الفلسطيني ويحولوا فلسطين « المتخلفة » الى بلد « متقدم » تستفيد مصر من تقدمه لو انها (تعاونت » مع الصهيونيين ضد العرب « المتخلفين » .. !

ومن الغريب تماما ان هذا النشاط الصهيوني لم يكتشف في مصر قد تم تماما في تعمية وتخدير الشعب المصري الى آخر لحظة ممكنة .. مستعينا في ذلك بنفوذ عريض حققه مبكرا داخل بعض الصحف التي تصدر في مصر ذاتها .. !

تبرعات مصرية ضد مصر

وهكذا ، ففي ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ وبينما كان الجيش المصري في فلسطين لكي يواجه أخيرا اعلان قيام اسرائيل كدولة هناك ، كانت الصورة المثيرة داخل مصر كما يلي ...

ان المنظمات الصهيونيه تباشر نشاطها علنا داخل مصر ، ولها مكاتب رسمية في المدن المصرية الكبرى كالقاهرة والاسكندرية والمنصورة وطنطا وبورسعيد . وكبار الصهيونيين الذين سيصبحون سريعا هم كبار المسئولين في الدولة الاسرائيلية الجديدة ، يأتون الى مصر لكي يقوموا علنا بالدعوة لصالح الاستعمار الصهيوني .. بل ويجمع التبرعات من اليهود المصريين ـ داخل مصر ـ لاقامة مستعمرات جديدة في فلسطين .. !

وهكذا كانت الصحف الصهيونية داخل مصر تنشر اعلانات على النحو التالي : « اخواني الاسرائيليين .. فلسطين تناديكم باعلى صوتها طالبة منكم انتم ابناؤها الابرار ان تشتروا كل واحد منكم قطعة ارض بالنقد او بالتقسيط ... الوكيل الوحيد ابراهيم يعقوب سيريل » .

واعلان آخر : « حاييم زاديكوف يعرض للبيع اراضي للاستعمار الزراعي والصناعي بالقرب من مدينة يافا .. ويسلم الكوشان ـ اي حجة الملكية ـ عند البيع » .

واعلان ثالث : « في الكيلومتر ٣٦ بالطريق العمومي الممتد من القدس الى حبرون قد انشئت مستعمرة يهودية ... وقد ابتنتها الشركة التعاونية ايلي هاعتز .. وتمنح تسهيلات عظيمة في الدفع من ١٢ الى ٣٦ شهرا » .

اكثر من ذلك ، فان يعقوب وايزمان (الذي سيصبح شقيقه اول رئيس لدولة اسرائيل) يعمل في القاهرة مديرا لشركة « شل » للبترول .. ويستضيف في بيته اسحاق بن زيفي (الذي سيصبح الرئيس الثاني لدولة اسرائيل) حيث سيصحبه الى اجتماع صهيوني في الاسكندرية يتم فيه جمع خمسة عشر الف جنيه لدعم الاستعمار الصهيوني في فلسطين . اموال ، كسبها اليهود المصريون من مصر ، وهم الان يدفعونها لتمويل استعمار صهيوني ... هو الذي يقتل الآن ابناء مصر المقاتلين في فلسطين !

وجمعيات صهيونية جديدة يتم تأسيسها داخل مصر .. ومنها « النادي الصهيوني » و « الاتحاد العالمي للشبيبة الاسرائيلية » و « رابطة الدفاع اليهودي » .. الخ ، وكلها تحتفل علنا بذكرى وعد بلفور الذي حصل عليه الصهيونيون من بريطانيا .. !

ثم .. هناك فرع للمنظمة الصهيونية العالمية باسم « الاتحاد الصهيوني المصري » ومقره هو ١١٦ شارع عماد الدين بالقاهرة ، وفرع آخر بالاسكندرية مقره في شارع النبي دانيال ، ومنظمة « البناي بريث » ومقرها ١٨ شارع عدلي بالقاهرة .. الخ

وفلاديمير جابوتنسكي ـ استاذ مناحم بيجن في التنظيم الارهابي ـ يأتي الى مصر ويعقد مؤتمرا صحفيا في فندق سيسيل بالاسكندرية يطلب فيه من يهود مصر مزيدا من التدعيم للاستعمار الصهيوني في فلسطين .. ويقول ان العرب لن يفهموا سوى لغة القوة .. !

في نفس الوقت يصل الى مطار القاهرة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين . وعلى الفور يذهب مندوب خاص من الملك فاروق اليه ، لكي يرجوه عدم مباشرة نشاط سياسي في مصر ضد الاستعمار الصهيوني في فلسطين حتى لا يحرج مصر مع بريطانيا .

وكان هذا المندوب هو كريم ثابت .. المستشار الاعلامي للملك فاروق ! وهو ابن خليل ثابت احد مؤسسي المقطم وكانوا من العائلات المارونية اللبنانية التي جاءت الى مصر .

ثم يعقد مجلس ادارة الاذاعة المصرية اجتماعا طارئا في فبراير سنة ١٩٤٨ لكي يتخذ قرارا ينص على : « عدم السماح باذاعة اخبار او احاديث تتصل بالتحريض الديني او تأليب طائفة على اخرى من الطوائف التي يتكون منها شعب مصر » .

كان المعنى الظاهري للقرار هو عدم السماح بمهاجمة اليهود في الاذاعة المصرية .. وكان هدفه الحقيقي عدم مهاجمة الاستعمار الصهيوني في فلسطين . ومن هنا خرجت الصحف الصهيونية في مصر ترحب بهذا القرار بشدة في الخامس من مارس سنة ١٩٤٨ ـ اي قبل شهرين وعشرة ايام من ذهاب الجيش المصري للحرب في فلسطين .. !

ومرة اخرى ، كانت السلطة « العليا » وراء هذا القرار هي .. كريم ثابت .. ممثل الملك فاروق في الإشراف على الاذاعة المصرية ..!

الطبل والزمر والنفاق

في تلك الفترة ، كان كريم ثابت هذا قد بدأ يصبح شخصية ملفتة في السياسة المصرية .. ولكن لاسباب اخرى تماما .

لقد كان شريكا في واصحاب جريدة « المقطم » .. ومستشارا اعلاميا للملك فاروق .. ورفيقا له على مائدة القمار كل ليلة هو والاربعة رفقاء الآخرين .

وكان كريم ثابت يتسم من الاصل بكراهية شديدة لكل ما هو عربي . وحقد دفين على الإسلام والمسلمين .. ورغبة دفينة في ان يقفز الى مراكز السلطة العليا في مصر بأي ثمن .

لقد بدأ حياته صحفيا في جريدة « المقطم » التي تصدر بالقاهرة .. وهي الجريدة التي صدرت من الاصل لكي تكون لسان الاحتلال البريطاني



● كريم ثابت

لمصر . وكانت تكتب دائما ان على المصريين ان يحمدوا لبريطانيا استعمارها لمصر .. لان وجود الانجليز في مصر هو الذي يكفل لها اللحاق بالعصر ، والحصول على احدث ما فيه من علم وتكنولوجيا .. !

ومن البداية .. اختار كريم ثابت ان يشق طريقه الى اعلى بالوسيلة السهلة والرخيصة : النفاق . فحينما قام الملك فاروق بتعطيل الدستور المصري ، هاجمته الصحف الوطنية وحملته مسئولية (مذبحة الدستور) هذه . ولكن كريم ثابت كتب يقول ان ضمان الحريات في مصر ليس هو الدستور .. ولكن ثقة الشعب المصري في رب العائلة المصرية .. الملك فاروق !

وحينما سافر الملك فاروق في رحلة ماجنة بالبحر الاحمر ، كتب كريم ثابت يقول ان الملك سافر لكي يبحث عن الثورة المعدنية ويدرس الجزر الصغرية .. !

وضبط الملك مرة عائدا من سهرة ليلية خليعة في شوارع القاهرة ، فكتب كريم ثابت ان الملك قضى ليلته يدرس حالة الطبقات الفقيرة في مصر !

ودعي الملك لزيارة مطار امريكي ، فكتب كريم ثابت يقول انه اذهل الخبراء الامريكيين بعلمه عن فن الطيران .. وان الامريكيين يتمنون لو كان فاروق ملكا عليهم .. !

وقدمت احزاب المعارضة في مصر عريضة الى فاروق تطالب بتطهير البلاد من الفساد ، فقال كريم ثابت انها ليست معارضة ، ولكنها مجرد اقلية حاقدة تقوم بتمويلها دول اجنبية !

وعاد الملك فاروق من « كابري » بعد ان انفق الملايين على موائد القمار هناك ... فكتب كريم ثابت ان الشعب المصري لا يعرف المكانة العالمية التي حققها له مليكه بوجوده في كابري !



● مصطفى مرعي

من هنا اذن جعله الملك فاروق مقربا منه ومستشارا له ورفيقا له على مائدة القمار كل ليلة .. فالفاسدون دائما يعرفون الطريق الى بعضهم البعض .

ولكن خطورة كريم ثابت لم تكمن فقط في ذلك المركز الحساس الذي اصبح يشغله ـ وهو المستشار الاعلامي للملك فاروق ـ ولكن في نفوذه السياسي الذي بدأ يمارسه .. الى الدرجة التي جعلت الدكتور محمد حسين هيكل رئيس مجلس الشيوخ يقول : ان الوزراء في مصر بداو يحرصون على التقرب من كريم ثابت لانه اقصر طريق الى التقرب من الملك فاروق .

ولكن ، فجأة ، بدأ طموح كريم ثابت يتجه الى مركز محدد يريد ان يشغله ، وهو ان يصبح رئيسا لتحرير جريدة « الاهرام » ـ اولى الصحف اليومية المصرية في تلك الفترة . وهكذا اجتمع مجلس ادارة الجريدة واصحاب رأسمالها في سنة ١٩٤٦ ، ولكنهم اضطروا في النهاية الى رفض طلب الملك فاروق .. بالرغم من حاجتهم الى نفوذه .

وكان حرص كريم ثابت على رئاسة تحرير الجريدة يرجع الى سبب محدد وهو رغبته في ان يروج في مصر لافكاره القديمة التي تخدر الشعب المصري تماما عن الاستعمار الصهيوني في فلسطين . فمبكرا ، في سنة ١٩٣٦ ، كان كريم ثابت قد كتب عدة مقالات يصف فيها الاستعمار الصهيوني في فلسطين بانه مجرد (مأوى) ليهود مساكين يجب ان تتعاون معهم مصر ضد العرب (المتخلفين) حتى تحصل ضد العرب القرب ورضائه وبركاته .. فالتعاون المصري الصهيوني هو الذي سيكفل تحويل الشرق الاوسط الى جنة .. !

ومرة اخرى .. لم يلتفت احد في مصر الى تلك المعاني الخطيرة التي يروج لها كريم ثابت في داخل مصر وحينما بدأ كريم ثابت يثير الانظار .. فقد جرى ذلك لاسباب مختلفة تماما .

ففي ١٨ مايو سنة ١٩٥٠ تقدم مصطفى مرعي عضو مجلس الشيوخ المصري باستجواب الى « حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ، عن تصرفات بدت من الحكومة كان لها اثرها في استقالة الرئيس السابق لديوان المحاسبة » .

كان السبب المباشر في الاستجواب هو قيام ديوان المحاسبه بالكشف عن رشوة قدرها خمسة آلاف جنيه ، تم دفعها من ميزانية حكومية بواسطة الخيري ، الى كريم ثابت « باشا » بحجة انه في مقابل جهوده للدعاية والنشر .

ان « الباشا » مرتشي .. ولكن استجواب مصطفى مرعي سرعان ما قاد الى الكشف عن قضية اكبر ، هي صفقات الاسلحة الفاسدة التي تم توريدها للجيش المصري في فلسطين .. وهذه الفضيحة سرعان ما ادت الى الكشف عن فضائح اكبر تتعلق بالعلاقات الفاسدة في مراكز السلطة العليا في مصر .. ووسط هذا كله .. يقفز لنا مرة بعد مرة .. اسم كريم ثابت الذي طالبت المعارضة الوطنية المصرية وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي بعزله من منصبه هو وحاشية الملك التي افسدته .

مع ذلك ، ظل الملك فاروق يتمسك تماما بكريم ثابت هذا ، الى الدرجة التي جعلته يعينه وزيرا في سنة ١٩٥٢ ـ قبل الثورة باسبوعين .

ولكن السر الاكبر وراء شخصية كريم ثابت هذا لم يتكشف تماما الا بعدها بثلاثين سنة .. حينما قدر للوثائق السرية ان يتم الافراج عنها .. ومنها يتبين ان كريم ثابت هذا كان هو بالضبط الجاسوس الذي جندته المخابرات الاسرائيلية مبكرا .. داخل القصر الملكي بالقاهرة !

فحينما فشلت محاولات اسرائيل لابرام معاهدة للسلام والصلح المنفرد مع مصر في سنة ١٩٤٨ ، ثم محاولتها الثانية في السنة التالية ، وحينما اصبح واضحا لاسرائيل ان الملك فاروق على كل فساده ـ لن يجرؤ على المضي قدما في الصلح المنفرد معها من خلال معاهدة سلام .. قررت اسرائيل استخدام وسيلتها الاخيرة لضمان « تحييد » مصر في الصراع العربي الاسرائيلي . ولم تكن تلك الوسيلة غير كريم ثابت هذا .. المستشار الاعلامي للملك فاروق .. !

وكما كشفت الوثائق السرية مؤخرا ـ والتي ينشرها محمود عوض في كتابه الجديد هذا ـ فان المخابرات الاسرائيلية كانت قد كافأت كريم ثابت من قبل على جهوده لصالحها ، بحيث انه تسلم منها سبعين الف جنيه على دفعتين حتى سنة ١٩٤٩ (وهو مبلغ يعادل سبعمائة الف جنيه على الاقل بمقاييس سنة ١٩٨٤)

والآن ، بعد قيام اسرائيل كدولة ، ووجود حالة رسمية من الحرب بينها وبين مصر ، اصبح على المخابرات الاسرائيلية ان تتصل بعميلها هذا في مصر عن طريق وسيلة لا تثير الشكوك والريبة . وهكذا تم اختيار « سلفاتور شيكوريل » . اليهودي المصري صاحب محلات « شيكوريل » بمصر .. ليكون هو واسطة الاتصال بين اسرائيل .. وكريم ثابت في القاهرة .

ان « سلفاتور شيكوريل » يسافر الى الخارج كثيرا كرجل اعمال ، وهو يتظاهر في مصر بانه لا علاقة له بالسياسة مطلقا ، ولذلك فانه سيكون غطاء مناسبا للاتصال بين الطرفين .. كريم ثابت في القاهرة .. والياهو ساسون من اسرائيل (الذي اصبح ابنه موشي ساسون فيما بعد هو سفير اسرائيل لدى السادات) .

وهكذا ، تم الاتصال الاول ، وكتب عنه الياهو ساسون الى وزير خارجيته موشي شاريت في ٣١ يوليو سنة ١٩٤٩ . وفي هذا الاتصال تم نقل رسالة سرية من الملك فاروق ـ على حد قول كريم ثابت الى الياهو ساسون والحكومة الاسرائيلية . وتمت المقابلة سرا في لوزان بسويسرا .

وارسل سلفاتور شيكوريل برقية سرية من سويسرا الى كريم ثابت في القاهرة يخبره فيها بنتائج اتصاله مع ساسون . وحينما مضت ثمانية ايام بغير ان يأتي رد الى شيكوريل في سويسرا ، كان تفسير الياهو ساسون هو ان كريم ثابت كما يبدو « .. حذر الى درجة انه لا يريد ان يورط نفسه باشياء مكتوبة » !

وفي هذه المرة كانت المخابرات الاسرائيلية هي التي بادرت بتحديد طلباتها من عميلها في القاهرة ـ كريم ثابت الذي يشغل منصب المستشار الاعلامي للملك فاروق . لقد تم ابلاغه ـ في برقية سرية اخرى بان الياهو ساسون يطلب منه ، باسم اسرائيل ، ما يلي :

اولا : يجب ان تتوقف الصحف المصرية عن حملاتها ضد اسرائيل والصهيونية ، ويجب ابعاد المعادين لاسرائيل عن المناصب الرئيسية في الصحافة المصرية ـ وهذا ينطبق على الاذاعة المصرية أيضا . والياهو ساسون : « يلفت انتباهكم الى هذا الامر » .

ثانيا : يرجو الياهو ساسون ان : « توعزوا اذا امكن ، لرئيس الوفد المصري في لوزان ، ليتعاون معه على انجاح المحادثات ، الامر الذي يعود بالخير على الطرفين » .

ثالثا : يعتقد الياهو ساسون انه « من المستحسن كثيرا ان ترسلوا تعليمات الى جميع ممثليكم في المؤسسات الدولية والعربية ، لوقف تهجمهم على حكومته ـ حكومة اسرائيل ـ وبلده » .

رابعا : ان الياهو ساسون « مستعد للاجتماع بسرية بالغة ، باي شخص توفدونه الى سويسرا او فرنسا او اي بلد آخر محايد » .

ان أهم طلب عاجل لاسرائيل في اتصالها السري هذا مع مستشار الملك فاروق في القاهرة هو تكميم الصحافة المصرية باي ثمن ، ومنعها من تنبيه الشعب المصري الى الخطر الجديد الذي تمثله اسرائيل متمددا الآن على مصر .. وضرورة ابعاد الاقلام المعادية لاسرائيل من الصحافة والاذاعة في مصر (وهو نفس ما طلبه مناحم بيجن بعد ذلك من السادات بالضبط) . ومن اجل ذلك فان اسرائيل تأمر عميلها في القصر الملكي بالقاهرة بالسعي لتحقيق ذلك بسرعة ، لان الياهو ساسون : « يلفت انتباهكم الى هذا الامر » ـ على حد تعبير البرقية السريه .

وفي مصر كان هذا الجيل الجديد هو نفسه الذي عاد من جبهة القتال في فلسطين لكي يعلن رفضه عمليا في القاهرة . جيل بدأ يرفض فاروق ، وحاشية فاروق ، وحكومات فاروق ، والسياسات التي عاصرت فاروق ، والسياسيون الذين كانوا تعبيرا عن الفساد السياسي في عقل مصر وسلطتها الحاكمة .

لقد استولى الجيش على السلطة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . ولان الثورة لم تكشف عن وجهها كله من اول لحظة ، ولانها بدت باعتبارها مجرد « حركة مباركة » لتطهير الجيش وبضعة طلبات ادارية اخرى ، فقد جاءت اليها التهنئة من آخر مصدر توقعته . جاءت من اسرائيل وهكذا ، اذاع ديفيد بن جوريون ، رئيس وزراء اسرائيل ، أذاع في ١٨ اغسطس سنة ١٩٥٢ بيانا يهنئ فيه اللواء محمد نجيب القائد العام الجديد للقوات

« البقية ص ١١ »



● ديفيد بن جوريون ● مناحم بيجن ● موشي ساسون

العدد القادم :
معنى السلام ..
وحقيقة الامن

نيام ..

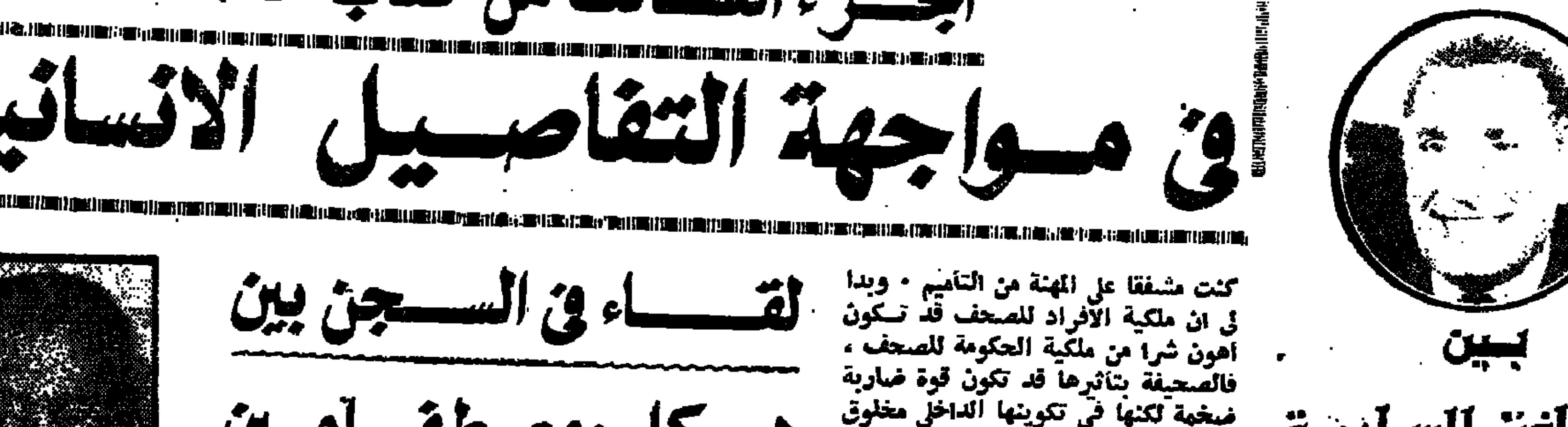
ونواصل اعزائي القراء احاديثنا نحن اعضاء حزب العمل تحت قبة البرلمان تلك الاحاديث التي سجلها لوح التاريخ المثل في مضبطة هذا البرلمان ـ وهذه المضابط التي تسجل كلمات الاعضاء والوزراء داخل هذا المجلس تعتبر من الوثائق التاريخية والتي من خلالها يحكم النقد عما كان يحدث بالامس فهي في الحقيقة شاهد على تاريخ الامة حديثي داخل البرلمان في مناقشة البيان الذي القاه رئيس مجلس الوزراء امام المجلس في الجلسة المعقودة مساء يوم السبت ٢٧نوفمبر ١٩٨٢

.. السيد رئيس الجلسة، السادة الزملاء .. لقد تحدث الاخوة الذين سبقوني في الكلام حديثا عظيما وكنت أود ان يكون الشعب المصري كله معهم في هذه اللحظات وفي كل كلمة يقولونها . ولكن هناك عزلة بين المجلس والشعب لعدم قيام وسائل الاعلام من صحافةوتليفزيون واذاعة بتعريف المواطنين بما يقوله كل عضو من اعضاء مجلس الشعب عن كل فئة من فئات الشعب المختلفة .. فنحن عندما نتحدث من الفلاحين نتحدث عنهم بامانة وعندما نتحدث عن الشباب نتحدث عنهم بامانة واليوم تحدث بعض الاعضاء حديثا عظيما الا اننا هنا في مجلس الشعبفي وادوبقية الشعب في واد آخر .. الكل مطحون في حاله ولو كان هذا الشعب يعايش ما يدور تحت قبة هذا المجلس لعاش معنا هذه المشكلة الصعبة ولا زعم أننا نوافق على تغطية الاوضاع القائمة دون علاج المشكلة من جذورها .. اذن فلابد من تعريف الشعب المصري باننا نعايشه ونناقش مشاكله ونبذل كل ما في جهدنا لتذليل كل ما يواجهه من صعاب .. انني سأتكلم بايجاز عن مدينة القاهرة ((سجن القلابة)) فلقد أصبح سكانها سجناء يعانون من تلوث البيئة بالاضافة الى ازدحام الشوارع وتعثر المواصلات لدرجة ان المسافة من باب الحديد الى مقر مجلس الشعب تستغرق نحو ساعتين ثم تأتي بعد ذلك وتتحدث عن الانتاج وزيادة الانتاج .. كيف نتحدث عن زيادة الانتاج ونغفل ما يعانيه العامل من وسائل المواصلات منذ ان يخرج من بيته حتى يصل الى مواقع الانتاج .. ان العامل عادة لا يصل الى موقع الانتاج في الوقت المحدد له واذا وصل في الوقت المحدد فانه يصل منهوك القوى وهذا بالطبع يؤثر على انتاجيته كذلك الحال بالنسبة لمن يقوم بعمل ذهني وتأتي ما يلاقيه من معاناة على ما يناط به من عمل وايضا ما تواجهه المرأة العاملة وانعكاس ذلك كله على الانتاج .. لقد وصل تعداد سكان القاهرة الآن الى نحو ١٢ مليون نسمة تقريبا وهذا يدل على مدى التكدس السكاني في العاصمةومدى ما يعانيه السكان من مشاكل وهنا ينطبق المثل الفلاحي الذي يقول ((الخير يبان على الضيه)) وهذا دلالة على ما يعانيه سكان العاصمة وان اي شخص أجنبي يصل الى القاهرة في الساعة الحادية عشرة صباحا ويشاهد الازدحام الشديد في ذلك الوقت من النهار وهو وقت العمل والانتاج .. كتل بشرية في الشوارع وفي الاسواق وفي كل مكان يقول هذا سوق عظيم للشركات الاجنبية ومن حق هؤلاء الناس ان يستوردوا البيض والكتاكيت ورغيف الخبز من الخارج لان الشعب العامل والمنتج لايمكن ان يكون بهذه الصورة اذن فالعيب فينا جميعا ولو ان الوزير المسئول لديه الجرأة ان يقول انني لست اهلا لهذه المسئولية ويحل محله من هو اقدر منه على حمل هذه المسئولية لاستطعنا ان نحل كثيرا من المشاكل بدلا من ان نتركها تتراكم عاما بعد عام . ان تعداد سكان القاهرة سيصل في عام ١٩٩٢ الى نحو ١٧ مليون نسمة بسبب الهجرة المستمرة من الريف في كل عام وزيادة عدد الخريجين من الجامعات والتزام الدولة بتعيينهم وتكاليهم على العمل في القاهرة .. ولو اعلنت الدولة بانها ملتزمة بالتعليم فقط دون تشغيل الخريجين لحل الكثير من المشاكل وفي تصوري انه لن يجرؤ اي مسئول ان يعلن اطلاقا خوفا من ان يقال ان هذه ردة وعودة الى الرجعية .. لا .. ان الكل يتعلم لاجل الحصول على الوظيفة وليس بغرض التعليم والتزود بالعلم

انني منذ عام ١٩٦٢ وحتى الآن مازلت انادي واطالب بانشاء مدينة جديدة قاهرة جديدة خارج القاهرة القديمة التي تهالكت مرافقها ومبانيها وأصبحت تشكل خطرا على سكانها بدلا من سياسة الترقيع التي تتبعها الآن .. ولنبدأ بانشاء هذه المدينة الجديدة ونحل مشاكلنا ونتفرغ للعمل والانتاج . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . هكذا ايها الاخوة الاعزاء كان حديثنا تحت قبة برلمان الشعب وحديثنا دائما متجرد من المصلحة الخاصة ولا اتحدث عن قريتي او دائرتي ولكن حديثنا عن الام الكبيرة مصر ولن نبغي من الحديث دائما سوى دق الاجراس لكي يصحوا السادة النيام من نومهم العميق وليقرأوا الاحاديث الخاصة بالمصلحة العامة وليراجعوا الحسابات وليسردوا الكلمات والافكار الهادفة من اجل بعث الروح في جسد الأمة المصرية

ابراهيم العزازي

هكذا من الكامل



الجزء الثالث من كتاب محمد حسنين هيكل

فى مواجهة التفاصيل الانسانية بعد الحدث الخطير



بين الصحافة والسياسة □ محمد حسنين هيكل

الجزء الثالث

الفصل الأول

ملفات شخصية

« ضمير له الف لسان وكل لسان له الف حكاية »
(من قصيدة لويليام شكسبير)

فى مواجهة التفاصيل

يوم ١٠ أغسطس ١٩٦٥ – كانت السيارة تنهب بى الارض على الطريق الصحراوى من الاسكندرية الى القاهرة • وكنت مستغرقا بالكامل فى قضية بدت لى فى تلك اللحظات أهم وأبعد أثرا فى مستقبل المهنة من أى شئ عداها •• وكانت هذه القضية قد طرحت نفسها فجأة وبغير تخطيط مسبق ••

ذهبت لاقابل الرئيس جمال عبد الناصر قبل عودتى الى القاهرة •

وسألنى عن رأيى فى الرسالة – الوثيقة – التى كتبها الاستاذ مصطفى أمين اليه • ويبدو اننى عبرت عن شواغلى ولم أجب على سؤاله ، فقد قلت له : « انه بصرف النظر عن أى شئ فان الذى يثير قلقى هو أوضاع الصحافة ومستقبلها والعاملين فيها والظروف المحيطة بعملهم » •

ووجدتنى دون ترتيب مسبق أعرض امامه قصة تطور الصحافة المصرية ثم أركز على الانتقال الصعب فى المهنة من العصر الملكى الى عصر الثورة ، ثم وصلت الى قرار تنظيم الصحافة سنة ١٩٦٠ – ثم قلت « انه ربما يتذكر موقفى أثناء الملابسات التى احاطت بصدور هذا القانون » •

لم أكن بشكل خاص مصرا على استمرار الملكية الفردية للصحف ، ولكنى كنت مشفقا على المهنة من التأميم • وبدا لى ان ملكية الافراد للصحف قد تكون أهون شرا من ملكية الحكومة للصحف ، فالصحيفة بتأثيرها قد تكون قوة ضاربة ضخمة لكنها فى تكوينها الداخلى مخلوق هش وشديد الحساسية فهى بالدرجة الاولى احساس بمناخ •• الاحساس بالمناخ يملؤها بالثقة فى قدرتها على ممارسة رسالتها أو يملؤها بالوساوس التى تاخذ منها قدرتها على ممارسة دورها •

قلت اننى أتحدث عن الصحافة الحديثة التى اصبحت صناعة كبيرة الى جانب كونها خبرا ورأيا وثقافة •• الى آخره •

أفضت فى هذا وتفاصيله ، وهو يسمعنى باهتمام ، ثم عدت فقلت اننى أخيرا أكاد أصل الى صيغة الملكية التى تلائم أكثر من غيرها روح العصر وروح الحرية فيه ، ثم شرحت له اهتمامى بتجربة الملكية التعاونية لجريدة « الموند » الفرنسية وكيف اننى حاولت دراسة تفاصيلها ، وان هذا كان هو السبب الاساسى الذى من أجله دعوت « بيف ميرى » رئيس مجلس ادارة « الموند » ورئيس تحريرها ليكون ضيفا علينا فى القاهرة •

كانت التجربة عنوانا عاما فى ذهنى حين أقترحت عليه (الرئيس) ما اقترحت من تعديلات على قانون سنة ١٩٦٠ – لكنى لم أكن قد توفرت على التفاصيل • الآن بحثت وناقشت كيف يمكن الاستفادة من تجربة « الموند » لمستقبل الصحافة فى مصر •

قلت له : « ان فكرة الملكية التعاونية تتحدد فى ذهنى أكثر وأكثر كل يوم كبديل للملكية الفردية للصحف أو للملكية العامة لها أو حتى للوضع المعلق فى الهواء الذى انتهى اليه قانون تنظيم الصحافة •

كل العاملين فى الصحيفة : محررون ، وعمال ، اداريون – هم الجمعية العامة لها الجمعية العامة تنتخب من بينها مجلس ادارة ، كما أنها تختار هيئة أمناء مكونة من شخصيات عامة لها أسهامها فى شتى مناحى الحياة •

مجلس الادارة يختار رئيس التحرير ، وهيئة الامناء تتابع الاداء العام لرسالة الصحيفة وتقدم تقريرا سنويا الى الجمعية العامة ••

اسهمت فى شرح تفاصيل ما اتصوره ، ثم تحدثت عن بعض المشكلات الراهنة مع الاتحاد الاشتراكى الذى آلت اليه – بنص قانون التنظيم – ملكية الصحف • ومن وسط الظلام لمع شهاب •• ولم يسقط الشهاب فى الفضاء وانما تحول الى ضوء •

لقاء فى السجن بين هيكل ومصطفى أمين وماذا دار فيه ؟

● محمد أحمد محجوب

● سعيد فريحة

قال الرئيس جمال عبدالناصر : « اننى معك فى أن اوضاع الصحافة تحتاج الى بحث جديد » • ثم اضاف يذكرنى بأنه أثناء بحث قانون سنة ١٩٦٠ اتاح لى الفرصة أن أقترح ما يمكن ادخاله عليه من تعديلات لضمان دور الصحافة فى المجتمع وحريتها فى خدمة اهدافه •

ثم قال لى الرئيس انه لا يمانع فى صيغة تعاونية لملكية الصحف على أن تبدأ بتجربة محدودة فى « الاهرام » مثلا ثم تعمم بالنسبة لباقى الدور الصحفية •

ثم طلب الى ان اقلب الامر على كل جوانبه ثم اتقدم اليه باقتراحات محددة • وتحول لقاء بدأته بمحاولة الدفاع عن صحفى – الى ما يمكن ان يكون نقطة تحول فى تاريخ الصحافة •

وهكذا على طريق العودة الى القاهرة كانت القضية الجديدة قد ملكت على كل حواسى •

التفاصيل الصغيرة احيانا اثقال حديد تشد الى الارض مهما حاولت اجنحة الافكار ان تحلق وتطير عندما دخلت الى مكتبى كان عليه ملف بالاوراق التى تراكمت تنتظر البت فور عودتى من الاسكندرية بعد اسبوع غياب •

اول ورقة فيه كانت مذكرة داخلية محولة الى من الدكتور « فؤاد ابراهيم » المدير العام للاهرام • المذكرة اساسا مقدمة اليه من السكرتارية المالية للتحرير – نصها كما يلى :

« مذكرة داخلية » (١)

الموضوع : تحويل مرتب وبدل اغتراب الاستاذ على امين الى لندن عن ٣ شهور (اغسطس/اكتوبر ١٩٦٥) •

سيادة الدكتور المدير العام ••

تحية طيبة واحتراما وبعد ، اشارة الى ما نشر فى اهرام اليوم بالصفحة الاولى حول القبض على الاستاذ مصطفى امين وارجاء نشر باب « فكرة » (٢) الذى يكتبه الاستاذ على امين من لندن اتشرف باحاطة سيادتكم علما باننا تقدمنا الى البنك بطلب تحويل مرتب ومصاريف الاستاذ على امين عن ٣ شهور هى المدة من اول اغسطس الى آخر اكتوبر ٦٥ تنفيذا لعقد الاتفاق المبرم بين المؤسسة وسيادته بتاريخ ٦٥/٤/٢٩

فالرجاء التكرم بالافادة عما اذا كنتم ترون سيادتكم الاستمرار فى اجراءات التحويل أم وقفها مؤقتا ، حتى يمكننا اخطار البنك برغبتنا قبل تنفيذ التحويل المطلوب •

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الشكر وفائق الاحترام •

السكرتير المالى لادارة التحرير
(امضاء)

وكانت الورقة التالية فى الملف خطابا شخصيا من زوجة الاستاذ على أمين •

ودعوت الدكتور « فؤاد ابراهيم » ومعه الدكتور « جمال العطيفى » المستشار القانونى للاهرام اطرح عليهما رأيى فيما وجدته معروضا على :

كان رأيى اننا ربما نستطيع – ما دمنا قد ارجأنا مؤقتا نشر الباب اليومى الذى يكتبه الاستاذ على امين بعنوان « فكرة » – ان نؤجل تحويل مرتب الشهور الثلاثة القادمة (من اغسطس الى اكتوبر) اليه فى لندن ، هذا مع العلم ان تقدمنا بطلب تحويله فى هذا الظرف الى لندن يمكن ان يفتح علينا باب مساءلات لا لزوم لها – هذا من ناحية •

ومن ناحية اخرى – فاننا لا نستطيع عدلا ولا واجبا ان نوقف صرف مرتبه ، والا فمعنى هذا اننا – تبرعا – حكمنا عليه وفصلناه •

وكان اقتراحى بعد ذلك ان نحول اليه مرتبه بالجنيه المصرى الى حسابه الجارى – فربما كان فى ذلك ايضا ما يمكن ان ينفع اسرته المقيمة فى القاهرة : زوجته وابنته الصغيرة منها ، وابنته من زواجه الاول •

وبعد مناقشات وافق الاثنان على اقتراحى مع لفت نظرى الى ان هذا ترتيب مؤقت حتى ينتهى التحقيق مع الاستاذ مصطفى أمين ، ومن ثم يجرى البت فى الامور المعلقة كلها بتا كاملا •

لكن السكرتارية المالية للاهرام كانت على استعداد للصبر اسابيع ليس اكثر ، وهكذا وجدت امامى مذكرة ثانية محولة الى مكتبى من الدكتور « فؤاد ابراهيم » مقدمة اليه من السكرتارية المالية للاهرام – نصها كما يلى :

« مذكرة داخلية (٣) »

الموضوع : الغاء قيد مرتب وبدل انتقال الاستاذ على امين •

السيد مدير ادارة الشئون المالية والادارية

تحية طيبة وبعد – لاحظنا ان مرتب وبدل انتقال الاستاذ على امين – مراسلنا المتجول فى اوروبا سابقا – مازالا يدرجان فى ميزانية الاجور ويحولان الى حسابه الجارى ولكن مع ايقاف تحويل صافى قيمتهما الى الخارج بناء على تعليمات الادارة •

وحيث ان ادارة التحرير اوقفت التعامل مع سيادته منذ اواخر شهر يوليو ٦٥ فاننا نرجو التنبيه الى عدم ادراج اية مستحقات له اعتبارا من شهر نوفمبر القادم والغاء القيود الحسابية التى تمت فى الفترة ما بين اغسطس واكتوبر ٦٥ اكتفاء بما تم تحويله الى الخارج عن الشهور الثلاثة الاولى من بدء التعامل مع الاستاذ على امين وهى المدة من اول مايو الى آخر يوليو ٦٥ •

مع تحياتنا •

امضاء ••

ولقد وجدت ان السكرتارية المالية للاهرام تعسفت فى تفسير ماشرناه قبل اسابيع عن وقف نشر عمود « فكرة » ، فاخذته على انه ليس (ارجاء) للنشر ولكن (ايقافا) للتعامل •

ولم اشأ ان يدخل مكتبى – كرئيس لمجلس ادارة الاهرام ورئيس لتحريره – فى مناقشة مع السكرتارية المالية حول تفسير النصوص خصوصا ان تدخل الآن – بعد قرار ادارى بالايقاف والغاء القيود الحسابية – يمكن ان يؤثر على حق ادارات الاهرام فى اتخاذ قرارات فى حدود اختصاصاتها ووفق احساسها هى بمنطق القواعد ومنطوق القوانين •

ومرة اخرى دعوت الدكتور (فؤاد ابراهيم) والدكتور (جمال العطيفى) لبحث المسألة •

شرحت ان هناك – غير القواعد والقوانين – علاقات بشر وعوامل انسانية •

ان الاستاذ على امين سافر الى لندن وترك اسرته فى القاهرة لشقيقه الاستاذ مصطفى امين ولى • ومصطفى الآن رهن التحقيق ، ومعنى ذلك ان الاسرة لا تجد من تذهب اليه غيرى ، وانا لا استطيع ان اتنصل من هذه المسئولية •

وسألت : « هل تستطيع من ميزانية مصاريف تحرير الاهرام – وتوجيه الصرف فيها يدخل فى اختصاصى – ان تقدم مبلغا شهريا لاسرة الاستاذ على امين فى القاهرة حتى تنجلى الامور ؟ »

ودارت مناقشات واستقر الرأى فى النهاية على انى استطيع مادمت آمر • لكن هناك شرطا واحدا وهو ان يكون التصرف والصرف تحت مسئوليتى وحدها ومن مكتبى •

وقبلت • ورتبت ان تزور زوجة الاستاذ على امين اول كل شهر مديرة مكتبى فى ذلك الوقت السيدة (نوال المحلاوى) لتاخذ منها مبلغ مائتى جنيه – ثم يكون القيد الحسابى هو : « مصاريف تحرير صرفت بمعرفة رئيس التحرير وتحت مسئوليته » •

وظل هذا الترتيب معمولا به أكثر من عامين حتى استطعت فيما بعد أن احصل على تصريح بسفر الزوجة وابنتها لكى تلحقا بالأب فى لندن – خصوصا ان ابنة الاستاذ على امين كانت تحتاج الى عملية جراحية فى العين من نوع العملية التى اجريت لابنى فى لندن ، وهى العملية التى حضرها الاستاذ على امين بدلا منى عندما اضطررت الى العودة للقاهرة فى ٢٠ يوليو ١٩٦٥ •

كانت ظنونى – أو لعلها أوهامى – ان تلك آخر مرة تفرض على فيها الظروف ان اختار أو اقرر شيئا يتعلق بالاستاذين مصطفى امين وعلى امين •

وتفرغت فى شهر سبتمبر ١٩٦٥ لدراسات مطولة ، ومناقشات واجتماعات ، حول ما عرضته من افكار على جمال عبد الناصر بشأن الملكية التعاونية للصحف بدءا بالاهرام ثم تعمم على بقية الدور اذا نجحت التجربة •

وانتهينا الى صيغة انشاء « هيئة الصحافة العربية المتحدة » (٤) وقد تولى الدكتور « جمال العطيفى » وضعها فى القالب القانونى وقدمتها للرئيس جمال عبد الناصر ليبدى فيها رأيه ، فاذا أقرها قام بتوقيعها بوصفه رئيسا للاتحاد الاشتراكى العربى الذى آلت اليه ملكية الصحف بنص قانون التنظيم ••

ومساء يوم ١٥ أكتوبر – دق التليفون فى بيتى وكان جمال عبد الناصر على الخط يقول لى : « انه قرأ مشروع انشاء هيئة الصحافة العربية المتحدة وقد اعجبه • وهو يرى الآن – لاسباب عديدة – ان تنضم دار أخبار اليوم تحت الهيئة كالاهرام وان أكون أنا رئيسا لمجلس ادارة الهيئة الجديدة » •

وقال ضمن ما قال : « سوف أترك الجمهورية للتنظيم السياسى فى الاتحاد الاشتراكى وأعهد بالاشراف عليها الى (على صبرى) ، ولتكن هى جريدة التنظيم • وأما الصحافة المحترفة – وبالدرجة الاولى دار الاهرام ودار أخبار اليوم – فلتكن جميعا فى اطار ما اقترحته وما وافقت عليه » •

وحاولت أن أناقش قراره • ولم تكن هناك جدوى ، فقد قطع فى الامر برأى نهائى حين قال : « سوف أخطر الآن خالد محيى الدين وغدا أرتب ان تلتقى معه لكى تتسلم أخبار اليوم وتنظم أوضاعها استعدادا لانشاء الهيئة الجديدة » •

ولم أكن مستريحا •

كانت الاسباب التى نزعت منى الشعور بالراحة – فى نفس وقت قبول اقتراحى بانشاء هيئة الصحافة العربية المتحدة – متعددة أبرزها سببان :

السبب الاول : ان اشرافى على صحف دار أخبار اليوم الى جانب صحف دار الاهرام – تركيز للقوة الصحفية فى يد واحدة بأكثر مما هو ضرورى وصحى (وفيما بعد كتبت ذلك صراحة فى الخطاب الرسمى الذى وجهته الى الرئيس جمال عبد الناصر اعتذر فيه عن قبول منصب وزير الارشاد القومى) •

والسبب الثانى : يتلخص فيما بدا لى من تضارب المصالح بين دارين صحفيتين تصدر عن كل منهما جريدة يومية تنافس الاخرى ، أو هكذا يجب أن يكون •

ولم يكن أمامى سبيل الى حل الاشكالية الاولى فى ذلك الوقت •

وأما الاشكالية الثانية فقد رأيت حيالها أن يكون لاخبار اليوم وضع مستقل حتى عن شخص المفوض بسلطات مجلس ادارتها •

وهكذا رحت أبحث عن انسب وضع يحقق لاخبار اليوم قوتها الذاتية المستقلة •

وعلى هذا الاساس دعوت الاستاذ « جلال الدين الحمامصى » – الذى سبق أن فصله السيد (كمال رفعت) من أخبار اليوم فالتحق بوظيفة فى الجامعة الامريكية – وعينته بالحد الاقصى للمرتبات وقتها لكى يكون مشرفا عاما على تحرير صحف دار أخبار اليوم ، واتفقت معه على أن تكون لصحف الدار كلها حريتها الكاملة خصوصا إزاء الاهرام •

ودعوت الاستاذ « احسان عبد القدوس » وعينته – بالحد الاقصى للمرتبات – رئيسا لتحرير مجلة أخبار اليوم الاسبوعية •

ودعوت الاستاذ « يوسف السباعى » وعينته – بالحد الاقصى للمرتبات – رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة •

وجعلت الاستاذ « موسى صبرى » رئيس التحرير المسئول عن جريدة الاخبار ورفعت مرتبه هو الآخر أسوة بغيره •

ثم طلبت من الاستاذ (أنيس منصور) أن يكتب بابا ثابتا كل يوم فى الاخبار ورجوته فى اختيار ثلاثة عناوين لهذا الباب أختار واحدا منها ، وبالفعل فقد اخترت من بينها عنوان (مواقف) الذى ظل الاستاذ (أنيس منصور) يكتبه سنوات فى الاخبار ثم نقله معه بعد ذلك للاهرام •

وفوق ذلك فلقد دعوت الاستاذ (السيد الصادق أبو النجا) ليكون مشرفا عاما على ادارة أخبار اليوم ، وكان يشغل هذا المنصب من قبل فى عهد ملكية الاستاذين مصطفى وعلى أمين لدار أخبار اليوم • (٥)

واعتقدت اننى بذلك وفرت لاخبار اليوم أقصى كفاءات مهنية أستطيع أن أجدها فى المجال الصحفى وفى اطار ما هو متاح •

وقصرت ذهابى الى أخبار اليوم فى حدود مرتين أو ثلاث فى الاسبوع – ولمدة ساعة أو ساعتين على الاكثر كل مرة •• أقل مدة كافية لتصريف الشئون التى تحتاج الى قرار من رئيس مجلس الادارة •

وفى كل الاحوال فلقد رجوت الرئيس جمال عبد الناصر أن يعتبر قيامى باختصاصات رئيس مجلس ادارة أخبار اليوم – فى اطار هيئة الصحافة العربية المتحدة – اجراء مؤقتا الى حين يتسنى له اختيار بديل •

ونشر قرار تخويل سلطة مجلس ادارة أخبار اليوم – الى حين اتمام اجراءات مناقشة وتنفيذ قانون انشاء هيئة الصحافة العربية المتحدة – يوم ١٧ أكتوبر ١٩٦٥ – ويوم ١٩ أكتوبر ١٩٦٥ تلقيت من الاستاذ على أمين فى لندن البرقية التالى نصها : (٦)

« اننى مسرور بالاندماج وفى غاية السعادة وأنا أراك تحقق حلمى الكبير • ان هذه الخطوة البديعة تملؤنى بتفاؤل لا حدود له بمستقبل الصحافة المصرية • فليباركك الله وكل هؤلاء الذين يتعاونون معك • على » •

واعترف ان برقية الاستاذ على أمين خففت عنى بعض ما كنت أشعر به من حرج • لكن التطورات لم تتركنى طويلا أحس الراحة •

فما هى الا أيام بعدها حتى صدر من النيابة العليا لامن الدولة قرار الاتهام فى قضية الاستاذ مصطفى أمين واحالته الى محكمة أمن الدولة (٧)

واتصل بى الرئيس جمال عبد الناصر تليفونيا يقول لى ، ان قرار الاتهام فى قضية مصطفى أمين قد صدر وانه سيرسل الى ملفا بالتحقيق ، وهو يطلب منى ان أشرح تفاصيل القضية لمحررى أخبار اليوم حتى تكون الصورة واضحة أمامهم •

وتوسلت اليه ان يعفينى من هذه المهمة فانا لا أستطيع – انسانيا – ان أقوم بها ، ثم ان شرح تفاصيل قضية أمام محكمة أمن الدولة ليس من اختصاصى •

وأشهد ان الرئيس جمال عبد الناصر رأى وجهة نظرى ، وهكذا جاء الى دار أخبار اليوم أحد ضباط هيئة الامن القومى ومعه ملفات القضية والتحقيق وأشرطة التسجيل وعرضها فى اجتماع حاشد لاسرة أخبار اليوم (٨) •

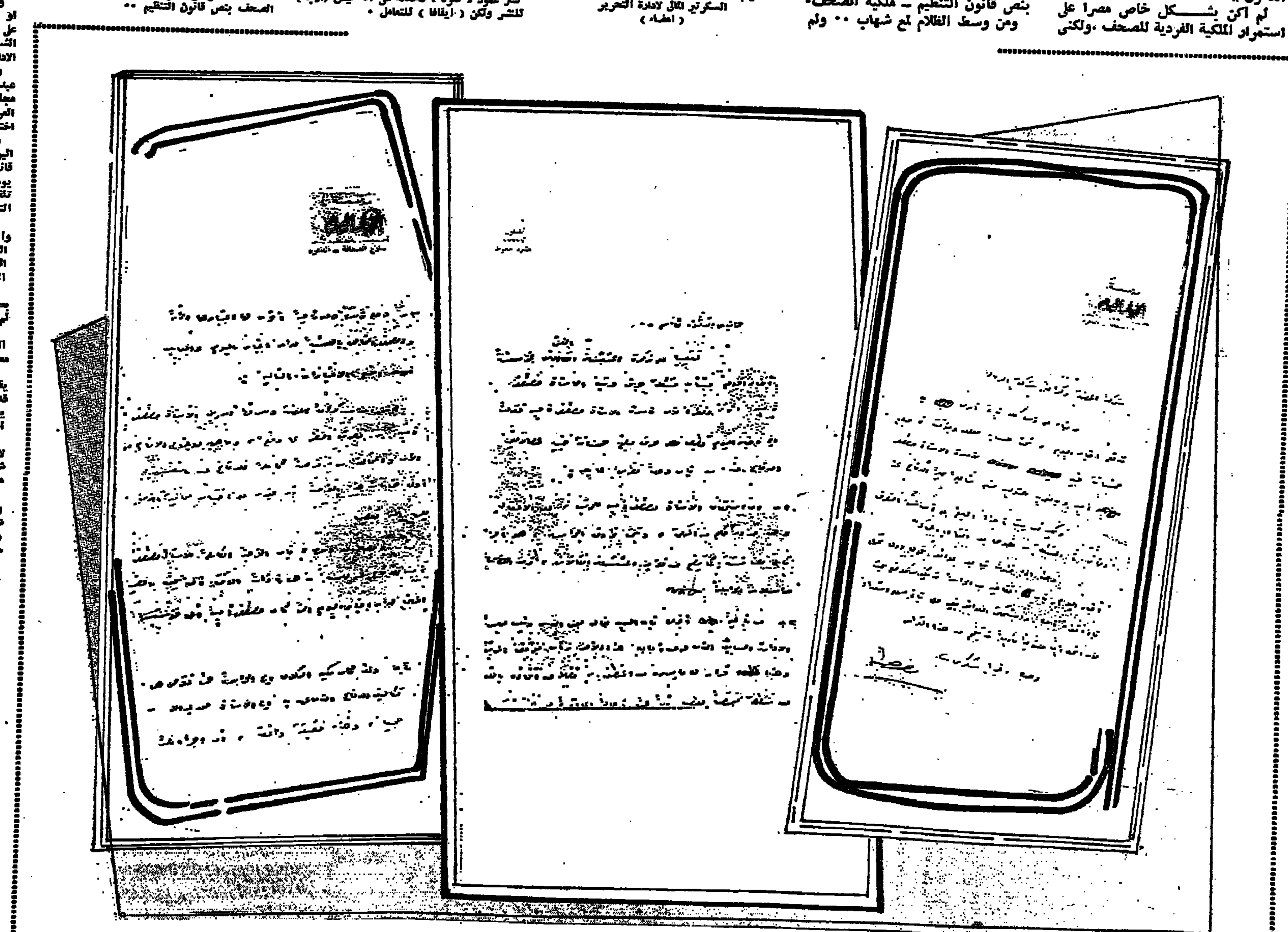
وتكرر المشهد بعد ذلك فى نقابة الصحفيين حينما طلب النقيب فى ذلك الوقت ان تتاح نفس الفرصة لبقية أعضاء النقابة لان الامر يهم كل جموع الصحفيين •

وصباح اليوم التالى كنت فى أخبار اليوم وجاءتنى احدى السكرتيرات – وكانت من قبل مختصة بالعمل مع الاستاذ مصطفى أمين – تقول لى ان زوجة الاستاذ على أمين فى مكتبها وتطلب بصورة عاجلة ان ترانى ، ورجوتها ان تدعوها على الفور ، واستأذنتنى اذا كانت تستطيع ان تحضر معها لانها تعرف الموضوع الذى جاءت به الى طلب المقابلة العاجلة •

كان الموضوع باختصار انها – زوجة الاستاذ على أمين – تعتبر نفسها مسئولة عن ترتيب الدفاع عن الاستاذ مصطفى أمين ، فهو مطلق من زوجته وابنتاه قاصرتان – وهى وحدها فى القاهرة تمثل الاسرة • وكان هذا حقها لا يجادلها فيه أحد •

لكنها بعد ذلك كانت تريد مبلغا من المال لترتيب الدفاع • وكان هذا مشروعا • وقد رجوتها ان تترك لى فرصة لبحث الامر •

ودعوت الدكتور « قاسم فرحات » المدير العام لدار أخبار اليوم وقتها – الى مكتبى أسأله عن الوضع المالى والقانونى للاستاذ مصطفى أمين منذ اعتقاله وحتى اعلان قرار الاتهام ، ولوجدت اننى علمت من الدكتور « قاسم فرحات » ان رئيس مجلس الادارة السابق قرر فور القبض على الاستاذ مصطفى أمين ايقاف صرف مرتبه ، وان المستشار الفنى القانونى لاخبار اليوم ...



● صفحات من مذكرة بخط يد الاستاذ هيكل موجه للدكتور قاسم فرحات مدير عام اخبار اليوم ●

رؤية جديدة لاعادة تنظيم الصحافة فى مصر تتلافى مشاكل الملكية الخاصة والتأميم

بمذكرة مكتوبة . وبالتالى فانه ليست لمصطفى امين اية مبالغ فى ذمة اخبار اليوم .

كان المبلغ المطلوب لترتيب الدفاع هو الف جنيه . وكانت زوجة الاستاذ على امين قد تمكنت من تدبير نصفه وبقى نصفه الآخر بدون تدبير ، خصوصا وان الحراسة كانت قد فرضت على امواله . وكان هناك رأى يرى ان الحراسة هى الجهة التى يجب ان تتولى دفع نفقات الدفاع .

ولم أشأ ان اتصرف فى الموضوع بطريقة سرية ، فقد خطر لى ان السرية فى مثل هذه الظروف قد تفتح مجالا لتأويلات لا مصلحة فيها لاحد .

وهكذا قررت - دون عودة الى احد - ان اتصرف فى الامر بطريقة مفتوحة وبدون التواءات تحتمل الالتباس وسوء الظن .

وهكذا كتبت بخط يدى ، وعلى الورق الرسمى لدار اخبار اليوم ،قرارا مفصلا موجها الى الدكتور « قاسم فرحات » المدير العام - نصه كما يلى بالحرف : (٩)

« عزيزى الدكتور قاسم فرحات

تعقيبا على مذكرة المستشار الفنى لمؤسسة اخبار اليوم بشأن مشكلة صرف مرتب الاستاذ مصطفى امين . ونظرا لان اسرة الاستاذ مصطفى امين تقدمت الى اخبار اليوم تطلب صرف مبلغ خمسمائة جنيه لمصاريف الدفاع عنه - فان وجهة نظرى كما يلى :

١ - ان استحقاق الاستاذ مصطفى امين للمرتب بعد الاعتقال وحتى صدور حكم من المحكمة وتحت ظروف الحراسة - هو امر قابل للمناقشة كما يتضح من تقرير المستشار القانونى ومن مراسلات الحراسة .

٢ - من ناحية اخرى فان السيد خالد محيى الدين رئيس مجلس الادارة السابق الذى عرض امامه هذا الامر رأى بوقف المرتب . وهذا قرار له مايبرره من المنطق ، فضلا عن ان اتخاذه بالفعل من سلطة مختصة يعطيه قيمته حتى فى حالة اعادة طرحه للمناقشة .

٣ - ومع ذلك - ومن ناحية اخرى لها اعتبارها الصحفى العام والصحفى الخاص بالنسبة لدار اخبار اليوم والعاملين فيها - فانى اضع الاعتبارات التالية :

(أ) ان من كرامة المهنة وشرفها ان يجد الاستاذ مصطفى امين -بصرف النظر عما وقع . وما هو موضوع الاتهام الان والمحاكمة - فرصة كاملة للدفاع عن نفسه ، ومن اول ضمانات هذه الفرصة ان يقدر على اختيار محاميه الذى يعهد اليه بقضيته .

(ب) وفضلا عن ذلك ، فان الفرصة الكاملة للاستاذ مصطفى امين - بصرف النظر عما وقع . ذات الوقت امر يحتمه الضمير المهنى لدار اخبار اليوم التى كان مصطفى امين احد مؤسسيها .

٤ - ولقد كان يمكن الركون الى الحراسة حتى تتولى هى مهمة دفع تكاليف الدفاع التى عهد به الى الاستاذ محمد عبد الله - لكننا نعلم جميعا ، وهذه حقيقة واقعة ، ان اجراءات الحراسة تقتضى - حتى مع اقرار المبدأ - وقتا طويلا لوضعه موضع التنفيذ ، هذا بينما القضية تحدد موعدها بالفعل ولابد ان يتأهب الدفاع لمسئوليته ، وقبل ذلك ان يكلف بها .

٥ - وبما ان موضوع صرف مرتب الاستاذ مصطفى امين - حتى بعد الاعتقال والحراسة - هو امر تختلف فيه وجهات النظر وليس هناك ما يحول دونه قانونا ، فهو اذن بداية يمكن ان تستند اليها اخبار اليوم فى تقديم مقدم الاتعاب الذى يطلبه الاستاذ محمد عبد الله .

بل انى لاقول اكثر من ذلك ، بانه حتى اذا كانت القواعد تقضى بسقوط اى حق للاستاذ مصطفى امين - فان اخبار اليوم امام مسئولية ادبية حيال هذه المشكلة ، حتى وان ادى الامر الى يفتح اكتتاب بين جميع العاملين فيها لجمع المبلغ .

ليس عن رعاية لشخص مصطفى امين ولا تخفيفا مما هو منسوب اليه او استهانة به ، وانما عن رعاية لكرامة شركة المهنة وكرامة شركة الزمالة .

وبناء على ذلك كله فانى ارى بان تدفع اخبار اليوم - تحت حساب معلق او مؤقت - مبلغ خمسمائة جنيه لاسرة الاستاذ مصطفى امين وبالتحديد للمسئولين منهم عن متابعة عملية الدفاع عنه .

ويمكن ان يبت فى هذا المبلغ على اساس التصرف النهائى فى المشكلة - خصوصا بعد انتهاء المحاكمة .

وحتى اذا ظهرت فيما بعد عوائق تحول دون تحمل اخبار اليوم به - فان تقاضيه من الحراسة قد يكون موضع بحث - فاذا تعذر ذلك واستحكمت العوائق بغير حل فانى على استعداد لتحمل اية مسئولية مادية تنجم عن هذا القرار .

ولك اخيرا شكرى .

محمد حسنين هيكل »

وتم صرف المبلغ .

وجاءنى من داخل اخبار اليوم - اكثر من واحد مازالوا داخلها - يبدون الاشفاق على وانني اعرض نفسى لمشاكل لا لزوم لها فى ظرف عصيب .

واتصل بى السيد « أنور السادات » يسألنى مستغربا : هل صحيح ماسمعته؟

واجبت بكلمة تحتمل كل تأويل ، فقد قلت : « يعنى .. »

وكان تعليقه : لابد ان مصطفى يمسك لك بزلة يهددك بها حتى تفعل ما تفعله ... » !

ومساء نفس اليوم سألنى الرئيس جمال عبد الناصر عن حقيقة ما ذاع فى الاوساط الصحفية من ان اخبار اليوم بقرار منى دفعت تكاليف الدفاع عن مصطفى امين ، وكان قولى له : « اننى تصرفت على نحو أثق انك كنت ستتصرف به لو انك مكانى ..»

ولم أقل أكثر ، واشهد امام الله ان تعليقه كان : « اننى استطيع ان افهمك لكن ما اخشاه ان لا يفهمك غيرى - وقلت انه يهمنى ان يفهمنى هو واما الاخرون ممن لا يفهمون فامرهم لا يعنينى » .

وكانت امامى مهمة اخرى فى تلك الليلة . كنت قد وعدت الزوجة السابقة للاستاذ مصطفى امين ان امر عليها فى بيت اسرتها لانها ارادت ان اجلس مع ابنتيها منه ، فهما فى ازمة نفسية بعد نشر قرار الاتهام - وقد امتنعتا عن الذهاب الى المدرسة حتى لاتضطرا الى مواجهة حرج .

ومررت عليها ، وكان معها شقيقها المستشار ، « ممدوح عطية » - وزير العدل فيما بعد - وتحدثنا فى الموضوع طويلا ، ثم دعت ابنتيها للجلوس معنا .

كان الموقف مرهقا وحاولت كل جهدى ان اخفف عن فتاتين فى مطلع الصبا دون خداع افقد به فيما بعد ثقتهما .

حينما سألتنى كبراهما « رتيبة » : اذا كنت اصدق ان اباها جاسوس - قلت لها :

- ربتا (كذلك كنا ندللها) ان احدا لم يقل بذلك ولابد لنا ان ننتظر نتيجة المحاكمة .

لا اريد ان تشعرى ان وطنك يضطهد اباك ، ليس هناك من يريد ذلك او يتعمده .

المشكلة ان هناك خطأ وقع فيه لظروف لا نستطيع نحن تقديرها ، ولنا ان نأمل فى حصر هذا الخطأ .

- لو لم تكن هناك قضية (الاموال) التى كان مصطفى يحاول اخراجها من مصر لاختلف شكل القضية .. ومع ذلك فانا اظن ان مصطفى لم يكن يعتقد انه يرتكب جريمة تهريب ، وانما اظن انه كان متضايقا من بعض الظروف وكان يريد ان يغادر مصر . نتيجة ذلك فانه وقع فى خطأ كبير لكنى لا اظن انه ارتكب جريمة خطيرة » . (١٠)

لم اكن اريد لها - او لشقيقتها - ان تتولد لديهما عقدة اضطهاد .

ولم اكن اريد فى نفس الوقت ان اسىء الى والدهما .

ولم اكن اريد ان ارسم صورة غير صحيحة للاحتمالات .

وعادت تسألنى :

- « هل استطيع ان ازوره ؟ »

ودون تفكير وجدتنى اقول :

- « سوف ابحث امكانية ذلك الامر .. ومع ذلك فساحاول انا زيارته لسيادة عنك واطمئنك عليه حتى يتاح لك - ولشقيقتك - ان تروه ..»

* هوامش الفصل الاول :

(١) صورة المذكرة فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١١) .

(٢) كان الاهرام قد نشر يوم القبض على الاستاذ مصطفى امين نص البيان الذى اذاعه النائب العام عن القضية . وفى صدد الاستاذ على امين كتب الاهرام كلمة جاء فيها : « بعد اذاعة هذا البيان الصادر من مكتب النائب العام فلقد رأى الاهرام انه قد يكون من المناسب ارجاء نشر باب « فكرة » الذى يكتبه الاستاذ على امين ، وذلك حتى ينتهى التحقيق فى القضية الهامة التى اشار اليها بيان النائب العام » .

(٣) صورة المذكرة فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١٢) .

(٤) بعد سنوات من خروجى من الاهرام تنبه البعض الى ان قانون هيئة الصحافة العربية المتحدة مازال قائما ، واصدر الرئيس السادات قرارا بالغائه واعيدت الصحافة الى الملكية الكاملة للدولة ، وكانت العناوين التى نشرت لقرار الالغاء تصور الامر وكانه انهاء لسيطرة فرضتها (انا !) على الصحافة وقبضة حديدية حاولت احكامها على رقبتها !!

(٥) كل هذه القرارات بتوقيعى فى ملفات دار اخبار اليوم .

(٦) صورة من برقية الاستاذ على امين من لندن فى الملحق الوثائقى فى نهاية هذا الكتاب (وثيقة رقم ١٣) .

(٧) نص امر الاحالة فى قضية الاستاذ مصطفى امين الى محكمة امن الدولة العليا فى الملحق الوثائقى فى نهاية هذا الكتاب (وثيقة رقم ١٤) .

(٨) حضر هذا الاجتماع كل رؤساء تحرير ومديرى تحرير ومحررى اخبار اليوم وادارييها ومعظمهم مازال فى مكانه حتى الآن ، واتحرج الآن - ادبا - من ذكر تعليقاتهم التى قالوها لى بعد الاجتماع على ما سمعوه !

(٩) صورة من هذا القرار بخطى على اوراق اخبار اليوم فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١٥) والاصل موجود بملفات دار اخبار اليوم .

(١٠) سمحت لنفسى ان اروى هذه الواقعة - وهى عابرة وشخصية - لانهم نشروا ضمن ما نشروه ! - ان « القسوة » بلغت بى الحد الذى قلت فيه لابنة مصطفى امين فى « وجهها » ان والدها (مذنب) !

الفصل الثانى
لقاء فى السجن

حين قلت للابنة الكبرى للاستاذ مصطفى امين اننى انوى زيارة والدها - لم اكن مدفوعا بمجرد الاحساس بلحظة عاطفية . كنا بالفعل قد اتفقنا على ان احاول .

وصيغة الجمع ، كنا ، هنا - لم تكن تشملنى وحدى وانما كانت تضم - غيرى - اثنين من اصدقاء الاستاذ مصطفى امين : اولهما الاستاذ (سعيد فريحة) صاحب دار الصياد اللبنانية ، وهو واحد من ابرز الصحفيين فى لبنان ، وكنت اراه دائما طبعة لبنانية من الاستاذ (محمد التابعى) . كان مثل (محمد التابعى) ،فنانا مرهف الحس والمشاعر وكان مثله يعيش حياته بالطول والعرض ، وكان مثله صاحب اسلوب حلو المذاق ، نشيطا فى انغامه رقيقا فى ايقاعه ، وكان سعيد فريحة ، بقلبه معجبا بالاستاذ مصطفى امين .

اما الثانى فكان الاستاذ (محمد احمد محجوب) رئيس وزراء السودان اكثر من مرة - وكان (محجوب) - الذى بدأ حياته محاميا فى دائرة السيد (عبد الرحمن المهدى) «باشا» - عقلا مرتبا ، والى جانب العقل المرتب فقد كان ((محجوب)) شاعرا تهيم روحه حيث يكون الجمال ، وكان الادب يشده من المحاماة وكانت الصحافة ومجالس الصحفيين تستهويه وتجذبه - وكان هو الاخر صديقا للاستاذ مصطفى امين .

والتقينا نحن الثلاثة معا فى مكتبى فى (الاهرام) بعد يومين من اعلان قرار الاتهام - نبحث : كيف نستطيع مساعدة الاستاذ مصطفى امين ؟

كان رأيى - وقد طرحته عليهما - يتلخص فيما يلى :

١ - اننى مازلت فى حالة « استغراب » من كل الوقائع والوثائق وما ظهر منها .

٢ - ان تقديرى ان الاستاذ مصطفى امين لاسباب ليست واضحة امامى - ولا اريد ان ابحث فيها طويلا - تورط فى خطأ مزعج .

٣ - انه بصرف النظر عن اى شىء فلابد ان تتوافر للاستاذ مصطفى امين كل فرص الدفاع عن نفسه ، ولابد ان نساعده فيها الى اقصى حد نستطيع - فهذه مسألة تمس المهنة كلها كما تمس شخص الاستاذ مصطفى امين .

٤ - اننى فى كل الاحوال لا استطيع ان انسى سنوات طويلة من الآمال المشتركة والعمل المشترك ربطتنى بالاستاذين مصطفى امين وعلى امين - ومع انى اعرف ان هناك من يتربصون بى وينتظرون اول خطوة فى غير موضعها الصحيح اخطوها - فان ذلك لن يؤثر على موقفى . (ولم تكن فى هذا عنترية او دون كيشوتية ، فقد كنت اعرف ان مئات من الصحفيين المصريين والعرب يتوقعون منى بحكم الظروف ان اتصرف على نحو يعبر عنهم جميعا ، ولم يكن هم هؤلاء ان يبرئوا متهما او يتهموا بريئا ، وانما كان همهم ان يتأكدوا من ان واحدا منهم يستطيع ان يتابع عن كثب وباحتمام - ضرورة ان تكون موازين العدل مستقيمة .

ثم كان اتفاقنا على ان المشكلة التى نواجهها لها شقان :

مساعدة الاستاذ مصطفى امين فى الدفاع عن نفسه - والشق الثانى ان نتأكد من ان اسرتى الاستاذين مصطفى وعلى امين تجدان من حولهما ظروفا ميسرة . وكان رأينا بعد ذلك انه لا بديل امامنا غير انتظار المحاكمة ، وبعدها نعيد تقدير مواقفنا على اساس ما تسفر عنه .

وسألنى الاستاذ محمد احمد محجوب ، ما اذا كنت استطيع انا مقابلة الاستاذ مصطفى امين ، لان اية محاولة بطلب اذن زيارة من جانبه او من جانب الاستاذ سعيد فريحة فى هذه المرحلة قد تبدو تطفلا خارجيا وربما يساء تفسيره ..

ووافقت على الفور .

●

كان الاستاذ مصطفى امين - بعد انتهاء التحقيقات الاولية معه - قد نقل الى سجن الاستئناف فى ميدان باب الخلق ، ومن هناك بعث لى برسالة مع ضابط شاب فى مصلحة السجون هو (عباس لبيب) الذى اصبح فيما بعد ناقدا رياضيا مشهورا فى جريدة الاهرام ، وكان مجيئه لى برسالة الاستاذ مصطفى امين هو بداية صلته بى وتقدمه التحاقه بالقسم الرياضى بالاهرام .

كان الاستاذ مصطفى امين يريد ان يرانى - وكذلك كان يريد بعض الادوية والفيتامينات ، ولم يكن بعض هذه الادوية متوافرا فى السوق المحلية وبعثت الى الاستاذ سعيد فريحة فى بيروت اطلب منه شحنة دواء وفيتامين .

ثم انتهزت فرصة لقاء جمال عبد الناصر وعرضت عليه الامر .

حدثته عن اجتماعنا : الاستاذ سعيد فريحة والاستاذ محمد احمد محجوب وانا - ورويت له ما اتفقنا عليه واضفت : اننى فى طلبى بزيارة الاستاذ مصطفى امين لا اصدر عن مشاعر وذكريات انسانية فقط ، وانما ايضا اصدر عن اقتناع بانه من الخير ان يكون واضحا امام مئات من الصحفيين فى مصر وفى العالم العربى انه ليس هناك ستار حديدى نزل على واحد منهم وانتهى الامر . ذلك زميل لهم عرفوه ثلاثين سنة فى المهنة وما هو منسوب اليه خطير ، ومن حقهم وواجبهم ان يكونوا على اتصال به ولو عن طريق واحد منهم .. واضفت انه ، اذا رأى الرئيس نفسه محرجا فى التصريح لى بزيارة الاستاذ مصطفى امين ، فليكن الاذن اما لنقيب الصحفيين واما لواحد من الصديقين : سعيد فريحه او محمد محجوب .

ثم قلت فى النهاية : اننى افضل ان اقوم شخصيا بهذه الزيارة لان الاستاذ مصطفى امين سوف يتكلم حرا معى فيما يشاء اكثر مما يستطيع مع غيرى ، ومع ذلك فالرأى الاخير للرئيس ..

وفكر جمال عبد الناصر قليلا ثم كان قراره : « انه لا يمانع فى ان اذهب شخصيا » .

اولا : لان من حق « مصطفى امين » ان يستقبل زوارا ، ثم انه ثانيا : طلب بالفعل ان يرانى . وها انذا ثالثا :اطلب ان اراه « فاذا رفض طلبى فان هذا الرفض قد يساء تفسيره » .

ثم اضاف : « اتصل بوزير الداخلية واطلب منه تصريحا » .. واستطرد : « قل لابنته ان تتقدم بطلب اذن زيارة اذا ارادت » .

●

فى الساعة العاشرة الا خمس دقائق من صباح الثانى من نوفمبر ١٩٦٥ كنت امام باب سجن الاستئناف ومعى الاستاذ محمود عبد العزيز حسين، رئيس قسم الحوادث فى الاهرام وقتها - الذى كان يحمل فى يده اذنا لى بزيارة الاستاذ مصطفى امين ويتولى بنفوذه فى مصلحة السجون مهمة تسهيل اجتياز اجراءات بدت لى ثقيلة وكئيبة . والحقيقة اننى كنت اشعر بانقباض من هذا الموقف الذى كنت بسبيل الى مواجهته ولم يكن منه بد .

ووصلنا اخيرا الى غرفة مأمور السجن الذى قال لنا ان الاستاذ مصطفى امين فى الطريق وانه يفضل ان يتم لقاؤنا فى مكتبه . ثم طلب الى الاستاذ محمود عبد العزيز حسين ان ينتظر فى غرفة اخرى . ومضت دقيقة خلتها دهرا وجاء الاستاذ مصطفى امين .

كنت اشعر ان الموقف بالغ الصعوبة عليه وعلى ، لكنه اقبل فاتحا ذراعيه يعانقنى وفتحت ذراعى ، وقبلنى على الخدين وقبلته ، وفى لحظة واحدة ذابت اشياء كثيرة .

وتبادلنا اسئلة بلهاء عن الصحة والاحوال وعن اخبار على امين ..

وقلت له ما عندى بسرعة كما طمأنته على ابنتيه وانهما سوف تجيئان لزيارته ، ولم يكن متحمسا وكنت افهم مشاعره . واحسست ان سبب البلاهة البادية فى حديثنا يرجع الى احساسنا بوجود رقيب معنا ، والتفت الى مأمور سجن الاستئناف أسأله : ، هل استطيع ان انفرد بالاستاذ مصطفى امين ؟

وقال الرجل بادب ان اللوائح لاتسمح ، لكنه تقديرا للظروف سوف يقف على باب غرفة مكتبه ليوفر لنا اقصى قدر ممكن من الخصوصية ، وقام - كريما - بالفعل وتركنا .

وبدأنا ندخل فى الموضوع .

قلت للاستاذ مصطفى امين على الفور : اريد ان اطمئن منك اولا عن معاملتك اثناء التحقيق ؟ هل وقع عليك ضغط .. اكراه .. او قسر ؟ .

وقال بصوت خفيض : « لقد عزلت عن الدنيا اربعين يوما لم أقرأ فيها صحيفة ولم اعرف ماذا كان يجرى » .

قلت : اننى لا اسأل عن ذلك . طبيعى ان تكون هذه العزلة اثناء التحقيق .. ما اسأل عنه هو : هل كان هناك شىء آخر ؟

وهز رأسه نفيا ثم اجاب بالنفى .ثم سألنى : قد كتبت خطابا شخصيا لسيادة الرئيس فهل وصله ؟ - وقلت : نعم .. وقد قرأته .. اعطانى الرئيس نسخة منه . .

ولحظة افلت منى زمام السيطرة على مشاعرى فقلت له : مصطفى .. لماذا ؟ وكان صوتى جريحا بمشاعر الاسى ... ولاحت لى فى عينيه دمعة تترجرج .

واصررت على سؤالى اكرره : لماذا ؟ لماذا ؟

وسألنى : « هيكل .. هل تعتقد اننى جاسوس » ؟

وقلت : « اننى لا اتصور ذلك .. لكن هناك أسئلة كثيرة لابد لها من رد » .

واندفع يتكلم :

- اننى خائف من الشيوعيين ... خائف منهم على سيادة الرئيس ... ارجوك ان تحذره ... انهم فى كل مكان فى الصحافة فى الجيش ... يرتبون انفسهم فى الجيش ... انت لا تعرف ماذا يفعلون ... اننى كنت اريد اخراج ما لدى فى مصر من « فلوس » الى الخارج لكى اخرج قبل ان يستولوا على السلطة .

ووجدت نفسى مضطرا الى مقاطعته :

- « مصطفى .. اين هم هؤلاء الشيوعيون ؟ وعلى فرض انهم على النحو الذى تصفه ، فهل هذا يبرر ان تتصرف على هذا النحو الذى تصرفت به » ؟

وقال : « ربما اكون اخطأت » .

وسالت دمعته المترجرجة . واعطيته منديلى ووجدتنى امسك بيده . وتمالك نفسه وعاد يسألنى عما نشر فى مصر وفى بيروت عن قضيته . واجبته .

وعاد يسألنى : ماذا سيفعل معى سيادة الرئيس

وقلت: ((لم تعد المسألة الان مسألة ماذا سيفعل الرئيس ؟ - القضية الان فى الطريق الى محكمة ... ولا اخفى عليك اننى ادعو الله ان تكون المحاكمة سرية لان كل ما فى الاوراق والاشرطة والتقارير مسىء ... للمهنة ولكل الاطراف ... ومع ذلك فلا اظن ان الصورة ستفضح الا بعد انتهاء المحاكمة)).

وعاد الى حكاية خطر الشيوعية والشيوعيين ، ولم اشأ ان اجادله ، فلقد احسست انه يقتعد خط دفاعه الاخير . كان لابد له من غطاء امام الناس وربما امام نفسه ، وبدا لى انه من الظلم فى هذه الظروف ان احاول - انا على الاقل - تشديد الجدل فى حكاية خطر الشيوعية والشيوعيين . واذا سقطت ورقة التوت اثناء اشتداد الجدل فاى تغع يمكن ان يعود عليه او حتى على الحقيقة من سقوطها . ان سقوطها - هكذا بدا لى - سوف يؤدى الى انفكاك تماسكه ، ومن الظلم له ان يدفع الى هذه الحالة فى تجربة يحتاج فيها اكبر قدر من تماسك العقل والنفس - بصرف النظر عن الاساس - حتى يستطيع ان يعبر رحلة الاسابيع والشهور - وربما السنين - القادمة .

وقلت له :

- على فكرة .. كان سعيد فريحة ومحمد احمد محجوب عندى قبل ايام وكلاهما يبعث لك سلامه ... وهناك ربطة ادوية وفيتامينات ارسلها الينا سعيد من بيروت .

وسألنى : هل قابلا سيادة الرئيس ؟

ورددت بالنفى وشرحت له ما تحدثنا فيه ، وكان تعليقه : ان ذلك قد يأخذ وقتا طويلا ..

وقلت : ان الامر ليس فى يد احد منا ونحن نحاول الى اقصى حد نراه .

وسألنى : كم من الوقت اقدر ان تطول المسألة ؟

وقلت : وكيف لى - او لغيرى - ان يعرف ؟

وقال : الم يكن كافيا اننى اعترفت بكل اخطائى

ولم اقل شيئا .

واستطرد : ((لدى اقتراح . بدل المحكمة والمحاكمة ، لماذا لا يعتقلنى سيادة الرئيس بقرار منه فترة تأديبية ؟ ... او لماذا لا يحكم هو على بالنفى من مصر .

وقلت : « مصطفى .. دعنا نواجه الواقع كما هو ولافائدة الان من التعلق باوهام .

واطرق برأسه ساكتا ، ورحت احدثه عن بناته ثم انتقلت الى بعض الشئون العامة المنشورة فى الصحف وقد تصورت انه قد يخفف عنه ان يشعر بصلة مع ما يجرى خارج السجن .

وسألنى اذا كنت استطيع ان ارتب ارسال صحف ومجلات القاهرة وبيروت له - وجهاز راديو صغير .

ووعدته .

●

ودخل مأمور السجن الى الغرفة ووراءه احد جنود السجن يحمل صينية عليها فنجانين من القهوة وقال بادب :

وثائق عديدة من ملفات « الاهرام » و « اخبار اليوم » تقدم شهادتها كاملة

● وثيقة رقم (١٩) : صورة من مذكرة كتبها المستشار الفنى لدار اخبار اليوم وعليها تأشيرة بخط يدى - والمذكرة بتاريخ ٢٢ ابريل ١٩٦٧ ، وتاشيرتى بتاريخ ٣ مايو ١٩٦٧ ●

● وثيقة رقم (٢٠) : صورة من اذن صرف شيك الى الزوجة السابقة للاستاذ مصطفى امين ●

- تشربان فنجان القهوة ... ثم تنتهى الزيارة قالها وهو ينظر فى ساعته .

ولم اكن اشعر اننى استطيع ان اضع شيئا فى فمى ، لكنى تظاهرت برشف فنجان القهوة . وكان الاستاذ مصطفى امين قد راح يفتح طرد الادوية والفيتامينات الذى بعث به سعيد فريحة ويراجع ما يحتويه .

ثم رفع رأسه وسأل مأمور السجن : « متى يسمحون لى بان اتلقى طعاما من بيتى » ؟

وقال مأمور السجن : « فور ان يصلنا تصريح بذلك »

وقلت لمأمور السجن : اننى سوف اعمل على ان يصل التصريح هذا اليوم ، ونحن على اى حال - كصحفيين - نترك الاستاذ مصطفى أمانة عنده واثقين انه يعرف مكانته بالنسبة لنا جميعا .

وقال الاستاذ مصطفى امين موجها كلامه لمأمور السجن : « هه ... هل سمعت ؟»

ورد مأمور السجن : « استاذ مصطفى .. هل هناك ماتشكو منه ؟ اننا بالطبع نعرف ان السجن ليس تجربة مفرحة . ونحن نتمنى لكل نزيل عندنا ان تثبت براءته ويذهب الى بيته - لكننا حتى يحدث ذلك امام قوانين ولوائح ، وعلى اى حال فاننا نحاول ان نعطيك كل التسهيلات التى تسمح بها هذه القوانين واللوائح ، واذا كانت لديك ملاحظات فاننى ارجوك ان تقولها الان امام الاستاذ هيكل

وتدخلت بسرعة قائلا : بالعكس اننى لم ار صحة الاستاذ مصطفى امين - منذ وقت طويل - جيدة كما اراها الان .. اخذ اجازة هنا من العمل ومن السهر ومن بعض الناس ..

وضحكنا - على الاقل من حناجرنا - وجاءت لحظة الوداع ، ولم يكن عبئها النفسى باخف من لحظة اللقاء .

ومشيت متثاقلا .. وعاودنى الشعور بالانقباض وانا اجد نفسى متجها الى باب السجن للخروج واما هو فقد اتجه الى طريق آخر .

●

فى السيارة من ميدان باب الخلق - حيث سجن الاستئناف - الى مبنى الاهرام (١) - فى شارع مظلوم - كنت فى دهشة لاختلاط مشاعرى . كنت اتأمل نفسى وكأننى خارجها اطل عليها من بعيد . كأنها مشهد مستقل عنى اتابع بفضول ما يطرأ عليه من تغيرات متلاحقة فى الاشكال والالوان والظلال . وكنت اتعجب من النفس البشرية وطبائعها .

كان الاستاذ محمود عبد العزيز حسين الى جانبى فى السيارة يصحبنى فى رحلة العودة كما صحبنى فى رحلة الذهاب .

واحسست اننى اريد ان اتكلم حتى ولو كان كلامى لنفسى ، وما كاد يبدى ملاحظته ، بان التأثر باد على ولا بد انها كانت مقابلة مرهقة - حتى وجدت خواطرى تنفلت منى :

صحيح كانت مقابلة مرهقة .

هناك ظروف يعجز فيها البشر عن اتخاذ موقف .

اعرف من ناحية ان مصطفى وقع فى خطأ شديد ...

اعرف ان البعض يطالبنى بان ابتعد عن القضية كلها وان اترك كل واحد لحسابه ... كان هناك خطأ فى حق البلد ، وهو موضوع اكبر منى ومن مصطفى ومن اى فرد ... كان هناك خطأ فى حقى كصديق تدخلت وتوسطت من اجله فرصة بعد فرصة ...

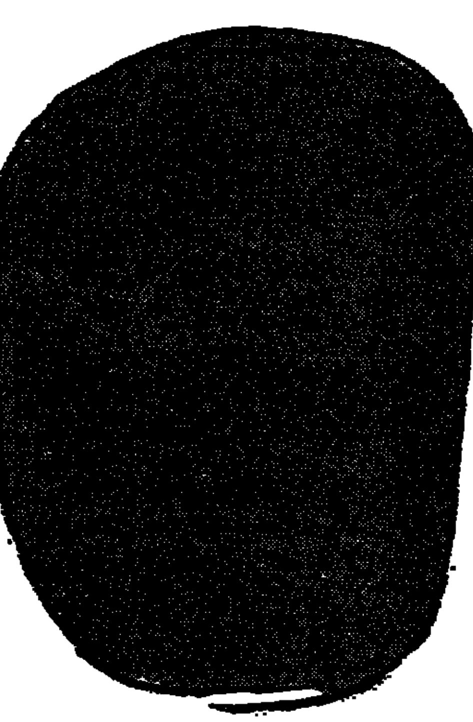
اعرف ان هناك من يتربصون بى يحاولون تحميل جزءا من المسئولية .

ربما كان الذين يطالبون بالابتعاد عن القضية كلها على حق من وجهة نظر عامة ومن وجهة نظر شخصية .

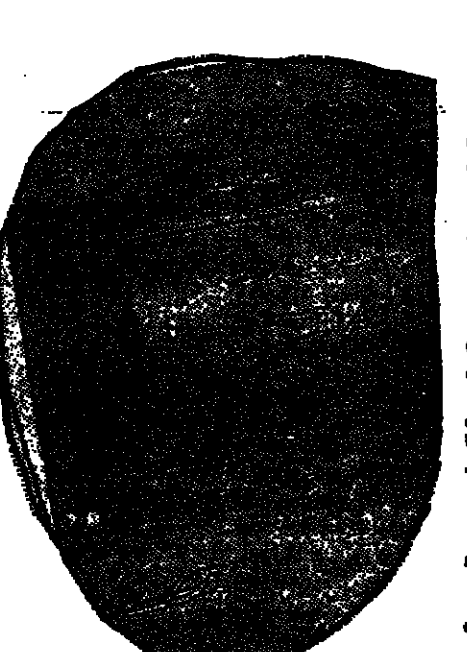
المشكلة ان هناك اشياء اخرى . هناك روابط تصنعها السنون بيننا وبين آخرين . لا نملك ولا نقدر فى لحظة ان نقطع هذه الروابط . ثم ان هناك اطرافا اخرى لا ذنب لاحد منها .. هناك اسر وهناك اقارب .

لا اتصور ان اقفل الابواب كلها والنوافذ .

* البقية (ص ١١)



● وثيقة رقم (١١) : صورة من مذكرة داخلية من السكرتارية المالية لادارة تحرير الاهرام - بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٦٥ ●



● وثيقة رقم (١٢) : صورة من مذكرة داخلية من السكرتارية المالية لادارة تحرير الاهرام - بتاريخ ٢٥ اكتوبر ١٩٦٥ ●

ZCZC TLNCR113 LGW240 STC82
LONDON 28 [illegible] 18 1640

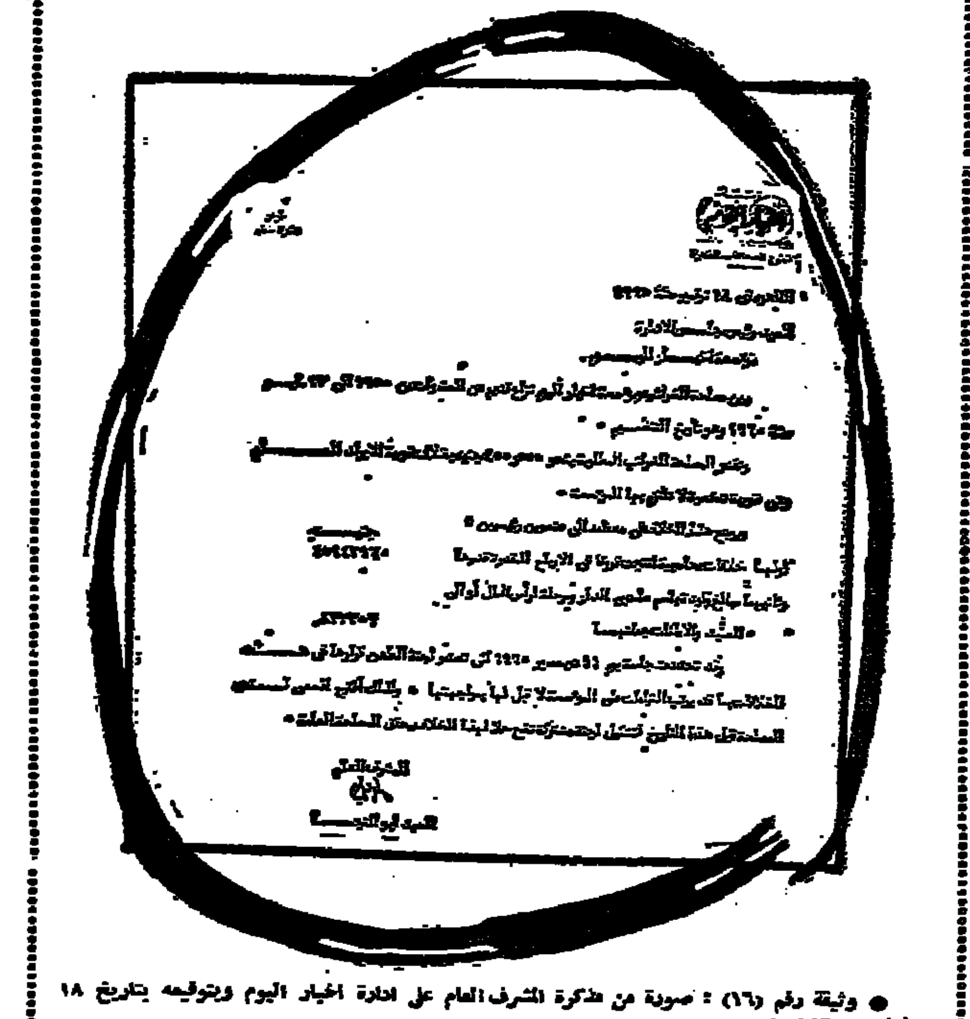
HEIKAL-ALAHRAM CAIRO

DELIGHTED WITH AMALGAMATION (STOP) EXTREMELY HAPPY TO SEE YOU FULLFILLING MY GREAT DREAM (STOP) THIS WONDERFUL STEP FILLS ME WITH UNLIMITED OPTIMISM FOR THE FUTURE OF THE EGYPTIAN PRESS (STOP). GOD BLESS YOU. AND ALL WHO WILL COOPERATE WITH YOU
ALI

● وثيقة رقم (١٣) : صورة من برقية بعث بها الاستاذ على امين من لندن - بتاريخ ١٩ اكتوبر ١٩٦٥ ●

● وثيقة رقم (١٧) : صورة مذكرة بخط يد السيد سامى شرف مرفوعة الى الرئيس جمال عبد الناصر - بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٦٥ ●

قرابة مليون جنيه فى ميزانية أخبار اليوم ومصادرها مجهولة ..!



● وثيقة رقم (١٦) : صورة من مذكرة المشرف العام على ادارة اخبار اليوم وتوقيعه بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٦٥ ●

الثقافة للشعب

(٢) الاتهامات الموجهة الى أعضاء المنظمة الارهابية اليهودية

كتب عادل مصطفى :

الشعب تنشر اليوم بالتفصيل وثيقة الادانة الموجهة ضد ٢٩ اسرائيليا بتهمة الانتماء الى المنظمة السرية الارهابية اليهودية . وقد وجهت تهمة القتل الى ستة من المتهمين وعشرة بتهمة محاولة القتل ، والى الباقون بتهمة الانتماء الى المنظمة الارهابية اليهودية . وقد رفض القاضي اذاعة اسماء المتهمين لحين انتهائها من القضية .

خطة نسف مسجد الصخرة

— التهمة الاولى : في الفترة مابين سنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٦ شكل احد عشر شخصا منظمة ارهابية هدفها القيام باعمال عنف وارهاب تؤدي الى قتل وتخريب حياة عدد من الافراد (العرب) والانتقام وتخويف السكان العرب . ومن اجل تنفيذ اهداف المنظمة والاعمال التي تم التخطيط لها ، تم تجنيد ثلاثة عشر عضوا اخرين . وقد تسلحوا بما يتعارض مع القانون باسلحة مسروقة من الجيش الاسرائيلي .

وقد خطط تسعة عشر فردا من هذه المنظمة من اجل نسف مسجد قبة الصخرة في بيت المقدس . وقد تم اختيار ثلاثة افراد منهم من اجل تدريب الباقين على تنفيذ العملية ، بينما قام ثلاثة عشر اخرون بعمليات الاستطلاع والمراقبة لمعرفة نظام تبادل نوبات الحراسة حول بيت المقدس والطرق المؤدية الى الداخل وطرق الهروب بعد الانتهاء من العملية .

الاعتداء على رؤساء المدن العربية

— التهمة الثانية : في اطار المنظمة الارهابية اليهودية تقرر في بداية شهر مايو ١٩٨٠ ، الاعتداء على رؤساء (لجنة التوجيه القومي) الفلسطينية في الاراضي المحتلة . وتقرر وضع شحنات ناسفة في سيارات رؤساء مدن نابلس ورام الله والبيرة . وهم بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . وكذلك شحنات اخرى في سيارات ابراهيم الدقاق بالقدس والدكتور احمد حمزه النتشه من بيت لحم وذلك من اجل قتلهم . وقد قام اثنان من بين المتهمين ، الذين خططوا لعملية نسف مسجد قبة الصخرة ، ايضا لهذه العملية . وقد وزعوا الادوار على احد عشر عضوا اخر .

في بداية شهر يونيو ١٩٨٠ قام اثنان بوضع شحنه ناسفة في سيارة بسام الشكعة في نابلس . كذلك قام اثنان اخران بوضع شحنة في سيارة كريم خلف برام الله ، كما تم وضع شحنة ناسفه عند باب جراج سيارة ابراهيم الطويل في البيرة . بينما لم تنجح محاولة وضع شحنة ناسفة في سيارة النتشه وتراجعوا . كذلك فشلت محاولة وضع شحنة في سيارة ابراهيم الدقاق بالقدس . في صباح الثاني من يونيو ١٩٨٠ قطعت قدما بسام الشكعة وقدم كريم خلف .

● بسام الشكعة

الهجوم على الجامعة الاسلامية في الخليل

— الاتهام الثالث : في بداية شهر ١٩٨٣ ، عقب مصرع احد طلاب المدرسة الدينية بالخليل قرر ثلاثة من اعضاء المنظمة الارهابية اليهودية الانتقام له .

ثم قرروا ضم اثنين اليهم — ثم قام اربعة منهم بعمليات المراقبة والاستطلاع حول الجامعة الاسلامية وتم تسليح اعضاء الجماعة ببندقية سريعة الطلقات وقنابل يدوية ومسدس . دخل اثنان الى ساحة الجامعة الاسلامية داخل سيارة ثم هبطا منها وهما يرتديان كوفيتين حمراوين ثم قاما باطلاق النار على طلاب الجامعة واصابا عددا منهم . ثم واصلا طريقهما الى ساحة الجامعة وهما يطلقان النار ويلقيان بالقنابل اليدوية على الطلاب مما ادى الى مقتل ثلاثة واصابة ثلاثة وثلاثين اخرين . وقد وجهت تهمة القتل ومحاولة القتل الى الستة .

تلغيم خمسة أتوبيسات في القدس

— التهمة الرابعة : قرر القيام بهذا العمل اثنان من الذين قادوا كل العمليات السابقة . طلب الاثنان من اربعة اعضاء اخرين ان يحصلوا على الغام من اجل الحصول على

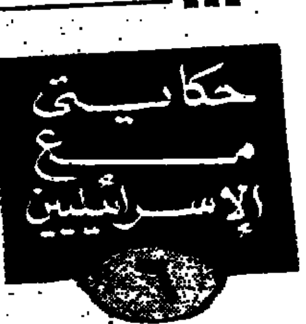
« البقية ص ١١ »



— احنا يا ولدى ناس مش بتوع سياسة .. !!



— اصحى للون ياعوضين ديه سياسة مش تار .. اصحى للون .. !!



● بصرف النظر عن الدعوة التي وجهتها الخارجية الاسرائيلية الى آمال شكري لزيارة اسرائيل ، فان آمال شكري كانت قد قررت القيام برحلة الى اسرائيل لمدة ثلاثة أسابيع ، فقط .. كانت تظن ان غزو اسرائيل للبنان وما ترتب عليه في الموقف المصري الرسمي يجعل التوقيت غير مناسب ، لكن مكالمتها التليفونية يوم الثلاثاء ٢٩ مارس ١٩٨٣ مع الاجهزة المختصة اعطتها الاشارة الخضراء بامكانية السفر الى اسرائيل ، لها ولزوجها بالذات ! ، وتولت الاجهزة المختصة اجراء ترتيبات السفر وكانت دعوة الخارجية الاسرائيلية مفاجاة لها ، وقد أخبرت بها في لقاء مع « اسحق نوري ايل » المستشار الثقافي في السفارة الاسرائيلية .

آمال شكري تحكى :

ضيفة الحكومة الاسرائيلية .. في فندق الملك وواد

اجرى الحوار : حازم هاشم





● آمال شكري

علمت آمال شكري ان الدعوة بناء على توصية من « ايلى لاينسادو » المستشار الصحفي الذي انهى عمله في القاهرة ، واقترح « نوري ايل » ان يكون اسبوع الضيافة الاسرائيلية في بداية الزيارة ذات الاسابيع الثلاثة . ثم سالها عما تود مشاهدته في اسرائيل . فاخبرته آمال شكري انها مهتمة بالآثار القديمة واكتشافاتها وهو ما اخبرها « نوري ايل » انها ستكون محل الاعتبار في وضع برنامج زيارتها .

● ألم تلتقى بموشيه ساسون السفير الاسرائيلي قبل السفر ؟

نعم . يوم مقابلتي لنوري ايل ، ثم في حفل آخر بعد الاتفاق على الزيارة ، وقد فوجئت بان السفير ينصحني بالا تكون زيارتي معلنة ، وان اتجنب الصحافة الاسرائيلية ، ولما سالته عن السبب اجاب بان هدفه حمايتي من المصريين ، وابديت دهشتي من منطقه هذا ، واعلنت له انني لا افعل شيئا في السر ، واذا كنتم ترغبون في سرية الزيارة فانا افضل الغاءها من الاساس ، وانني لا احتاج الى حماية الاسرائيليين في بلدي .

● والآن .. هل قمت بتحديد موعد الزيارة ، أم ان الاسرائيليين هم الذين حددوا ؟

لقد قررت موعد السفر يوم الاحد ٢٦ يونيو ١٩٨٣ ، لكن مفاجاة سيئة وقعت يوم السبت ١٨ يونيو قبل السفر ، تعرض زوجي لاصابة في الترقوة خلال حادث ، وقد نقل الى المستشفى وظل في غيبوبة لمدة عشر ساعات ، وظل طريح الفراش حتى يوم الجمعة ٢٤ يونيو ، وصرح الاطباء بامكانية سفره في الموعد المحدد ، ومن مطار القاهرة اقلعت بنا مساء طائرة شركة العال ، وبعد ساعة كنا في مطار بن جوريون ، كانت في استقبالنا « نيتسا بن اليسار » قرينة اول سفير اسرائيلي في مصر ، الياهو بن اليسار ، واسحق اورون وايلى لايندور وزوجته بيلا ، « وموردخاي الون » و لا اري لسود » من الخارجية الاسرائيلية ، وجلسنا في صالة كبار الزوار ، ثم انطلقنا بالسيارات الى القدس ، حيث كانت اقامتنا في فندق الملك داوود ، وقد اخبرونا اننا اول ضيوف من مصر تنزل في هذا الفندق بعد الرئيس السابق انور السادات ، اما برنامج الزيارة ، فلم اطلع عليه الا ليلة الوصول ، وتركونا ننام لكى نستيقظ في التاسعة من صباح اليوم التالي الاثنين ٢٧ يونيو ، اذ جاءنا موردخاي الون ومعه سائق مرشد هو « ديفيد شارفت » ، نسيت ان اقول ان ليلة وصولنا ازعجتني طوالها تليفونات من اناس في اسرائيل اعرفهم والآخرون لا اعرفهم ، ووجدت باقات ورود في غرفتنا من بعض السيدات كروث تيكواه زوجة يوسف تيكواه المتحدث الاسرائيلي الاسبق في الامم المتحدة .

● هل اتاح لك الاسرائيليون فرصة التجول وحدك اثناء الزيارة ؟

بالطبع لا ، وقد كان البرنامج مشحونا ، ولم يراعوا حالة زوجي الطبية ، كان كل همهم تنفيذ البرنامج في اول يوم ذهبنا لزيارة القدس القديمة ، وقد جعل الاسرائيليون جميع مبانيهم مطلة على السور الذي بنوه ليحيط بالمدينة . وقد فوجئت باسحق اورون يفتح نافذة ويشير الى السور بفخر واعتزاز عظيم . فلما لمس عدم انتقال شعوره الى استاء غاضبا وراح يقول : انت لا تدرين اهمية هذا السور الذي بنيناه ! . ولكنني اكتشفتها بعد من خلال لقائي بآخرين انهم يقدسون هذا السور وانهم يعيدون مدينة القدس بجنون ، بل قال لي احدهم : نحن مستعدون للموت في سبيل هذه المدينة . وقد كنت ماخوذة بتعصبهم الشديد ، وقد ضاقوا بانني لا اوافقهم على مايسمونه بحقوقهم التاريخية في القدس ، والاسرائيليون قوم لا يطيقون سماع الآخرين الا اذا قالوا لهم ما يحبون سماعه ، وكان كل همهم ان يثبتوا لي انهم اضافوا الكثير الى القدس ، في اصرار على تأكيد ان الفلسطينيين اهملوا المدينة ، وكان ردي .. انني لم ازر القدس من قبل ، ولا اعرف الحال التي كانت عليها في الماضي ، ومن يدري .. لعله كانت للفلسطينيين نية البناء والاضافة ، ثم تناولنا الغداء وكان علينا زيارة الكنيست الاسرائيلي وقد اعترضت على هذه الزيارة لانني فنانة ولا افهم في السياسة ، لكنهم اصروا بدعوى ان في الكنيست لوحات فنية وقاعة عرض ، فذهبت الى زيارة الكنيست بمفردي ، اذ كان زوجي في حاجة الى الراحة .

● هل كان في استقبالك بعض أعضاء الكنيست ؟ وهل جرت مناقشات بينك وبينهم ؟

جلست بعد تناول القهوة مع « تمار اشيل » عضو الكنيست عن حزب العمل ، وهي سيدة ذكية ، راحت تقول لي ان لديهم مركزا نسائيا في حيفا ، خصص لعمل دورات تدريبية لسيدات البلاد النامية في كيفية ادارة بيوتهن والاقتصاد المنزلي والعناية بالاطفال ، ثم طلبت مني العمل على زيارة مجموعات من النساء المصريات الى هذا المركز مستقبلا ، فاخبرتها ان لدينا في مصر مئات مثل هذا المركز وجمعيات نسائية كثيرة تقوم بنفس النشاط ، ولاحاجة لسيدات مصرفي هذا المجال بالمجيء اليكم . ثم قلت لها هل تتصورون مصر بلدا ناميا ؟! انني اكره هذا التعبير ، الا اذا كانت البلاد النامية تعنى البلاد التي في حاجة الى معونات اقتصادية ، وهنا تصبح اسرائيل هي الاخرى بلدا ناميا ، فانتم تعيشون على المعونات والقروض ، وهنا ضحكت « تمار اشيل » وقالت لي .. لقد كسبت نقطة . يومها كذلك دخل علينا « شيمون بيريز » زعيم حزب العمل وهو شخصية مازحة ، اخذ يسالني عن مصر واحوال السلام ثم جاء « امنون روبنشتاين » عضو الكنيست فراح يحدثني عن الفنون وامكانية اقامة معرض لاشهر فناني مصر في الكنيست ، وكنت قد سمعت عن هذه الفكرة في مصر ، وقد اخبرته ان هذا يتطلب اتصالات رسمية مع وزارة الثقافة المصرية . ثم اصطحبوني الى قاعة الكنيست ، حيث حضرت مناقشة بين الاعضاء بالعبرية التي لا اعرفها ، فخرجت للفرجة على قاعة العروض الفنية بالكنيست ، اماالقاعة الكبرى للحفلات ، فقد علقت على حوائطها ثلاث لوحات تكمل بعضها للفنان « مارك شاجال » الذي اهداها للكنيست ، وتحكى قصة تاريخ اليهود من البداية الى الحاضر .

● هل كان في برنامجك لقاءات مع فنانين اسرائيليين ؟ أم احسست أنهم مهتمون بالسياسة أكثر ؟

لقد كان مقررا في نفس اليوم زيارة « هاومانيم » او بيت الفنانين في القدس ، وهو عبارة عن فيلا كبيرة بيضاء ، الطابق الاول عبارة عن مكاتب ومطعم ، والدور الثاني قاعة عرض ضخمة ، وقد التقيت في بيت الفنانين بمديرية « سارة حزان » و « ديفيد سوزانا » وبعض الفنانين الذين اندهشوا لانني لم احمل معي بعض لوحاتي ، وقد التقيت في بيت الفنانين بفنان شاب ممن يطلقون عليهم « عرب اسرائيل — الفلسطينيون الحقيقيون » ، وقد جرت مناقشة معه احسست خلالها انه يريد ان يحدثني في اشياء كثيرة ، سالته .. هل انت سعيد هنا ؟ أجاب نعم ولا . وقد طلب لقائي مرة اخرى ووعدته بهذا ، لكنهم لم يمكنوني من الاتصال به فيما بعد ، وقد لمست شكوى صارخة لكل من التقيت بهم بعد ذلك من عرب اسرائيل ، اذانهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية بحكم الاحتلال ، وهم لا يستطيعون دخول البلاد العربية التي تعتبرهم اسرائيليين ، وهم في الحقيقة ليسوا كذلك . انهم يعتبرون انفسهم في سجن كبير .

لقد كانت الايام تمضي بي هناك في ضيق شديد ، ولكنني كنت مصممة على السير الى نهاية الشوط حتى اعرف اكثر ، وفي اليوم الرابع للزيارة الخميس ٣٠ يونيو ، تركنا فندق الملك داوود ، اذ رتبت لنا جولة في انحاء اسرائيل ، فزرنا « اريحا » و « طبرية » ، وكانت مرافقتي روث ليفين قد حلت محل موردخاي الون » وكانت الرحلة شاقة ، وعندما مررنا بمقهى صغير يملكه عرب ، ضاقت روث ليفين باحاديثي معهم ، وقالت انك في ضيافة اسرائيل وانت مصرية ولا شأن لك بالعرب ! ، انهم يكيلون الزائر حتى لا يتعرف بنفسه على حقيقة مجتمعهم ، الحافل بالمتناقضات والغرائب ، لقد زرت مستعمراتهم في كفار بلوم وكريات شمونة ، وفيها تنتشر المخابئ السرية التي تؤكد تمسكهم بالبقاء في حالة حرب دائمة وشاهدت هناك بعضا من اهالي جنوب لبنان الذين فروا الى اسرائيل نجاة من قصف قواتها لقرى الجنوب اللبناني وحاولوا افهامي هناك انهم يقومون بدور انساني بالنسبة لهؤلاء الفارين! ثم اصطحبوني الى مرتفعات الجولان وكانوا يلحون في زيارتها ، وبعد عناء بالغ وصلنا ، لقد اقاموا هناك نصبا تذكاريا ضخما احاطوه بسور ، ولا شيء هناك سوى التلال والخلاء . وراحوا يشرحون لي كيف ان السوريين — قبل احتلال اسرائيل للمرتفعات — كانوا يقصفون قرى اسرائيل بالمدفعية وقلت لهم ببساطة .. ولماذا لم تختاروا الا اسفل هذه المرتفعات لقراكم ؟ .. ان الصحراء واسعة ، فلماذا لم تبتعدوا ؟! ، هنا ثارت « روث ليفين » وقالت .. اننا لا يمكن ان نقبل اقل من اخلائها من السوريين والاستيلاء عليها ، فلما قلت لها انكم دائما تختارون الاصعب ، ولا تعيشون الا في جو القلق الدائم . انفجرت روث قائلة .. لن نفهم بعضنا ابدا . وكان ردي على الفور : ولن يزور مصري واحد اسرائيلكم هذه ويحبها . وعند مغادرتنا الجولان في الطريق الى عكا لف الصمت سيارتنا طوال الرحلة . وفي عكا تناولنا الغداء في مطعم عربي للاسماك ، واخبرني صاحب المطعم أن اعضاء السفارة المصرية في اسرائيل يفضلون دائما مطعمه لتناول العشاء .

والى الاسبوع القادم





● الكنيست الاسرائيلي ، كانوا يفكرون في أقامة معرض فني مصري فيه ، كما أخبروا آمال شكري .



● آمال شكري في عشاء أقامته زميلتها « ليفانازامير » وحضرته زوجة الياهو بن اليسار وزوجة محمد بسيوني القائم باعمال سفارتنا في تل أبيب .

الثقافة الجماهيرية لا تدفع أجور المتعاملين معها

● يعاني مركز ثقافة الطفل التابع للثقافة الجماهيرية عجزا ماليا جعله لا يتمكن من دفع اجور بلغت جملتها عشرة آلاف جنيه ، وهذا المبلغ عبارة عن مستحقات لاعبي العرائس ومؤلفين لمسرحيات الاطفال ومعارض لرسامين طوال عام كامل ، وكذا اجور المحاضرين في الدورات التي عقدها المركز ، تقدم أصحاب الاجور بشكاوى متعددة الى المركز ، ومازالت الادارة المركزية للثقافة الجماهيرية تتجاهل الامر .

البهجوري يعرض في أول جاليري مصري في باريس

يقيم الفنان التشكيلي جورج البهجوري معرضا لاحدث أعماله في جاليري «تردي ماريه» في باريس وهو أول جاليري في عاصمة الفن يملكه مصري هو الفنان التشكيلي على سالم ، وساعود للحديث عنه مرة أخرى .

للاسف الشديد لم تعد تذكر البهجوري في صحفنا المصرية الا عندما تضطر لاستخدام اسمه في معارضة الحكومة . او عندما كانت الحكومة ايام الرئيس السابق السادات تستخدم اسمه في مواسم القبض على المعارضه .

لكن جورج البهجوري فنان تشكيل قبل ذلك وبعد ذلك .

عندما عاد البهجوري الى باريس ليستقر فيها كان يقترب من منتصف الاربعينات من عمره ولم يمنعه ذلك من العودة الى النموذج الحي في كلية الفنون الجميلة بباريس . ويعود الى الطبيعة الصامتة والحية من جديد .

حمل معه عيون اهل قريته (بهجورة) في الصعيد وتذكر وجوه أجداده في ايقونات الفيوم . كان يمسك كراسته كتلميذ للفن على ضفاف نهر (السين) حيث مرسمه البسيط . يرسم البيوت الرمادية بعد ملرسمها (اوتريللو) و « ويفيه » . رسم كل ما يراه وكل مايدور في خياله : المطاعم ، الجسور ، الوجوه ، محطات المترو ، الحمام الرمادي الذي يحط على كتفه . حتى تكدست رسومه حوله في مرسمه الصغير وزحفت على الركن الباقي الذي ينام فيه ، فاستاجر مرسما اخر يضع فيه رسومه . وبلا مبالغة لدى البهجوري الاف من الرسوم معظمها لم يرها سوى قلة قليلة من اصدقائه وشباب الهيبز .

يرسم اللوحات الزيتية والاعمال التصويرية بكل الاحجام ولو انه يميل لاصعب المقاسات التي تدخل الباب بصعوبة . اما (الباليته) فقد رماها في نهر السين البطيء ، فهو لايجري مثلما يجري النيل او دجلة لايعجب بهجوري ان يكون اللون في انبوبة كمعجون الاسنان (والموتار . عاد الى التراب الملون يرسم به لوحاته مستعملا الصبغ العربي الذي كان يقطعه بالمطواه من على سيقان اشجار قريته . مارس ذلك بوعيه بالرسوم الحائطية القديمة (الفريسك) والتصوير الفرعوني الذي يحترق فيه الاحمر بالشمس .

انتقل جورج البهجوري من مرحله فنية الى اخرى : من مرحلة لون العسل الاسود (الصعيدي) الى مرحلة الرمادية الباريسية الى الابيض الناصع بعدما رأى الجليد يتساقط على كوبري ماري انطونيت . ومن مرحلة الاقنعة الجنائزية الى التصوير العاري والتشخيصي الذي يبدو فيه فراغ الصحراء .

كل هذا وسط انشغال جورج البهجوري بالعمل الصحفي كرسام كاريكاتير في عدة مجلات عربية ورسام لكتب اطفال .

المؤكد ان البهجوري عاني كثيرا في سنواته الباريسيه . مثلما رفضت صاحبة جاليري في الحي السادس أن تعرض له لانني الا لانه — كما عبرت — قادم من مصر عبد الناصر ، وان اليهود الذين طردهم عبدالناصر من مصر هم الذين يسيطرون على سوق الفن في باريس وعلى سوق الصحافة ايضا .

وفي المحاوله الثانيه لعرض اعماله اخذ صاحب الجاليري نصف لوحاته مقابل ايجار القاعة وليلة الافتتاح . وكان هذا (اتيان دي كوزانس) صاحب اشهر جاليري في شارع السين الملىء بصالات العرض . واقام جورج معرضه الثالث في (دسلدورف) بالمانيا الغربية ومعرضه الرابع في هلسنكي . ثم أصبح زبونا دائما في مهرجان (اصيلة) بالمغرب ، ومنه عرفه الكثيرون في العالم العربي وغيره .

بالصدفة التقى جورج بامينة متحف (لومانز) الفرنسي وكانت تجمع اعمالا مصرية من الجناح المصري بمتحف اللوفر ومتحف الانسان في باريس وبعض المتاحف الاخرى لتقيم معرضا مصريا في متحفها تحت عنوان : (مصر نوجه وبروفيل)

واختارت ٤٠ لوحة من لوحات البهجوري واعمال سجاد لاطفال الحرانية ليمثلوا الفن المصري المعاصر ويتجول المعرض لمدة عام حتى يصل الى (قصر البوريللي) في مدينة مرسيليا .

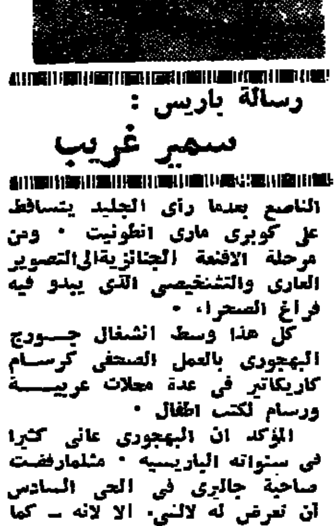
رغم كل هذه المعارض والاقامة والتنقل في اوربا تحتفظ لوحات البهجوري بطابعها المميز غير ممسوخة بالفن الاوربي العظيم منه او الحقير . فالبهجوري لايستطيع الغاء الشخص من لوحاته عن مصر : مصر بالنسبة له هي الناس . واحلى ذكرياته الفنية هي رسومه السريعة . وهو طالب في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة في الموالد والاحياء الشعبية مع زملائه وبخاصه الفنان ادم حنين . يرسم جورج الناس بعيون مفتوحة في اندهاش وسؤال دائم وفضول . وهو لايجد ذلك في عيون الاوربيين ، بل احيانا يرى في عيونهم نظرات طاردة لذلك فهو لايرسم الناس في اوربا ويفضل رسم الاشياء هناك . فاذا احب التشخيص فلمصر . واذا اراد التجريد فله اوربا .

للبهجوري كما اشرت الاف من الرسوم السريعة على الورق رسمها اثناء تصعلكه في المقاهي والشوارع ولديه العديد من اللوحات ولدت من هذه الرسوم السريعة . يرسم في المساء ، وفي اليوم التالي يضفي على الرسوم الوانا وظلالا وتناسقا وتتحول الاجساد الملتصقة الى كتل وتتخلى الوجوه عنا ملامحها ويتحول الشكل الى مفهوم نحتي . وهو في هذه اللوحات غيره في لوحاته المصرية حيث يبرز الفراغ حول الشخوص .

ومع ذلك تظل مشكلة جورج الرئيسية هي مراوحته بين الكاريكاتير والتصوير . الا ان براعته في التشكيل يجعله يبدع كاريكاتيرا له وزنه وقيمته .

وقد اصدر كتابا عن فن الكاريكاتير لم يدخل مصر ، ربما بسبب الرسوم المضحكة او المبكية التي رسمها للرئيس الراحل السادات . لكنه كتاب مفيد سواء على مستوى المعلومات او الرسوم ، وارجو ان اعرض له قريبا .

● بورتريه وجه الفنان جورج البهجوري بريشته ●



رسالة باريس :
سمير غريب



● أحدى أعمال الفنان جورج البهجوري ●



من وحي شهر القرآن

المتقون في رحاب رحمة الرحمن

قلنا ان صناعة البشر غير صناعة خالق البشر ، صناعة ناقصة زائفة بينما صناعة خالق البشر كاملة أصيلة لا يحوطها الباطل ولا تتأثر بفعل الزمان أو المكان لانه سبحانه أعلم بطبيعة خلقه .. ومن هنا كانت صناعته سبحانه كاملة متكاملة .. ومن اتقن من الله صنعا ؟!

بقلم المهندس : محمد حسن دره

وقوانين المجتمع التي تنظم حياة البشر وتسير أمورهم .. هذه القوانين شأنها شأن كل صنعة .. تأتي من البشر ناقصة مختلة مليئة بالعثرات والثغرات ، تعالج أمورا جزئية بحلول قاصرة تخلق المشكلات التي تحتاج بدورها الى قوانين أخرى .. وهكذا تضيع أمور البشر وحاجات الناس في خضم متاهات هذه المسكنات الوقتية الجزئية التي اصطلحنا على تسميتها بالقوانين الوضعية . بينما نجد أن قوانين الله ثابتة الاركان عميقة الجذور لا تتخلف .. لا تحابي ولا تجامل ، لا تؤثر المصالح الفردية والشخصية ، ولا توزع الغنائم والاسلاب على فئة بعينها .. ذلك انها شرعت لفائدة البشر جميعا ولمصلحة المجتمع الانساني ككل .. وكتاب الله .. ذلك الدستور السماوي ، انما يمثل بما يشمله من قوانين الهيئة محكمة منهج حياة كامل .. يعالج النفس المفردة كما يعالج الجماعة المتشابكة ، يعالجها جميعا بالقوانين الملائمة للفطرة المنطلقة وشاتتها ودروبها ومنحنياتها الكثيرة .. يعالجها علاجا شافيا ناجحا متكاملا .. ولا غرابة في هذا فالمشرع هو الله الخبير العليم بالفطرة التي خلقها في كل احوالها وملابساتها المختلفة كما رسم سبحانه في عالم المادة نواميس تسير في انتظام فانه سبحانه رسم في عالم الاخلاق وفي محيط الايمان وفي ظواهر الاجتماع .. قوانين تسير في نظام محكم دقيق .. لا تتخلف ولا تتبدل ولا تتغير .. وقد بينا في العدد الماضي تفصيلا ما ابان الله سبحانه من هذه القوانين عما يحتاج اليه الانسان لتحقيق سعادته وتوازنه في هذا الكون الفسيح .. وبدأنا بقانون النصر .

وفي حديثنا هذا نستطرد لنعرج على قانون آخر هو التقوى ..

التقوى والمتقون :

والتقوى هي صلة العبد بربه ، هي وشائج متينة لا تنفصل ولا تنقطع ، هي خشية الله في السر والعلن ، هي التسليم والاستسلام له وحده .. هي الامور كلها له .. هي الا نشرك معه من عباده أحدا .. أن نخافه وحده ، وأن نعبده وحده ، وان نتوكل اليه أمورنا وحده .. أن نحاسب انفسنا بضمير واحد غير مزدوج .. الا نبرر أخطاءنا البشرية بشماعة العصر أو الظروف أو البيئة .. وان نملك وجها واحدا لا ينافق ولا يضلل ولا يبطن غير ما يظهر .. لا يخدع ولا يناور من دون الله بشرا أيا كان هؤلاء البشر ..

والمتقون هم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .. وقد ابان الله أن من يتقيه يجعل له مخرجا من كل كرب ويرزقه بالطريقة التي لا يعلمها الا الله (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) أي انه سبحانه يخرج المتقين من الضيق في الدنيا والاخرة ، ويرزقهم من حيث لا يقدرون ولا ينتظرون وتعتبر هذه الآية الكريمة برغم نزولها مع أحكام محددة .. تعتبر تقريرا عاما في الحياة ، وحقيقة دائمة لا تتخلف .

يقول جل شأنه (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) .. هذه هي سنة الله مع المتقين المؤمنين الابرار الذين يخشون الله ويعلمون انه يراقبهم في كل حركاتهم وسكناتهم ، والعكس مع المكذبين الضالين الذين نسوا الله فانساهم أنفسهم ، وانغمسوا في ضلالهم وغفلتهم في متاع الدنيا الزائل بالكبرياء والغرور واللهو .. هؤلاء يأتيهم بأس الله في أي لحظة من ليل أو نهار وهم سادرون في غيهم وضلالهم حيث يقول سبحانه (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ، أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ، أو لم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون) .. تلك سنة الله في الابتلاء بالضراء والسراء في البأساء والنعماء ، يأتيهم بأس الله بالهلاك والدمار في غفلة من غفلاتهم ، بياتا وهم نائمون ، أو ضحى وهم يلعبون .. لا يملكون أن يدفعوا عن أنفسهم شيئا .. وهل نسينا ما ابتلانا به الله ضحى ٥ يونيو ٦٧ المشئوم .. ونحن نلعب ونلهو ونتفاخر ونتحدى بقوتنا الزائفة وعددنا الواهم غافلين عن ذكر الله .. فحاق بنا بأس الله ، محصلة عادلة لما اقترفت أيدينا من سوء وتجاوزات خطيرة وخروج على صراط الله المستقيم .. وهل نسينا أيضا اننا عندما عدنا الى الله واعتمدنا عليه وحده ومست قلوبنا بعض التقوى وخرجنا بسلاحنا الاول (الله أكبر .. الله أكبر) في العاشر من رمضان في معركة أكتوبر ٧٣ .. فأيدنا الله بجند من عنده ، وانقلبت حسابات وموازين البشر الباطلة .. واقتحمنا بفضل الله خط العدو الواهم فكانت لنا الغلبة .. ليس بالغرور ، ولا بالتفاخر ولا بالضلال ولا بالاعتداد بقوة العتاد وكثرة العدد .

ان العقيدة الايمانية في الله ، وتقواه ليست مسألة منعزلة عن واقع الحياة أو منفصلة عن خط تاريخ الانسان .. ان تقوى الله سياج يحمي الناس من انفسهم ، وهي يقظة واعية تصون من الاندفاع والتهور والشطط والغرور ، وتوجه الجهد البشري في حذر وتحرج ، فلا يعتدي ولا يتهور ولا يتجاوز حدود النشاط الصالح .. وحين تسير الحياة متناسقة بين الدوافع والكوابح .. عاملة في الارض ، متطلعة الى السماء ، متحررة من الهوى والطغيان والبشر ، عابدة خاشعة لله .. تسير سيرة صالحة عاملة تحفها الفلاح ..

ولقد ينظر بعض الناس - كما يقول المغفور له الشيخ سيد قطب في تحليله وتفسيره (في ظلال القرآن) - فيرون أمما يقولون : انهم مسلمون .. ضيق عليهم في الرزق ، لا يجدون الا الجدب - والمحق .. ويرون أمما لا يتقون .. فتح عليهم في الرزق والقوة والنفوذ فيتساءلون : وأين اذن هي السنة التي لا تتخلف ؟!

والحقيقة انها نظرة سطحية قاصرة .. فهؤلاء الذين يدعون انهم مسلمون .. لا هم مؤمنون ولا هم عاملون متقون .. انهم لا يخلصون عبوديتهم لله ، ولا يحققون في واقعهم شهادة أن لا اله الا الله بما تعنيه حقيقة بالقول والفعل والعمل الجاد المخلص لوجه الله .. انهم فقط منتسبون يسلمون رقابهم لعبيد منهم ومثلهم ، يتألهون عليهم ، ويشرعون لهم القوانين والقيم والتقاليد ، وما أولئك بالمؤمنين .. فالمؤمن الحق لا يدع عبدا من العبيد يتأله عليه ولا يجعل عبدا من العبيد ربه الذي يصرف حياته بشرعه وأمره .. أولئك هم عبدة الطاغوت .. ويوم كان أسلاف هؤلاء الذين يزعمون الايمان مسلمين حقا وفعلا .. دانت لهم الدنيا ، وفاضت عليهم بركات من السماء ، وتحقق لهم وعد الله في قوله الحق (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) .

فاما أولئك الذين فتح عليهم في الرزق بغير ايمان أو تقوى فهذه سنة الله بالابتلاء بالنعمة ، وهو أخطر من الابتلاء بالشدة والفاقة وفرق بينه وبين البركات التي يعد بها الله من يؤمنون ويتقون .. فالبركة قد تكون مع القليل اذا أحسن الانتفاع بها ، وكان معه الصلاح والامن والرضا والارتياح .. وكم من أمة غنية قوية ، تعيش في شقوة وتعاسة مهددة في أمنها ، مقطعة الاواصر بينها ، يسود الناس فيها القلق والضياع ويعتورها الانحلال .. فهي قوة بلا أمن ، وهي متاع بلا رضا ، وهي حاضر براق يترقبه مستقبل نكد أسود .. وهذا هو الابتلاء الذي يعقبه النكال .. تلك سنة الله في خلقه .. ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وفي تلك الليالي الرمضانية الكريمة الحافلة بأطايب الخير ، نضرع الى الله الكريم أن يجعلنا من المؤمنين الصادقين المتقين الذين لا يخشون غيره ، ولا يعبدون سواه وان يجعلنا من المتمسكين بشريعته ، المتشبثين بمنهاجه .

انه سبحانه نعم المولى ونعم المجيب ..

أضبط

شكاوى .. على الطريق الصحراوى

رغم الاجراء الذي اتخذه محافظ الاسكندرية باغلاق الرست هاوس عدة اسابيع لقذارته وسوء الخدمة داخله وتكاثر الذباب فقد عادت ريمة لعادتها القديمة وفوجيء المترددون عليه صباح ١١ الماضي بانقطاع الماء .. والكهرباء !! فتصور ان تهرول لدورة المياه ثم تفاجأ بعد قضاء حاجتك بالهواء يخرج من ماسورة المياه والكومبينشن فارغا !! ويسارع عامل الدورة باسعافك بكوز ماء مع منديل ورقي من تحت الباب .. وكل شيء بثمنه !!

ثم تليفونات النجدة - الديكور - المنتشرة على جانبي الطريق والتي سرقت سماعاتها منذ سنوات .. لماذا لا تركب بداخلها ميكروفونات وسماعات ثابتة وتعمل بمجرد فتح الباب فلا تسرق لاغاثة ضحايا الطريق .. حبذا لو تحققت هذه الرغبات قبل افتتاح بوابات الطريق حتى يدفع للمسافرون رسم المرور لاستعماله بنفس راضية وبلا ملاحظات شاكية .

محمود وصفي

خاطرة

وانتهى رمضان

ما اعجب رمضان هذه الايام - لو ملك هذا الشهر حرية الذهاب وعدم العودة لذهب ولم يعد - لقد نزل فيه القرآن الكريم (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)

اوحى الله القرآن الى خاتم الانبياء والمرسلين ليكون دستورا يحكم به من يدين بالاسلام وليهتدي من يقرأه بما فيه من الحكم والامثال وكريم الاخلاق وطب النفوس وترياقها وليكون فيصلا بين الحق والباطل (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فهل ادينا واجبنا نحو القرآن واعطيناه حقه .. لقد اصبح القرآن بيننا سلعة يكتسب بها من يدعون انهم حفظته او قارئوه فنسمعه اليوم من حناجر جميلة الجرس رخيمة الصوت يتغنى القارئون بالقرآن على نغمات سبع يرجعونها ويرددونها كأنها السلم الموسيقي والسامعون له في مجالس القرآن اما منصرف عنه بالحديث الى جاره واما مستحسن لنغمات وترجيعات مقرئ السهرة وكأنه يسمع لمطرب او مطربة فتعلو اصوات الاستحسان لتطغى على المعنى الكريم وسياق الآيات وهذه احسن حالات تلاوة القرآن !! او قد يقرؤه ذوو العاهات استدرارا للعطف او على المقابر ليشتروا به ثمنا قليلا دراهم معدودات .. وانقلب الحال فاما مقرئ مهفهف الثياب مترف المظهر والمنظر اشبه ما يكون بمطربي حفلات السمر واما قارئ مهلهل الثياب رث الهيئة يبدي عورات مصنوعة او مبتورة ويتوجه المسلم امام منتقي الديانات الاخرى وهو يقلب نظره بين حالين احلاهما مر . اما تدبر القرآن والعمل به والحث عليه فاصبح تطرفا دينيا ودعوة للفتنة الطائفية وخروجا عن وحدة الامة وقانون العيب والاخلاق القرية والمدينة والصحراء ولا حول ولا قوة الا بالله .

فرض الصوم على المسلمين تزكية اي تطهيرا لارواحهم وصحة لابدانهم لتستريح اجسامهم من تهم وتخم عام كامل وليأخذ الجسم اجازة من تكدس طعام افاد او اضر بالبطون والعقول فهل قمنا في صيامنا بما اراده الله لنا ام قامت الدنيا ولم تقعد بعد .. دنيا التموين والجمعيات الاستهلاكية وعناوين الصحف الحكومية بملايين الاطنان التي يدعمونها لتذهب ارباحها وعمولاتها الى جيوب العاملين عليها والمتاجرين فيها حتى الياميش واللحوم لم يره المواطنون الا في حوانيت التجار المجاورين لهذه الجمعيات .. واصبح مظهر القاهرة والمدن يدعو للاسى والاسف فالافطار في كل مكان في الطرقات ومصالح الحكومة ودور الصحف والمواصلات وكأنهم لم يسمعوا بالحكمة اذا بليتم فاستتروا ولا تجاهروا بمعصية الخالق .. وداعا رمضان يا اكرم شهور العام وهنيئا لمن فاز فيه بالطاعة وتلاوة القرآن ومن يهدي الله فهو المهتدي .. هدانا الله لما يحبه ويرضاه .

محمد متولي عوض

●

تعديلات قانون الاحوال الشخصية امام مجلس الشعب

اكدت مصادر الحزب الحاكم - ان عددا من النواب الجدد من الحزب سيتقدمون بمشروع قانون جماعي لتعديل قانون الاحوال الشخصية ينفي على التناقضات التي حملها القانون الحالي والذي صدر في عهد الرئيس الراحل انور السادات والذي جاء متناقضا مع احكام الشريعة الاسلامية .

أجهزة صفوت الشريف هل تنفذ مخططا ضد الصائمين ؟

صفوت الشريف

احمد السيوفي

كنا قد حذرنا قبيل رمضان بفترة وجيزة السيد صفوت الشريف واجهزته من الاخطاء التي تمارسها اجهزة اعلامه عاصفة بمشاعر الصائمين الذين يريدون ان يعقدوا صلحا مع الله في شهر رمضان وشهر رمضان فرض لهذا الصلح فلعله يدوم ويبقى طوال العمر في هذه الدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة .

ولكن اجهزة السيد صفوت الشريف ابت الا ان تفسد علينا هذا الصلح واصرت ان تخطفه وتقف حائلا بيننا وبين كل اسباب القرب الى الله واصرت والحت ان تقف ساترا بيننا وبين كل ادوات الخير .

ولنجلس معا لنشاهد ما تبثه اجهزة السيد صفوت الشريف فان اول ما يصدمك هو الفزورة التي تأتي بعد اذان المغرب وان كانت الصدمات كثيرة وعجبت عجبا بالغا عندما رايتها ممتلئة بانواع من الرقصات والتي لاعلاقة لها من قريب او بعيد بموضوع الفزورة اما الفزورة نفسها فلا موضوع لها فهي عبارة عن شتات من الحركات الهستيرية لا يربطها رابط ولا يجمعها جامع وانما هو لزوم العمل .

ثم تنتهي الفزورة لتسلمك للمسلسل الذي لا يقل عنها تفاهة . والذي ينتهي بدوره بالضبط على اذان العشاء فمتى يصلي المغرب من يريد ان يصليها ؟ وهناك من الناس من يريد ان يجمع بين الاثنين فكيف يجمع بينهما ؟ من الواضح ان هذا الجهاز اللعين يريد ان يلهيه عن الصلاة .

ثم ينتهي المسلسل لتبدأ سلسلة اخرى من المنوعات هذا فيلم وهذه اغنية وتلك مسرحية .. الى اخر هذا الحصار المفروض على المسلمين الذين يريدون ان يقيموا الصلاة وان يؤدوا صلاة التراويح والا يعلم السيد صفوت الشريف ان في رمضان توجد صلاة تسمى صلاة التراويح .

سيدي الوزير الهمام اتقوا في مشاعر المسلمين وفي عبادات المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الافطار غير العمد

★ بعض الناس جرت عادتهم ان يأكلوا حتى الفجر والبعض الاخر يأكل ويشرب قبل الامساك وقبل الفجر بحوالي عشرين دقيقة وما جزاء من ظن ان الفجر لم يؤذن فأكل ثم تبين له بعد ذلك ان الفجر قد اذن ؟

● ان الاكل والشرب في ليلة الصيام مباح الى ان يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وهو سواد الليل وبياض النهار كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عدي بن حاتم وعن عائشة رضي الله عنها ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر .

فالفجر المفروض انه مرتان . وليست مرة واحدة كما يحدث الآن في مصر فكان يؤذن بلال في الاول ليوقظ الناس وكان يؤذن الثانية عبد الله بن ام مكتوم فيصل بعده) وقد افاد ذلك ان غاية اباحة الاكل والشرب هي طلوع الفجر وهو الفجر الصادق فيحل له أن يأكل ويشرب الى قبيل طلوعه بأيسر زمن ويحرم عليه الاكل والشرب اذا طلع الفجر فان اكل وشرب على ظن عدم طلوعه ثم ظهر انه قد طلع فسد صومه وعليه القضاء فقط ، ويستحب تأخير السحور بحيث يكون الانتهاء منه بينه وبين طلوع الفجر مقدار قراءة خمسين آية كما في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه .. (تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة . وكان بين الاذان والسحور قدر خمسين آية .. ومن هنا نعلم ان الامساك قبل الفجر ويستحب ان يكون قبله بقدر قراءة خمسين آية ويقدر ذلك زمنيا بحوالي عشر دقائق .

المفطرون في رمضان

اوشك رمضان على الانتهاء وقد صام فيه من صام وافطر فيه من افطر .. ولكن الذين افطروا لعذر عليهم الآتي :

١ - قسم يجب عليه القضاء فقط وهم المسافر والمريض مرضا يرجى برؤه والمفطر لشدة والحامل والمرضع ان خافتا على نفسيهما فقط والحائض والنفساء .. ومن فسد صومه بغير الجماع حتى لو كان متعمدا كما ذهب الى ذلك الشافعية والحنابلة .

٢ - قسم لا يجب عليه القضاء وعليه الفدية وهم : الكبير الذي لا يطيق الصوم والمريض الذي لا يرجى شفاؤه .

٣ - قسم يجب عليه القضاء والفدية وهو الحامل والمرضع اذا خافتا على الولد .

٤ - قسم يجب عليه القضاء والكفارة العظمى وهما نوعان : الاول المفطر بالجماع وذلك باجماع الائمة بشرط ان يكون عامدا عالما بالتحريم مختارا في نهار رمضان غير مخطئ . فلو جامع ناسيا او جاهلا بالتحريم او مكرها او في صيام غير رمضان او جامع بعد فساد صومه بسبب من الاسباب او جامع ظانا بقاء الليل او غروب الشمس فلا كفارة عليه بل عليه القضاء فقط عند جمهرة الفقهاء . ويرى الامام احمد ان الجماع موجب للقضاء .

الجهاد في الاسلام ودور مصر في نشر الاسلام

● في ندوة الحزب الاسبوعية تحدث فؤاد نصحي امين الاعلام عن الجهاد في الاسلام فقال ترتبط هذه الايام باكثر من حدث فمنها ذكرة غزوة بدر التي افاض الشراح والكتاب في وصفها والحديث عنها ومعركة العاشر من رمضان التي استطاع فيها جنود مصر الابطال ان يعبروا ويحطموا اسطورة الجيش الذي لا يقهر كما وافق امس ذكرى ١٨ يونيو ١٩٥٤ حيث اعلنت في مصر الجمهورية وتخلصت الى الابد من الملكية ثم تخلصت في ١٨ يونيو ١٩٥٦ من الاحتلال الانجليزي وان كان قد عاد بعد ذلك بشهور غازيا في اكتوبر ١٩٥٦ مع الفرنسيين والاسرائيليين فيما سمي بالعدوان الثلاثي فاستطاع الشعب المصري الذي يتهم احيانا بالصبر اكثر مما يجب وانه قليلا ما يحمل السلاح استطاع هذا الشعب الصامد ان يرد هذه القوى الباغية ويرجعها مدحورة .

وقد استطاع الاسلام قديما ان ينتشر في جميع انحاء العالم رغم كثرة الاعداء وقوة الامبراطوريات التي تسيطر على مقادير العالم وقتها وهي قوة استعمارية مشابهة للقوى الموجودة حاليا وتنسير على نفس النهج وهو استعباد وقهر الشعوب ومع ذلك استطاع الاسلام ان يحرر هذه الشعوب ويمدها بالقوة والقدرة على تقويض ملك الغاشمين .

وقد استطاعت مصر الاسلامية ان تقوم بدور كبير في نشر الدعوة الاسلامية واستطاعت في العصر الحديث ان تقهر اكبر دولتين استعماريتين وهي بريطانيا وان تقوض نفوذهما في كثير من بلدان العالم وهذا يعتبر جزءا من دور مصر الاسلامي .

مجاهدين في الاسلام

ويقودنا الحديث عن الجهاد في الاسلام الى الحديث عن المجاهدين في الاسلام فبالقرب من هذا المقر يقع مدفن الامام الحسين بن علي الذي يحج اليه المسلمون وخاصة في رمضان ليتذكروا جهاد الحسين والحسن والسيدة زينب رضي الله عنهم .

وسيدي احمد البدوي في طنطا الذي يظن البعض انه مجرد ولي من الاولياء وهو قائد شعبي عظيم تصدى لاعداء الاسلام بجيش شعبي من المصريين البسطاء والفلاحين (وهو من اصل مغربي) استطاع ان يقهر الفاتحين الاجانب . وقد اطلق عليه لقب البدوي لانه كان ملثما بالشال البدوي وقد كان من دعاة التحرير ومن ابطال الامة الاسلامية .

زكاة الفطر

وهي واجبا كما جاء عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم فضل عن قوته وقوت من يقوته يوم الفطر وليلته صاع مما يقتات فان اقتات حبوبا مختلفة اختار خيرها وحديث وجوب صدقة الفطر على كل مسلم اخرج من حديث ابن عمر حيث قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان وصدقة الفطر يخرجها الرجل عن نفسه وعن اولاده وعن مماليكه .

فقد قال صلى الله عليه وسلم ادوا صدقة الفطر عمن تمونون عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين) رواه الجماعة - وكان ابن عمر يعطي التمر الا عاما واحدا أعوز التمر فأعطى الشعير وللبخاري (وكانوا يعطون قبل الفطر بيومين او يوم وهذه الزكاة تخرج عن المرء الكبير والصغير والعبد الحر وجاء في الحديث (ليس على المرء في عبده ولا فرسه صدقة الا صدقة الفطر - وقالوا انها واجبة على المرأة سواء كان لها زوج ام لا وذهب الى ذلك الثوري وابو حنيفة وابن المنذر وقال مالك والشافعي والليث واحمد واسحق تجب على زوجها تبعا للنفقة .

واما قيمة زكاة الفطر عن الفرد الواحد فهي صاع ولكن ما مقدار هذا الصاع حسب القصة المشهورة التي اخرجها الدار قطني والبيهقي وقد اخرجها ايضا ابن خزيمة والحاكم من طريق عروة عن اسماء بنت ابي بكر انهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام بالمد الذي يقتات به اهل المدينة ولم يختلف اهل المدينة في الصاع وقدره من لدن الصحابة الى يومنا هذا وكما قال اهل الحجاز هو خمسة ارطال وثلث بالعراقي وقد وضع المحدثون ان قيمة ما يخرج للفرد الواحد يمكن ان يدفع نقدا وهو ما بين خمسين الى خمسة وسبعين قرشا حسب طاقة كل واحد

واشترط العلماء ان تخرج الزكاة حتى فجر العيد فان تأخرت عن فجر العيد فهي صدقة ولا تكون زكاة فطر .

ومصارف زكاة الفطر الافضل عند الاحناف ان تعطى زكاة الفطر بالنقد لان ذلك اعون على دفع حاجة الفقير ويجوز عند الائمة الاربعة اعطاء الزكاة لولي الامر او نائبه ليصرفها في مصارفها ومصارف الزكاة هم الفقراء وابن السبيل الخ واجاز العلماء ان تدفع الصدقة للجمعيات الخيرية ان علم انهم يدفعونها في مكانها الطبيعي او لوزارة الشئون الاجتماعية . واجاز العلماء نقل الزكاة من بلد الى بلد اخرى بها ذوو قرباه نشرا لان فقراء المدن احسن حالا من فقراء الارياف وان كان الاصل في الحكم هو كراهة تنوية النقل من بلد الى اخر مراعاة لحق الجوار .

الصوم في البلاد القطبية

حسم الفقهاء مسالة تقدير وقت الصيام في البلاد القطبية ، حيث يستمر الليل نصف السنة في القطب الشمالي بينما تكون هذه المدة الطويلة نهارا في القطب الجنوبي وفي البلاد غير المعتدلة حيث يطول فيها الليل ويقصر النهار وبالعكس ، فقال البعض تقدر اوقات الصلاه والصوم على حسب ما تاخذ به اقرب البلاد المعتدلة اليهم .

وقال البعض الاخر تقدر على حسب ما تاخذ به البلاد المعتدلة التي نزل فيها التشريع كمكة والمدينة .

وكل من الرأيين جائز فانه اجتهاد



* وداعا يا رمضان *

★ رؤية :

اعلنت في قريتي قبل الانتخابات اننا في حزب العمل الاشتراكي دعاة حرية واننا نطلب الحرية لمراكزها واول ما نطلبها فلابناء قريتنا لذلك فلتكن الانتخابات حرة . وليتخب الناس من يحبون .

وبدت الضمائر السقيمة اهل الحرية فتوعدت ووعدت وضللت وسودت .

اما نحن فضمائرنا مرتاحة لاننا تمكنا من مقاومة شيطان التعصب والزيف في نفوسنا . هذا الشيطان الذي يدفع المرشحين الى مصادرة الحرية واول حرية يصادرونها هي حرية ابناء قريتهم . وصار كل مرشح يعتبر قريته ملكا له يعصف بحرية شبابها ورجالها ونسائها . فبدلا من ان يكون الاقربون اولى بالمعروف والحرية يصبح الاقربون اولى بالتزييف والبلطجة .

ان المعنى الوحيد لحصول مرشحي الحزب الوطني على مائة في المائة في لجان قراهم هو ان الحرية في تلك القرى قد قتلت وان الافواه قد كممت وان الاختلاف في الرأي الذي هو سنة الحياة قد ابيد .

ويتباهى قتلة الحرية بهذا . فباقسيتهم بقتلهم للحرية حرية اقرب الناس اليهم . اهلهم وذويهم ابناء قريتهم .

د . احمد عبد الرازق

● ●

ركاب الطائرات متى يفطرون ؟

لا يجوز الافطار لركاب الطائرات اذا مروا على ارض غاب عنها نور الشمس مادموا هم يرونها فان الليل اذا كان قد دخل على سكان الارض في منطقة فانه لم يدخل على ركاب الطائرة بعد وعلى هذا لا يجوز لهم الافطار الا بعد غياب قرص الشمس تماما قال تعالى (واتموا الصيام الى الليل) وليل الركاب لا يدخل الا بتواري قرص الشمس عنهم في المغيب .

● ●

العمرة في رمضان

لقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر ام معقل لما فاتها الحج معه ان تعتمر في رمضان واخبرها ان عمرة رمضان تعدل حجة وايضا فقد اجتمع في عمرة رمضان انها في افضل الزمان وافضل البقاع .

● ●

دعاء

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

جوار الافطار للاعذار

★ مريض عنده مرض السكر ولا يمكنه الاستغناء عن الماء ولا عن الغذاء فان صام وامتنع عن الماء والغذاء يحصل عنده ضعف ولا يمكنه القيام بمباشرة عمله الذي استعان به للحصول على قوت اولاده فضلا عما يلحقه من ضرر فما حكم هذا المريض لو افطر ؟

● لقد نص الحنفية على ان المريض اذا غلب على ظنه بامارة او تجربة او باخبار طبيب حاذق مسلم ان صومه يفضي الى زيادة مرضه او ابطال شفائه جاز له الفطر في رمضان وكذلك يجوز الفطر للمريض بمرض السكر اذا كان صومه سيفضي الى عدم قدرته على اداء عمله الذي لا بد له منه او عيش من يعولهم وعليه ان يقضي من افطر من رمضان في ايام اخر بعد زوال هذا العذر فان تحقق الياس من زواله وجبت عليه الفدية كالشيخ الفاني بشرط ان يستمر عجزه حتى اخر حياته ولا قضاء عليه في هذه الحالة والفدية هي اطعام مسكين واحد عن كل يوم غداء وعشاء مشبعين او تقديم قيمته النقدية لهذا الفقير .

الاعتكاف في العشرة الاواخر

الاعتكاف رياضة روحية وتزكية نفسية وتطهير للقلب والعقل من هموم الدنيا وشواغلها وذنوبها وتكون في المسجد تفرغا لله سبحانه وتعالى والاقبال عليه وعبادته .

ورياضة الاعتكاف رياضة قديمة كان يؤديها اصحاب النفوس العالية والهمم السامية والارواح الصافية .

روى البخاري رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله . اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال لعمر الله عليه وسلم : اوف بنذرك .

وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده) رواه البخاري ومسلم .

والاعتكاف هو الاقامة الكاملة بالمسجد ليلا ونهارا في طاعة الله .

ومضات رمضانية

● ومن هديه صلى الله عليه وسلم عدم المشقة على الصائم بما لا يحتمله ما لا يطيق .

فعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم ، فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه فشرب ثم قيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال (اولئك العصاة اولئك العصاة) .

مفاهيم سياسية

السلطة التقديرية

تنقسم السلطة التنفيذية الى سلطة تقديرية وسلطة مقيدة . ذلك ان المصلحة العامة تستلزم بالنسبة لبعض الاعمال تمتع السلطة التنفيذية في خصوصها بسلطة تقديرية ، مع تقييد سلطتها بالنسبة للبعض الاخر وذلك على حسب الاحوال .

كما أن مقدار السلطة التقديرية المتروكة للجهات التنفيذية - على النحو الذي يحدده القانون - يختلف بالطبع - ضيقا واتساعا - تبعا لاختلاف الاعمال الادارية .

وتكون السلطة مقيدة اذا اورد القانون قيودا او شروطا بالنسبة لحرية القيام بعمل معين من جانب السلطة التنفيذية . وذلك فيما يتعلق باغلب عناصر هذا العمل او بعضها كالسبب والمحل والشكل والهدف مع اجبار السلطة التنفيذية على القيام بهذا العمل عند تحقق القيود او الشروط المذكورة .

ولذلك يقتصر دور السلطة التنفيذية في هذه الحالة على مجرد تنفيذ القانون بطريقة آلية . وذلك ضمانا لاحترام الحقوق والحريات الفردية ومنع تحكم السلطة التنفيذية .

وتكون السلطة تقديرية اذا خول القانون الجهة المعنية حرية الاختيار بين اجراء او عدم اجراء عمل معين ، وذلك على اساس الملاءمة التي يترك لتلك الجهة امر تقديرها في ضوء الصالح العام ، وذلك حتى لا تكون سلطة التقدير سلطة مطلقة او تحكمية .

ذلك ان السعي وراء الصالح العام من جانب الجهة التنفيذية يقيدها في مباشرة جميع اعمالها تستوي في ذلك اعمال السلطة المقيدة واعمال السلطة التقديرية ، والا انطوت اعمال تلك الجهة على عيب اساءة استعمال السلطة .

على انه مهما يكن من امر ، فان التمتع بالسلطة التقديرية لا يعني الاعفاء من مراعاة الشروط اللازمة قانونا في حالة قيام السلطة التنفيذية باجراء اية اعمال في هذا المجال ، وان كان لهذه السلطة التنفيذ بمكنة الامتناع عن اجراء العمل بالرغم من توافر هذه الشروط . وهو الامر الذي يمكن السلطة المذكورة من تسيير المرافق العامة على اكمل وجه . وذلك بفضل ما تتمتع به من حرية التصرف التي تكفل تحقيق المرونة اللازمة .

هذا وجدير بالذكر في هذا الشأن ان الرأي الراجح في الفقه ، والفقه هو الرأي القائل حاليا بان اعمال الجهات التنفيذية القائمة على ممارسة السلطة التقديرية تخضع للرقابة القضائية في حالة خروج تلك الاعمال على مبدأ المشروعية (احترام القانون) شأنها اي تلك الاعمال شأن الاعمال القائمة ممارسة السلطة المقيدة .

ذلك انه يمكن اضفاء صفة عدم المشروعية على اعمال السلطة التقديرية في احوال عديدة ومنها الحالة التي لا تلتزم فيها الجهة المعنية في مباشرة سلطتها التقديرية حدود الصالح العام الذي يحكم ممارسة النشاط العام بوجه عام . وكذلك الحالة التي يستهدف فيها القرار المستند الى السلطة التقديرية غرضا خاصا لا غرضا عاما كما أوجبه القانون ، او يكون فيها القرار مخالفا لروح القانون .

ومما يذكر كذلك انه وان كان تمتع الجهات التنفيذية ببعض السلطة التقديرية لا يتعارض اصلا مع مبدأ المشروعية الا ان الاسراف في تخويلها مثل تلك السلطة الى الحد الذي يجعل منها سلطة تحكمية ينطوي في الواقع على هدم لتنظيم الدولة القانونية .

د . بكر القباني

※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة

الايجارات الانفتاحية للمحلات تهدد الباعة

كتب ـ سمير شرباش :

● صراع لا ينتهي في قطور غريبة بين الذين يملكون كل شيء والذين لا يملكون شيئا بالمرة .

مئات من باعة الخضراوات اصحاب الدكاكين الصغيرة معرضون لفقد محلاتهم بسبب ارتفاع القيمة الايجارية في المزاد الذي تقيمه السكك الحديدية سنويا بالاشتراك مع مجلس مدينة قطور . ولا يصدق احد ان القيمة الايجارية للمحل الواحد مائة وخمسة وسبعون جنيها في الشهر !! ولمساحة لا تزيد عن اربعة عشر مترا هي مساحة الدكان المؤجر مما يهدد المواطنين في ارزاقهم !!

● تقول عليات خليل بكر صاحبة محل :

دكاني في قطعة ارض مستاجرة من السكة الحديد مساحتها اربعة عشر متر كلفتني ستة آلاف جنيه ادفع ايجارها اربعة عشر جنيها في السنة ، ولكن اعضاء المجلس الشعبي في قطور قاموا بالاستيلاء على مساحات كبيرة من ارض السكة الحديد ، واقاموا عليها محلات ...

● ويقول بدوى هلال القرى البائع في قطور :

اعضاء المجلس الشعبي المحلي بقطور والحزب الحاكم اصبحوا ذوي المشار طالعين واكلين .. نازلين واكلين ! يستولون على كل شيء في قطور في غيبة من القانون ، شقق الاسكان توزع عليهم ويتم بيعها ليتسلموا غيرها في الدفعات المقبلة وارض السكة الحديد يتم السطو ...

... الذين فعلوا بي ذلك .



※ في الاسكندرية

حديقة الشلالات بدون مياه وبحيرة البط جفت واختفى البط منها

كتب عصام الدين رفعت :

حديقة الشلالات بالاسكندرية اكبر الحدائق التي تتوسط الثغر وهي من اجمل الحدائق وصممت لتعطى لروادها تأثير الغابة حيث تضم عددا كبيرا من الاشجار والازهار والنباتات المتنوعة وتحتوي على مرتفعات ومنخفضات واهم ما كانت تتميز به حديقة الشلالات « بحيرة البط » وشمل تصميمها على بحيرة تجوب اركان الحديقة ويعلوها كوبري للمشاة ورواد الحديقة ويتوسط البحيرة « بيت البط » هذا ما كانت عليه البحيرة قبل أعوام ليست ببعيدة اما اليوم فقد جدبت الحديقة وجفت المياه من داخل البحيرة واختفى البط واختفى منها روادها ورغم أن الحديقة يراها المسئولون كل يوم وهم في طريقهم الى المحافظة الا انها لا تحظى باهتمام اى مسئول بالمحافظة حتى ادارة الحدائق بالمحافظة .

ولهم حق الرد

※ رد من وزارة الزراعة وتعقيب من الشعب

● تلقت « الشعب » ردا من وزارة الزراعة حول ما نشر بتاريخ ...



● د. يوسف والى

● ماهر اباظة

● تعقيب من الشعب :

●● من السهولة ان يشعر القارئ بضعف الرد .. حول موضوع المصنع الالماني لعصير العنب واضعف ما فيه هو هذه العبارة « انه ليس صحيحا اطلاقا ان هذه اللجنة اثبتت ان هذه المعدات غير صالحة للعمل » ثم الفقرة الثانية « وكل ما في الامر ان هناك بعض المعدات ليست مطابقة تماما للمواصفات وان كانت تصلح للتشغيل » الى هنا ونقول ارحموا الناس وارحموا مصر .. هل كل آلة تصلح للتشغيل تصلح للاستيراد .. كثير من المعدات الخردة تصلح للتشغيل .

والمسئولون في الزراعة يعرفون قبل غيرهم ان هذا الرد واهى والا هل نشرتم تقرير لجنة كلية الهندسة .

توريد هذه الخطوط تم بناء على مناقصة عالمية علنية وتركيب هذه الخطوط انتهينا منه تقريبا وبدات مرحلة التجارب .. وان تركيب هذه الخطوط تم بواسطة الجانب الالماني وبمعاونة الفنيين المصريين وتحت اشرافهم حيث ان التركيب هو احد التزامات الجانب الالماني في العقد .

ان تشكيل لجنة كلية الهندسة تم لمعاونة الفنيين المصريين عند استلامهم للمعدات والتاكد من مطابقتها للمواصفات وليس صحيحا اطلاقا ان هذه اللجنة اثبتت ان هذه المعدات غير صالحة للعمل وكل ما في الامر ان هناك بعض المعدات ليست مطابقة تماما للمواصفات وان كانت تصلح للتشغيل .

فيما يتعلق بتصدير خمور فان الجانب الالماني ملتزم باستيراد خمور يبلغ ٢٢ر٥ مليون دولار و٧ر٥ مليون مارك على دفعات خلال ٥ سنوات طبقا لجدول محدد من انتاج هذه الخطوط .

ليس صحيحا اطلاقا ان السيد د. وزير الزراعة يلح في سداد باقي المبالغ المستحقة بل العكس هو الصحيح حيث يساند موقف الشركة في هذا الصدد .. وهو ان يتم السداد (بقية المبالغ المستحقة) لحين انتهاء التركيب واثبات صلاحية التشغيل .

ان السحب على المكشوف في ظروف ليس لها اى علاقة بهذه الخطوط وتتعلق بزراعة حوالي ٦ آلاف فدان من العنب استلمتها الشركة بناء على قرارات من لجنة الخطة .

ان دراسة الجدوى اثبتت احتياج هذه الخطوط الثلاثة الى ١٤ الفا طن تقطف لتشغيل وردية واحدة خلال السنتين الاوليين ومن السهل توفيرهم من انتاج الشركة والشركات المجاورة وان حاجتها الى ٤٨ الف طن هو في حالة تشغيل هذه الخطوط ثلاث ورديات يوميا وهو امر لسنا في حاجة اليه في الوقت الحاضر .

في صرف الشيك الخاص بالمول عبد الجليل ابراهيم زريق وانه استلم الشيك رقم ٦٠٠٢٤٦ بتاريخ ٢٠/٣/١٩٨٤ والمبلغ ٢٤٦ جنيها و٢٧٨ مليما .

※ رد وزارة الكهرباء

● تلقينا من وزارة الكهرباء ...

... افادت ان القرية المذكورة (من الطرفية الى الخاصة) لم تدرج الخطة وسوف يتم ادائها في حالة اختيار المحافظة لها في الخطة القادمة . (موافقة الوزير)

والرد الثالث حول ما نشر بتاريخ ٤/١٧ تحت عنوان « في المستطة نائب الحزب الوطني يستولى على معدات الكهرباء لانارة مزروعته الخاصة »

جاء فيه انه تبين ان السيد المذكور حصل على موافقة السيد الوزير باعمدة جهد منخفض لانارة طريق قرية (طوخ فريد) للمنفعة العامة وتمت انارته بالفعل ومن ذلك يتضح عدم صحة الشكوى .

※ رد من حي الزيتون
المنزل معروض على اللجنة الثلاثية

● تلقت الشعب ردا من رئيس حي الزيتون حول ما نشر بتاريخ ٥/٢٢ تحت عنوان « من حدائق القبة يعيش من انهيار منازلهم في مناطق تجمع الزبالة » حول شكوى فرج عطية بدير

جاء في الرد انه بمعاينة العقار المذكور تبين انه مختل وتحرر له استمارة اخلاء وقرار بهدم العقار جميعه حتى سطح الارض ، ومعروض على اللجنة الثلاثية المشكلة طبقا للقانون .

※ رد مرفق المياه
على اهالي منشية السلام بحلوان تسديد المقايسة

● تلقت « الشعب » من الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى ردا حول ما نشر بتاريخ ٥/٢٢ تحت عنوان « منشية السلام بحلوان البلد تطالب بتوصيل المياه »

جاء فيه انه قد تم عمل مشروع لتوصيل المياه للموقع المذكور وتم عمل المقايسة الخاصة بذلك الا انه لم يتقدم اهالي المنطقة لسداد قيمة المقايسة حتى تتمكن الهيئة من اتخاذ اللازم حيث ان التنفيذ مرتبط بالسداد .

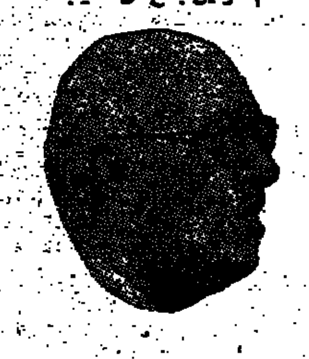
بدل التفرغ موقوف اعتبارا من ابريل ٧٦

● تلقت « الشعب » من وزارة الزراعة ردا حول ما نشر بتاريخ ٨٤/٥/٨ تحت عنوان الى وزير الزراعة « اسئلة من شبراخيت »

جاء في الرد ان بدل التفرغ للمهندسين الزراعيين موقوف اعتبارا من ابريل ٧٦ وفقا لتعليمات مجلس الوزراء في هذا الشأن .. وما يتم صرفه هو حوافز للمهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين العاملين بالاقاليم .. وقد ورد للوزارة مبلغ ٢٠٠ر٤٥٨ر٢ جنيه تم توزيعها على العاملين بمديريات الزراعة وجار تدبير المبالغ اللازمة لتغطية الصرف طوال العام .

※ رد مصلحة الضرائب

● تلقت « الشعب » من مصلحة الضرائب ردا حول ما نشر بتاريخ ٨٤/٤/٣ تحت عنوان « الفلوس في جيب الحكومة » جاء فيه ان ما نشر في هذا الموضوع يخالف الحقيقة والواقع حيث لم يتم اية مساءلة ...



راس غارب مدينة صناعية ...
وشركات البترول الأجنبية تتلاعب بالعمال المصريين

كتب ـ ابو العباس محمد :

راس غارب مدينة بترولية كبيرة تتمتع باهمية اقتصادية لا تحظى بها مدينة اخرى على خريطة مصر حيث تنتج اكثر من ٩٠ مليون برميل من البترول مساهمة بذلك في توفير قسط كبير من العملة الصعبة لمصر ورغم ذلك لا يجد اهلها كوبا من مياه الشرب .

وتكتفي الجهات المسئولة بالاعتماد على شركات البترول الاجنبية بالطبع التي تتعلل هي الاخرى بقلة امكانياتها وعدم قدرتها على توفير مياه الشرب حتى لعمالها البالغ عددهم ٤ آلاف عامل يعيشون في ظروف معيشية غير صحية في الوقت الذي انفقت فيه احدى هذه الشركات اكثر من ٥٥ مليونا من الجنيهات لاقامة مبناها المركزي في المعادي .

وطبقا لقانون نظام الحكم المحلي رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ والمعدل بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١ والقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام العاملين المدنيين بالدولة ولائحته التنفيذية وبعد موافقة مجلس المحافظين اعتبرت راس غارب منطقة صناعية .

وبعد تحديد المنطقة الصناعية اصبح طبقا للقوانين السابقة من الضروري توفير كافة الخدمات الصحية اللازمة لمعيشة العمال من كهرباء ومجاري ومياه وخدمات صحية وتعليمية لازمة لاستقرار وراحة العمال واسرهم .

وكانت فرحة العمال لا توصف ليس لان ذلك سيوفر لهم الخدمات السابقة ولكنه على الاقل سيمكنهم من الحصول على مياه الشرب فهي مطلبهم الاول .

...

والسكان ويزداد تحكمها في العمال وتعنتها معهم في حصولهم على حقوقهم حيث تعتبر هذه الشركات هي المصدر الوحيد لحصول العمال على المياه التي تجلبها بسياراتها من مسافات بعيدة مما يمكنها من السيطرة الكاملة على العمال والاستغناء عنهم وقتما تريد ليتم استبدالهم بعمال آخرين من نفس جنسية الشركة .

كل هذا من خلف ظهر النقابات العمالية التي تغط في نوم عميق دون حراك الا بعد وقوع الكارثة وحدوث بطالة بين هؤلاء العمال وتشرد اسرهم .

بلاغ الى وزير الداخلية
الاعتداء على مندوب جريدة الشعب بالقرية

قام بلطجية الحزب الحاكم بقرية الشين غربية مساء يوم الثلاثاء الماضي وبتحريض من رئيس المجلس المحلي للقرية بالتربص للزميل سمير شرباش مندوب جريدة الشعب في القرية في محاولة لقتله واصيب ببعض الاصابات ولولا تدخل الاهالي لتمكن البلطجية من قتله .

تقدم الزميل بلاغ الى النيابة العامة بقطور لحمايته وحماية اسرته من الخطر الذي يتهدد حياته واتهم فيه بلطجيه الحزب الحاكم .

كان على راس المعتدين المدعو مصطفى عبد الحميد الهيتى الذي نشرت الشعب قصة استيلاءه مع آخرين على اراضي الاوقاف بالشين .

الغريب انه عندما حاول الاهالي الاستنجاد بشرطة الشين لم يجدوا من ينجدهم وينقذ سمير من المعتدين والمتربصين له ..

وحتى الآن لم تتخذ شرطة قطور اجراء حاسم مع المعتدين بعد تحويل بلاغ النيابة اليهم .

وهو الامر الذي يدعونا للسؤال لمصلحة من تحمي الشرطة المعتدى او تسكت عن التحقيق في بلاغ لمدة ٤ ايام متصلة ..!!

اننا نطالب وزير الداخلية بالتدخل لحماية مندوب جريدة الشعب خاصة وانه شعر بعلم حياد الشرطة بل ومجاملتها للمعتدى على حسابه .. وكديه الوقائع التي تمت بالاسماء والشهود .

● حسن ابو باشا

عاجل الى المسئولين عن المياه والصحة العامة

في ايام الصيف نعاني نحن سكان شارع البلتاجي فمن وقت لآخر يتزل لنا من حنفيات مياه الشرب مياه المجاري وقد قمنا على الفور بعمل محضر بقسم بولاق الدكرور تحت رقم ٤٦-٦ بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٤ وذلك لاثبات صحة هذه الواقعة وقدمنا عدة شكاوى الى جميع المسئولين وارسلنا تلغرافين الى محافظ الجيزة للاستغاثة به في يوم ١٩٨٤/٦/١٤ فاخر في يوم ١٩٨٤/٦/١٧ وحتى الآن مازالت مياه المجاري تنزل ليلا ونهارا من حنفيات مياه الشرب .

نهيب بالمسئولين ونستغيث بهم للحفاظ على ارواحنا وارواح اسرنا .

عن سكان الحي
محمد راشد حميد الشيخ
٣٥ ش البلتاجي بولاق الدكرور
بطاقة عائلية رقم ٢٧٧٦٧ قسم الجيزة

قرى البحيرة تعيش في ظلام دامس

البحيرة ـ فتحي عبد المعبود :

وقعت مديرية كهرباء دمنهور غرامات على اهالي قرية قراقص تراوحت بين ٦٠ الى ٢٠٠ جنيه لانهم انارو شوارع القرية التي اظلمت .

الجدير ان الصحف القومية اخبرتنا منذ شهور ان محافظة البحيرة بها فائض من الكهرباء .. ومنذ هذا التاريخ وقرانا مظلمة بالكامل حيث تطبق مديرية الكهرباء شعارها « انارة المدن واظلام القرى » .

يتساءل الاهالي حتى متى تستمر قرانا مظلمة .. ؟!

كلام الشعب

بريد الشعب

قمة المأساة !

الحديث عن تزوير ارادة الناس في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة مازال متصلا .. وردود الفعل عن هذه الجريمة تتوالى في رسائل عديدة للمواطنين

فالتدخل الحكومي وتزوير الانتخابات يؤيد بالقطع واليقين ان قيادات حزب الحكومة لم تستفد مما حدث في مصر ظهر يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ .. وتلك قمة المأساة .. فالديمقراطية لا تبنى بالتزوير ولا بالتدخل المباشر او غير المباشر لفرض ما لا يعبر عن الواقع الذي تريده الجماهير .

وتلك مجموعة اخرى من رسائل المواطنين حول هذا الموضوع .

●● حمدي محمد فريد ـ منيا القمح : اطالب بالغاء قانون الانتخاب بالقوائم المطلقة في المجالس المحلية وهذا يعتبر خطوة مباشرة نحو الديمقراطية .. كما اطالب بالغاء قانون انتخابات مجلس الشعب بالقائمة النسبية ...

●● عبد المطلب محمد عيد ـ شبين القناطر قليوبية ...

●● ابراهيم مهدي ...

●● عبده علي احمد ابو طالب ـ الاقصر ...

●● مجدي عباس عواجة ـ العياط ...

●● وجي دهش ـ اوسنت ...

عصام سليمان

●●

الى رئيس التليفونات

نشر رئيس هيئة التليفونات ردا في جريدة « الشعب » القراء بتاريخ ٥ ـ ٦ يعلن فيه انني لست من العاملين بالهيئة .

والحقيقة انني موظف بوظيفة ملاحظ مراجعة تلغراف ولازلت بهذه الوظيفة .

اشرف حمودة
من العاملين بالحركة

لصالح من ؟

امتلك مساحة ٥ افدنة بناحية الكاشف الجديد مركز الزرقا محافظة دمياط وليس لي مهنة سوى الزراعة ولا دخل سوى دخل هذه الارض .

قام جاري من الناحية القبلية وهو عضو بارز في الحزب الحاكم وعضو في المجلس الشعبي المحلي بتجريف ارضه وبطبقة تقرب من المتر كما قام جاري من الناحية البحرية بتجريف ارضه ايضا تم هذا منذ عامين وتسبب هذا في عدم وصول مياه الري الى ارضي وبالتالي عدم زراعتها .

لهذا فقد تقدمت بطلب الى مديرية زراعة دمياط لتجريف هذه المساحة او اتخاذ ما يلزم لزراعتها وذلك في شهر اغسطس ٨٣ .. واجتمعت لجنة في ١٦-٢-٨٤ .. ثم انتقلت اللجنة لمعاينة ارضي على الطبيعة حيث اتضح لها انه لا يمكن زراعة هذه الارض الا بعد تجريفها .. ثم رفع الملف كاملا الى مديرية زراعة دمياط حيث عقدت ٣ اجتماعات تم الموافقة في كل اجتماع على التجريف عدا الاجتماع الثالث الذي كان برئاسة رئيس قطاع الزراعة الذي شاهد بنفسه اعمال التجريف وقرر بانه لا يمكن وصول مياه لارضي الا بعد تجريفها .. ولكن لاسباب لا اعرفها رفض طلبي .

تقدمت بشكوى للسيد وزير الزراعة الذي كلف مسئولا كبيرا بمعاينة الارض .. وهذا المسئول كتب انه لا يمكن زراعة الارض الا بعد تجريفها .

والآن ما ذنبي .. هل اجازى لانني سلكت الطريق السليم .. ؟!

محمد طه علي حسن
الكاشف الجديد ـ مركز الزرقا
محافظة دمياط

الى وزير الدفاع :

ارجو اطلاق سراح شقيقي ..

تخرج شقيقي خيري محمد عبد الله من علوم اسيوط بتفوق عام ٨٠ .. ولم تجنيده في ٦-١-٨١ واثناء تواجده في اجازة تم اعتقاله طبقا لقرارات التحفظ الثلاثة يوم ٣-٩-٨١ .. ولم تثبت عليه اى ادانة وافرج عنه في ٨-٨-٨٢ .

القت المخابرات العسكرية القبض عليه واصبح يتردد على سجون المخابرات العسكرية وسجون الحربية ...

عبد الله محمد عبد الله
شقيق المجند
خيري محمد عبد الله
سوهاج

الى وزير الكهرباء :

عمال الكهرباء المؤقتون يطلبون الانصاف

نحن العمال المؤقتين بمنطقة كهرباء الاسكندرية يوصلنا الى ... ووزير الكهرباء ...

امين عام مساعد
اللجنة النقابية
بمنطقة كهرباء الاسكندرية
نادى احمد رسلان

ثغرات خطيرة في قانون التامينات الجديد
هل تعيد وزيرة التامينات اوراقها ؟
مرة أخرى لصالح الجميع

ثغرات خطيرة في قانون التامينات الجديد نرجو تداركها قبل فوات الاوان .

اول هذه الثغرات هو صرف مكافاة عشرة شهور لكل من ترك الخدمة في ابريل عام ٨٤ بسبب التقاعد او الوفاة او العجز الكلي علما بانه لم يسدد قسطا واحدا في هذا النظام .. وحرمان من يطلب معاشا مبكرا .. كما ان هذا القانون لم يذكر اى شيء عن مصير المدخر ٥ر١٪

تجاهل القانون ايضا ال ١٠٪ القديمة على معاش ... طبقا لقانون ٤٧ لعام ٨٤ .

كما ان العامل ((معاش)) لا يحصل على الاجور المتغيرة في حين ان له حقوق معاش لمدة قديمة ١٣ عاما تقريبا سبق خصم التامينات عنها وهي الحوافز وطبيعة العمل (معاش مبكر)

كيف سيتم احتساب ضم المدة السابقة على اساس الاجر عند تقديم الطلب علما بان القوانين السابقة لهذا القانون تحسب ضم المدة السابقة على اساس الاجر عند الاشتراك او الالتحاق بالعمل .

كيف يتم حساب معاش عامل اشتغل لمدة عشر سنوات باجر اضافي ذي معدل كبير شهريا ثم مرض ولم يتمكن من مزاولة العمل ... قدره ١٠ جنيهات مثلا .. ثم يتطور الغلاء الى ان ينتهي صفة الحصول عليه بزواج الاولاد او تخرجهم .

الذين تركوا العمل قبل تطبيق هذا القانون (مارس ٨٤ مثلا) يحصل على ١٠٪ زيادة في المعاش حتى لو كان قد ترك العمل بالمعاش المبكر ... ومن ترك العمل بالمعاش بعد هذا التاريخ لا يحصل على شيء .

اننا نتساءل مرة اخرى لماذا لا يستحق من يخرج على المعاش المبكر استحقاقاته في المعاش عن المتغيرات الا بعد سن التقاعد (٦٠ عاما) واين يذهب ولمن يلجأ .. بالاضافة الى ان هذا القانون اهمل المرأة .. ... (موضوع المكافاة الجديدة) .

وارى ان يكون اختياريا على موضوع المتغيرات وليس اجباريا .

المواطن
مصطفى محمود
الاسكندرية

※ الى محافظ القاهرة :

منذ ٥ سنوات وانا ابحث عن
مصدر الرزق الشريف

خرجت من السجن منذ ٥ سنوات بعد تنفيذ حكم قضائي بالحبس لمدة ٢٥ سنة ومنذ تاريخ الافراج تقدمت بعدة طلبات الى حي غرب القاهرة للتصريح لي باصدار ترخيص لاقامة كشك لبيع الصحف بموقف محطة رمسيس بعيدا عن اشغالات الطريق ومنذ ذلك التاريخ وانا اتردد عليهم للحصول على حقوقي طبقا لما يصرح به وزير الداخلية ووزارة الشئون الاجتماعية في كل مناسبة بتوفيرها رعاية للمسجونين بعد الافراج عنهم وبعد حيرة وعناء بين الجهات المسئولة لم احصل على الترخيص من محافظة القاهرة التي تتعلل بان المكان المطلوب اقامة الكشك به منطقة مغلقة وممنوع اقامة اية اكشاك بها .

ولكن في يوم الاحد ٢٧ مايو اقيمت عدة اكشاك في تلك المنطقة التي يدعون انها مغلقة وذلك في يوم الانتخابات لتجميع اصوات الناخبين في الوقت الذي لا تكف فيه شرطة المرافق عن ايذائي وعدم التصريح لي بعربة ماكولات احصل منها مؤقتا على لقمة عيش انا واسرتي المكونة من ٥ افراد وانا عائلها الوحيد يضاف الى ذلك انني من المقيدين بجمعية المكفوفين المسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية وذلك لعدم قدرتي على الرؤية لاصابة عيناي بعمى تام .

اناشد محافظ القاهرة والجهات المسئولة بحل عاجل لمشكلتي حتى اعيش حياة كريمة ولا اضطر للعودة الى الجريمة تحت قهر الظروف .

محمود عبده عبد الفتاح الخرافي
جامع الاحمر ـ درب عبد الخالق ـ عطفة الامير حسن رقم ٨ ـ قسم الموسكي

● محمود عبده

الى وزير النقل :

ارجو اعادتي لعملي

عينت بوظيفة محصل بشركة النيل العامة لاتوبيس الوجه القبلي عام ٧٩ .. وفي عام ٨٣ فوجئت بقرار فصل دون سابق انذار او ايقاف عن العمل شكوت لجميع الجهات ومن تاريخ الفصل لم ينظر احد في شاني .

ارجو التدخل لوقف الظلم الذي وقع علي من المسئولين بالشركة .

محمد محمود محمد الشريف
ب٠ع ٢٤٢٦٥ ساقلتة
سوهاج

●●

نريد مسكنا في مدينتنا بورسعيد

تم تهجيرنا من بورسعيد بعد عدوان ٦٧ .. ولاننا نعمل في السكة الحديد فقد عدنا الى بورسعيد بعد تشغيل الخط الحديدي ولكن بدون اسرنا حيث اننا لا نجد مسكنا .

نتحمل مشقة السفر يوميا من بورسعيد الى منازلنا في مدن الجمهورية المختلفة .. فالى متى يستمر هذا الوضع .. وقد خرج بعضنا الى المعاش وبعضنا توفى دون الحصول على مسكن .. ؟

السيد مسعد مبروك
ملاحظ قاطرات سكة حديد بورسعيد
وتوقيع ١٠ اسر اخرى

●●

عاجل الى محافظ الدقهلية

قام رئيس الوحدة المحلية بقرية القاطعة ـ دقهلية ، واثر خلاف بيننا في المواقف .. وارضاء لاحد اقربائه ، قام بكسر مكتبي بالمجلس المحلي للقرية ، والاستيلاء على الاختام والاوراق الخاصة بالعمل ، وباستصدار قرار بنقلي من المجلس الى الوحدة المحلية واحلال قريبه ، واشترك معه في هذه التصرفات ...

... اطلب منكم انصافي وارجع الحق الى اصحابه .

... الوحدة المحلية بالقاطعة ...

دورنا بعد الانتخابات (٢)

لنجمع قوانا من أجل المهمة الكبرى ولننظم الكتيبة التى ستبعث مجد مصر

لا يمكن لشباب حزب العمل ان يشتت انتباهه واهتمامه بعيدا عن مهمته الرئيسية ، ولا يجب ان يعطى لمسالة التعيين فى مجلس الشعب كل هذا الاهتمام او الانشغال .

فليس التمثيل بعدد من النواب فى مجلس الشعب فى النهاية الا حقا مشروعا من حقوقنا ، وهو لايعنى سوى تسليم الدولة بضرورة التراجع ومحاولة اصلاح الصوره المشوهة للعملية الانتخابية وللقانون الانتخابى .. وان كان ذلك لن يجعلنا نتراجع عن موقفنا من يوم ٢٧ مايو واحداثه . ان الامر الذى يجب التركيز عليه ان هذه المواقف التكتيكية لم تمس المواقف المبدئية للحزب ، ولا تمثل مساومة على برامجه او توجهه العام . ان الامر الذى يجب ان يشغلنا حقا .. هو تدعيم البناء الحزبى .. لان للحزب القوى لا تهزه بعض الحسابات التكتيكية سواء اكانت صائبة ام خاطئة .. والمقصود بقوة الحزب، هو اتساع دائرة كوادره المؤمنة باهدافه ومبادئه والمتسلحة بالعقيدة الوطنية والدينية ، ومن الواضح ان المقصود فى المحل الاول الكوادر الشابة التى تمثل طينة من نوع جديد ، تمثل طليعة متقدمة قادرة على تقديم القدوة والمثل ... وقادرة بالتالى على تغيير المجتمع .. وبعث مجد مصر .. تلك المهمة الكبرى التى يجب ان نجمع كافة قوانا من اجلها .. وان ننظم الكتيبة التى ستنجزها ..

توقفنا فى العدد الماضى عند الوجه المشرق للعملية الانتخابية . والتى تمثلت فى مكاسبنا السياسية والتنظيمية فى المواقع الجماهيرية المختلفة رغم الجهود المنسقة بقيادة فؤاد محيى الدين ضد حزبنا بالتحديد والتى استهدفت ضربه فى معاقله ونقاط قواه الرئيسية باستخدام مختلف اشكال الترغيب والترهيب . وخاض الحزب المعركة بشرف .. وسقطت له اول شهيدة للحرية ... وبهذا المعنى فان الاصوات التى حصل عليها (والتى اعترفت بها الداخلية) تعد نتيجة طيبة ولم يسبقه فيها اى حزب معارض منفرد . فاذا بدت اصوات الوفد وكانها الضعف ، الا انها فى الحقيقة اصوات الوفد والاخوان المسلمين متجمعين ومتوحدين .

ولكننا سنتخذ موقفا تبريريا كسولا لا يمكن الا ان يدفعنا القهقرى .. اذا لخصنا الامور فى التزوير .. وعمليات التدخل واسعة النطاق التى حدثت فى الانتخابات ، فلاشك ان قوة حزبنا واحزاب المعارضة الاخرى لو كانت اكبر ، لتمكنت من تقليل هذه التاثيرات ..

فلا شك ان السلطات الفلبينية لا تتمتع بحس ديمقراطى اكبر من السلطات « الوطنية الديمقراطية » فى مصر، ولكن المعارضة استطاعت ان تحرز فى الانتخابات اكثر من ٤٥٪ من مقاعد البرلمان، لانها استطاعت ان تحشد الجماهير لحماية المقار الانتخابية من عمليات التلاعب والتزوير ..

ولسنا فى حاجة للذهاب الى الفلبين ، ففى نفس هذه الانتخابات فى مصر نجح معارضون ، ونجح اعضاء من حزبنا فى دوائرهم رغم كل عمليات التزوير . او التجاوزات وفقا لاعتراف بعض الاقلام الرسمية وبعض المسئولين) .. واضرب مثلا بقرية قراقص – بالبحيرة حيث حصل حزب العمل على ٧٠٠ صوت من ٩١١ (عدد الحاضرين) وبلغ عدد الاصوات الباطلة ٧٨ صوتا ، أراد فيها الناخبون ان يؤكدوا تاييدهم لحزب العمل فوضعوا علامة (√) على النجمه وعلامة (x) على الهلال، وحصل الحزب الوطنى الحاكم على ٦٠ صوتا ثم توزعت باقى الاصوات بين الوفد والتجمع

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يحدث ذلك فى بلدة قراقص المجاورة لدمنهور، حيث تشهد القرية التحاما بين الحزب والجماهير التى حمت اللجان بكل ما تملك ولم يستطع احد ان يزور ارادة الناخبين، وكان لشباب القرية المرتبط بحزب العمل دور بارز فى تحقيق هذا الانجاز السياسى والجماهيرى. ان اى تقييم جاد لادائنا فى المعركة الانتخابية يجب ان يرصد نقاط ضعفنا وتصورنا لاننا استهدفنا ذلك لتحديد نقاط التعرف على نقاط القوة (لتدعيمها) ونقاط الضعف (لتلافيها) ولا يقلل ذلك ولا يؤثر على الموقف من جرائم التزوير الانتخابية . والادوار الاجرامية لبلطجية الحزب الوطنى، والتى لم تخل منها دائرة واحدة من الدوائر الانتخابية .

فلو اعتبرنا قرية « قراقص » وضعا نموذجيا ، يمكننا ان نقيس وان نقيم اوضاع المواقع الاخرى ، التى لم يتوافر فى بعضها عدد كاف من الاعضاء ، الواعين لاختيارهم الحزبى والسياسى .. ولكن من المؤكد ان المواقع التى حقق الحزب نجاحا واضحا فيها . فقد كان يستند فى ذلك الى مجموعة مخلصة من الشباب الصلب الواعى . . علينا ان نعترف ان عددا غير قليل من المواقع قد افتقد او افتقر الى الاعضاء الواعين . وليس ذلك عيبا فى حزب معارض يتعرض لكل اشكال المحاربة . ولكن علينا – على الدوام – ان نسد الثغرات وان نتحول تدريجيا الى مؤسسة راسخة .. مؤسسة غير بيروقراطية .. قادرة على ان تكون مركز اشعاع وتنوير فى المجتمع . ومنارة هادية للتغيير . خلاصة القول ان محك النجاح والفشل ليس هو حاجز الـ٨٠٪ لان الحزب تخطى هذا الحاجز على ارض الواقع (اى باستبعاد البطاقات التى اضافها الحزب الحاكم لرصيده ، ولكن مستوى النجاح والفشل يقاس بتقييم شامل للاداء السياسى والتنظيمى والجماهيرى ، فى المواقع المختلفة .. ولكن كيف يمكن للشباب ان يحول الحزب تدريجيا الى مؤسسة راسخة .. غير بيروقراطية ..

مجدى أحمد حسين

يا شباب مصر .. ماذا تعلم عن شباب (الانصار) ؟!

يشهد التاريخ على مر الازمنة ان الشباب كان دوما الطليعه والمقدمة لكل حركات المناداه بالحرية والديمقراطية والكرامة .. (وشباب العمل) وهى تقدم هذا النموذج المشرف لبطولات الشباب الفلسطينى فى معسكر انصار بلبنان اذ تذكر شباب مصر ان غيابهم المتعمد عن المشاركة فى الساحة السياسية .. ادى الى تعمد تجاهلهم كقوة هائلة مؤثرة فى انتخابات تحدد مستقبل مصر لخمس سنوات كاملة

.. ولنذكر النماذج العديدة من الشباب باعمار مختلفة شباب وهب حياته دفاعا عن قضيته .. ولم يابه لضربات عدو جبان غادر لايرعى حرمة المسن او المراة ..

يقول الشباب عن تجربة اعتقالهم واسرهم « المعتقل مدرسة يجب ان يخوضها كل المناضلين فقد تحول المعتقل بشباب الثورة الفلسطينية الى مدرسة يتعلم منها الكبار واقرانهم .. قصص بطولاتهم لتكون رمزا لتاريخ كل الشباب الذى يابه الظلم دوما

فى المعتقل لم يكن الكل موهوبا او نحاتا او فنانا ولكن الكل اصبح فنانا ونحاتا وموهوبا .. صنعوا الفاس والسيوف والسكاكين من لاشىء .. رسموا خريطة فلسطين على قماش الخيم .. والمسجد الاقصى .. صنعوا المسابح من حب الزيتون .. وصنعوا من المعلبات فنا لاينتمى الى اى مدرسه ولكنه ينتمى الى مدرسة معتقل انصار .

عباس بليطه .. العمر ٢٣ سنة . تاريخه حافل بعدة عمليات ضد العدو الصهيونى .. اعتقلوه فى ٢٧ديسمبر ١٩٨٢ فى خلال التحقيق رفض التكلم مع العدو الصهيونى .. رفع شعار .. التعامل مع اسرائيل حرام « ... اغتاله العدو .. بعد ان صنع طائرة من اسلاك واوتاد الخيام .. حينما راى العدو الطائرة قاموا بتصويرها .. هذه حكاية تنتهى بدمعة وبطولة

على مروه .. العمر ٣٠ سنة المهنة شاعر .. والمعتقل الانصار .. غنى لزملائه فى الانصار اغنيات البطولات .. وكتب لهم عن الظلم .. اعتقلوه بعد قيامه بعدة عمليات ضد العدو .. كانت كلها عمليات ناجحة

ابراهيم حطيط – ٢٥ سنه – اشترك فى حفر النفق الذى تسلل منه هو وزملاؤه .. حفروا النفق حتى الصخر باوتاد الخيام ..

هذه بعض نماذج الشباب ..شباب وهب كل قطره من دمه حبا لوطنه دفاعا عن ارضه وصونا لحريته وكرامته .

والتاريخ ياشباب مصر يحكى اكم دائما كنتم النموذج الذى يحتذى .. واليوم انتم ميعون .. تكاد سلبية المشاركة تقضى على البقية الباقية فيكم هبوا ليس لحمل البندقية او المدفع لكن دفاعا عن حقوقكم ووقوفا ضد سارقى الوطن .

الله = الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حسامى زيدان

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات – وفى الدول العربية ٣٠ دولارا – وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة

ثمن النسخة فى السودان ٢٤ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد

بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٤

مجتمع "الشعب"

● يتقدم عادل محمود نعيم امين شباب البحيرة لاهالى قراقص مركز دمنهور بالشكر والتقدير على تاييدهم لقائمة حزب العمل كما اثبتت ذلك نتائج فرز الاصوات .

● المهندس ابراهيم شكرى وامانة الحزب بالدقهلية تنعى ببالغ الحزن والاسى ابراهيم حسن صبيح عم الزميل حسن عيد حسن صبيح امين لجنة العمال بميت الكرماء اسكنه الله فسيح جناته والهم اله الصبر والسلوان .

● عماد محجوب المحرر بجريدة الشعب يتقدم بخالص العزاء للزميل عادل الشعار لوفاة والده اسكنه الله فسيح جناته والهم اله الصبر والسلوان

● الزميل على اسماعيل رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة النيل العامة للانشاء والرصف يتقدم بخالص العزاء لزملائه بالشركة لوفاة زميلهم المغفور له طوسون بكير داعيا لشقيقه صلاح بكير بطول البقاء وللاسرة بالصبر والسلوان .

رسائل الارض المحتلة

« بقيه المنشور ص ٨ »

قنابل يدوية فى مساجد الخليل

– التهمة الخامسة : قام الاثنان اللذان خططا لعملية الاتوبيسات بتخطيط هذه العملية . فى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٣ قام الاثنان ومعهما شخص ثالث بوضع قنبلتين موقوتتين داخل كيس نايلون بجانب مسجد الشيخ الراشد فى الخليل . وعندما وصل حارس المسجد صباح اليوم التالى حاول ان يحرك هذا الكيس فانفجرت احدى القنبلتين واصيب الحارس فى بطنه ورأسه .

– التهمة السادسة : اتهم احد الزعماء بانه فى ١٩٨٢/١٠/٢٩ قام بوضع شحنتين ناسفتين فى ملعب لكرة القدم فى الخليل ، وذلك اسفل مقاعد المشاهدين . وانفجرت احدى القنبلتين ما ادى الى اصابة شابين عربيين فى جميع اجزاء الجسم .

وكما سبق ان ذكرنا ، فان هناك الكثير جدا من الحقائق التى لم يتم اذاعتها نظرا لتورط بعض الشخصيات الاسرائيلية المعروفة فى عملية الارهاب ضد السكان العرب ..

المواد المتفجرة التى بها . وتم العثور على هذه الالغام فى احد المخازن بالجولان حيث تم تفريغ ما بها من مواد متفجرة وتم ارسال هذه المواد الى احد قادة المنظمة الارهابية

بعد ذلك تم تزويد هذه الشحنات بساعات زمنية وبطاريات واجهزة تفجير . ثم بعد ذلك تمت عملية التدريب على وضع هذه الشحنات الناسفة وذلك على اتوبيس تابع لشركة (ايجد) الاسرائيلية لنقل الركاب . وفى هذه الليلة اعطى الحاخام اليهودى المتطرف موشى ليفنجر بركاته لاعضاء المجموعة . فى مساء ٢٦ ابريل التقى ثلاثة من المتهمين وانتقلوا الى عدة اماكن بالقدس وما حولها . قاموا بوضع شحنات ناسفة فى اتوبيسين فى منطقة ابوطور وكان موعد انفجارهما فى الرابعة والنصف بعد الظهر ، ونفس الامر بالنسبة للاتوبيسات الثلاثة الباقية . وكانت الشحنات معده للانفجار فى وقت تكون فيه الاتوبيسات مكتظة بالركاب

وعليكم السلام

« بقية المنشور ص ٥ »

المسلحة ، ووجه الثورة المعلن ، ويعلن فيه ان اسرائيل تريد لمصر الآن ان تتفرغ لشئونها الداخلية ، وتنفق اموالها على شعبها ، التى يحبه بن جوريون كل هذا الحب : لانه يعطف على الشعب المصرى الفقير والمحتاج الى كل شىء .. الا الانشغال بما يجرى بفلسطين .. !

فى هذه الحالة ، اذا اتبعت مصر الثورة روشتة العلاج التى يصفها بن جوريون ، فان اسرائيل تبشر مصر بالسلام و «المودة والصداقة» . لكن بن جوريون لم يكشف يوما عن نوع « السلام والمودة والصداقة » التى عرضته اسرائيل فى معاهدتها الاولى المقترحة – وتحتفظ به للمستقبل .

وحينما لم يات رد من سلطات الثورة الجديدة فى مصر ، ادرك رئيس وزراء اسرائيل ان نجاح اسرائيل فى فرض معاهدتها للسلام « والمودة والصداقة » لا يكفى له ان تصاب مصر بهزيمة عسكرية .. ولا ان يكون هناك حاكم فاسد مثل فاروق ، او حاشية فاسدة تحيط به . فحتى فاروق على فساده هذا كله . لم يستطع ان يواجه برلمانه بمشروع اسرائيل للسلام .

لقد كانت اسرائيل تحتاج الى حجم افدح من الفساد فى مصر ، قبل ان تجرؤ من جديد على التحدث عن « السلام والمودة والصداقة » مع مصر .

ويومها قام ديفيد بن جوريون باتخاذ خطوتين محددتين تحسبا للمستقبل :

فاولا : طلب من المخابرات الاسرائيلية اعادة تنظيم وتخطيط شبكاتها السرية داخل مصر . وهكذا تم الاتصال مع « وكالة جرينبرج للسفريات » بمدينة الاسكندرية – وهى وكالة سياحية كانت المخابرات الاسرائيلية قد اقامتها مبكرا للعمل السرى داخل مصر تحت ستار السياحة . وبالتدريج .. ستكون تلك الوكالة هى مركز عمليات خطة التخريب الكبرى التى ستقوم بها اسرائيل داخل مصر .. وسوف تكشف فيما بعد فيما عرف باسم « فضيحة لافون » .

وثانيا : طلب من قيادة اركان حرب الجيش الاسرائيلى اعداد خطة لضرب مصر فى حالة الضرورة فيما لو رفضت الثورة الجديدة فى مصر الاستسلام لشروط المعاهدة التى تريدها اسرائيل لعزل مصر عن العالم العربى .

ويختتم محمود عوض هذا الفصل المثير فى كتابه « .. وعليكم السلام » بقوله : لم يكن الامر صدفة بعد ذلك حينما اختارت اسرائيل موشى ساسون – ابن الياهو ساسون اياه – ليكون سفيرها الثانى لدى السادات .

وعندما ذهب موشى ساسون لكى يقدم اوراق اعتماده الى السادات فى ٢٠ مايو سنة ١٩٨١ ، الحت على ذهن (...) الاسرائيلى الجديد مجموعة من المفارقات الموحية . فالمفارقة الاولى هى ان السادات يستقبل السفير الاسرائيلى موشى ساسون فى قصر عابدين – نفس قصر الملك فاروق الذى اختاره السادات ليكون مقرا رسميا له ، لاول مرة منذ طرد الملك فاروق واسقاطه فى سنة ١٩٥٢ .

اما المفارقة الثانية فهى : انه بينما عجز الياهو ساسون الاب عن ان يشق طريقه الى داخل هذا القصر طوال سنتى ١٩٤٩ و١٩٥٠، فان موشى ساسون الابن يدخل الآن قصر عابدين فى سيارة تحمل علم دول اسرائيل .. ووسط الحراسة المسلحة التى تضمنها له معاهدة اسرائيل مع السادات .

يومها تحدث هذا السفير الاسرائيل الجديد فى القاهرة امام السادات عن السلام والود والصداقة . وبعد اسبوعين اثنين كانت الطائرات الاسرائيلية تشق طريقها الى جنوب مدينة بغداد ، لكى تدمر المفاعل النووى السلمى للعراق عن اخره !

محاولة لاستعادة الاستقرار فى دار أخبار اليوم

بقية المنشور (ص ٧) .

واقطع اسلاك التليفون . واحجبـز الاوراق المكتوبة .

ثم هناك اناس يحتاجون الى من يقف معهم فى هذه المحنة .

سنوات طويلة من العمل والود ، والاتفاق والاختلاف والحلو والمر – كنا فيها معا . كيف يمكن احد ان يسقط من عمره اكثر من عشرتين من احلى سنوات العمر – هكذا فى لحظة .

هى دوامة وقعنا فيها . والمشكلة اننى لا اعرف متى تتوقف عن الدوران ؟ او انها توقفت لبعض الوقت لاستطعنا ان نلتقط انفاسنا . ربما نستطيع ساعتها ان نحلل ونقيم ، وقد يكون فى مقدورنا بعد ذلك ان نحدد ونفصل .

كان رفيقى فى السيارة يسمعنى صامتا ،ولعله احس ان حديثى كان لنفسى باكثر مما كان اليه .

●

ولم تكن الدوامة مستعدة للتوقف عن الدوران

لم تمض ايام حتى جاءنى الاستاذ . السيد الصادق ابو النجا (٢) المشرف العام على اداره (اخبار اليوم) يحدثنى عن مشكله خطرة تهدد اقتصاديات (الدار) وتتلخص المشكلة فى ان مصلحة الضرائب تطالب اخبار اليوم بمتاخرات قيمتها ٤٠٠ الف جنيه عن الفترة من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٦٠ (تاريخ قانون تنظيم الصحافة) – وسالته فى تفاصيل الخلاف وملابساته واحسست ان فيما اسمعه شىء لا استطيع ان افهمه . استوضحت الاستاذ ابو النجا فى مزيد من التفاصيل ، وكان رده ، انه سوف يقدم لى فى الغد مذكرة مكتوبة على ان تظل لعلمى الخاص ، وفى اليوم التالى قدم الى فى ظرف مغلق المذكرة التالى نصها : (٣)

مؤسسة دار اخبار اليوم .
القاهرة فى ١٨ نوفمبر ١٩٦٥
السيد رئيس مجلس الادارة
مؤسسة اخبار اليوم

بين مصلحه الضرائب ومؤسسة اخبار اليوم نزاع قديم عن السنوات من ١٩٥٠ الى ٢٣ مايو ١٩٦٠ وهو تاريخ التنظيم .

وتقدر المصلحه الضرائب المطلوبه بنحـو ٤٠٠,٠٠٠ جنيه ، بخلاف ضريبة الايراد العام وهى ضريبة شخصية لاتلتزم بها المؤسسة .

ويرجع هذا الخلاف فى معظمه الى عنصرين رئيسيين :

اولهما : خلافات محاسبيه انتجت فروقا فى الارباح المقررة قدرها ١٥٩٤٣٩٦ جنيها وثانيهما مبالغ واردة باسم صاحبى الدار ومرحلة لراس المال او الى العهد والامانات جملتها ٨٣٦٦٠٢ جنيها .

وقد تحددت جلسة يوم ١١ ديسمبر ١٩٦٥ لكى تصدر لجنة الطعن قرارها فى هذه الخلافات بما قد يرتب التزامات على المؤسسة لا قبل لها بمواجهتها . ولذلك اقترح السعى لدى المصلحه قبل هذا التاريخ لتشكيل لجنه مشتركة تضع حلا لهذا الخلاف يحقق المصلحه العامه .

المشرف العام
(امضاء)

وقرات المذكرة واعدت قراءتها .

ثم دعوت الاستاذ ابو النجا الى مكتبى .

قلت له : اننى فهمت البند الاول عن فروق الارباح الى اخره – لكننى لم استطع ان افهم البند الثانى عن المبالغ الواردة باسم صاحبى الدار والتى تصل الى قرابة مليون جنيه .

من اين جاء هذا المبلغ ؟ وما هى مصادره ؟ .

ورد الاستاذ ابو النجا بان ذلك امر لا يدخل فى اختصاصه . فهذه مبالغ جاء بها اصحاب الدار – معظمها فى فترة بنائها . ودفعوها مضافة الى راس المال احيانا او امانات معلقة احيانا اخرى .

وكررت سؤالى : بعد اين ؟

وكان رده : « ان ذلك امر لم يكن يدخل فى اختصاصه ولم يكن له ان يسال فيه » .

كان رد الاستاذ ابو النجا سليما وان لم يكن كافيا . ولم اشا ان الح عليه اكثر . وفى نفس الوقت فان الاسئلة الحائرة التى وجهتها اليه راحت هى تلح على . ودعوت احد المسئولين القدامى عن حسابات اخبار اليوم ، وكنت اعرفه من ايام عملى السابق فيها .

سالته هل يعرف ان الاستاذ ابو النجا قدم لى مذكرة سرية فى موضوع الضرائب المستحقة على اخبار اليوم وظروفها ؟ وتردد قليلا ثم اجاب « بنعم » . ثم اضاف : (انه فى الواقع اشترك فى مراجعة الحسابات التى ادت الى ما عرض على من النتائج) .

قلت : « اذن فاننى اريد ان اساله فى موضوع ورد فى هذه المذكرة » . ثم اعدت عليه اننى افهم البند الاول الخاص بالارباح واعرف كيف نشا ، ولكنى لم افهم البند الثانى الخاص بالمبالغ الواردة باسم صاحبى الدار والتى تصل قيمتها الى قرابة المليون جنيه .

وسكت الرجل .

وابديت دهشتى لسكوته . وعاد الى التردد ثم قال :

– (الحقيقه اننا لا نعرف على وجه التحديد . هذه كانت مبالغ نقدية يجىء بها اصحاب الدار ويدفعونها لنا لكى نسدد بها التزامات علينا او نشترى بها بعض ما كنا نريده) .

واستطرد :

– ذات مرة كنا نريد ان نشترى قطعة الارض التى اقمنا عليها جاراج اخبار اليوم .. هذه الارض (قالها وهو يشير من النافذة الى قطعه ارض على ناصيه فى مواجهه اخبار اليوم بنى عليها جاراج ثم تحول فيما بعد الى مطبعة) .

واستطرد :

– « يومها كان علينا ان ندفع اربعين الف جنيه نقدا . وجاء اصحاب الدار ومعهم حقيبه جلديه واخرجوا منها المبلغ نقدا ودفعوه » .

وتساءلت : « اليس هذا غريبا » ؟

وكان رده : « ربما .. ولكن هذا ما حدث ولم يكن لنا ان نسال فيه » .

ورحت افكر فى دلالات ما اسمعه .. ماذا يعنى تماما ؟ .. والى اين يشير ؟ – وعاد الى مخيلتى مشهد طالما رايته وكثيرا ما اثار تساؤلى وان لم اتوقف طويلا امامه فى الايام الخالية حين كنت اعمل فى اخبار اليوم .

كنت الاحظ ان الاستاذين مصطفى وعلى امين يحتفظان فى احد ادراج مكتبيهما بكميات كبيرة من اوراق النقد . وكثيرا ما كانا يصرفان منها على الفور لاغراض متعددة . وتذكرت اننا فى احدى المحاولات لاعاده تنظيم اخبار اليوم على قاعدة مؤسسيه لاحظنا ان هناك اعدادا من المعينين والمعينات فى الدور الاول دون قرار واف لشروط التعيين . وسالنا اكثر من مرة فى قواعد هذه التعيينات وتكاليفها . وكان رد الاستاذ مصطفى امين ان تلك تعيينات خاصة به لا شان لها بالدار وان حساب مصاريفها من جيبه والى احدى سكرتيراته تتولى هذه العملية . (٤) ومع ان الامر بدا وقتها غريبا فان احدا منا لم يشغل نفسه طويلا فى البحث . من ناحيه لان حق المالك فيما يملك لا ينازع خصوصا فى مثل بلادنا حيث لا تزال الملكية تحتفظ لنفسها بالادارة . بينما بقية العالم تحرك الى وضع فصل فيه الملكيه والادارة – التى اصبحت علما وفنا وخبرة . فانه كلها بذاتها بصرف النظر عن الملكيه خصوصا فى المشروع الكبير الذى لم يعد يحتمل الخلط بين عالمين . ثم ان كل محاولات الدعوة الى قواعد مؤسسية لدار اخبار اليوم كانت تبدا نشيطة ثم تتباطا خطاها .. ثم تصاب بالشلل . لكن الملاحظة التى لفتت نظرى فى ذلك الوقت كانت تلك الاموال السائلة فى الادراج .. كيف ؟ ولماذا ؟ ومن اين ؟ والى اى حساب ؟ وتحت اية قواعد ؟

وطرحت ما كنت افكر فيه فقد كان لدى ما ياخذنى منه .

ومضت عدة ايام وتصادف ان كنت فى مكتب الرئيس جمال عبد الناصر . وجرى الحديث بيننا فى عديد من الشئون . وبدون مقدمات فوجئت بسؤال منه :

– « يظهر انهم فى اخبار اليوم قدموا لك تقريرا عن اموال مجهولة المصدر دخلت الى الدار بواسطة مصطفى وعلى امين ؟ » .

وكان السؤال مباغتا .

واستغرق السؤال اعطى نفسى وقتا للتفكير ثم كان ردى : « لم يكن هناك تقرير عن اموال مجهوله المصدر . كان هناك تقرير عن ضرائب متاخرة وكانت فيه ارقام عن فروق حسابات ارباح وعن تحويلات وامانات » .

وقال الرئيس : « يظهر ان هيئه الامن القومى علمت بالتقرير وهم يريدون نسخه منه . وقد راوا ان لا يستثيروا حساسيتك بطلبها منك مباشره او بمحاولة الحصول عليها بوسائل اخرى من هناك » .

ورجوت الرئيس ان ينسى الموضوع ، وكان بين ما قلته له : « هل تتصور ماذا يكون موقفى لو ان تقريرا مقدما الى فى اخبار اليوم استعمل فى التحقيق مع مصطفى امين او فى محاكمته .. واضفت : « لديهم فى الاشرطة والملفات والتقارير ما يكفيهم لعرض قضيتهم على المحكمه دون ان يدفعهم الى طلب تقرير فى مشكله ضرائبية قدم لى » .

ثم اضفت اخيرا : « ومع ذلك فما هو هذا الذى يريدون محاسبة اصحاب اخبار اليوم عليه الآن ؟ واليس صحيحا ان قانون تنظيم الصحافة استرد ما كان لله وما كان لقيصر فى نفس اللحظه : وعلى فرض ان الرياح جاءت بشىء ، فان العواصف جاءت وحصدت كل شىء .. »

ولم تكن هذه التصرفات لتمضى فى اخبار اليوم بدون ردود افعال متباينة ، وكنت اعرف ذلك ولا اقلل من تاثيراته ومخاطره فقد كانت الدار ممزقة ولقد طرحت هذه الحالة صراحه فى اجتماع عام عقدته مع رؤساء تحرير صحفها ومجلاتها ومع المسئولين الاداريين فيها – وقلت لهم : « ان حالة اخبار اليوم تذكرنى بحاله اوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانيه . تعاقبت عليها العصور والغزوات وقد ترك كل عصر رواسبه واخذت كل غزوة مغانمها . تعاقبت على اوروبا ملكيات متهالكه . ثم اقتحمتها النازية والفاشيه ، ثم عبرت عليها من طرف الى طرف جيوش السوفييت والامريكان والانجليز ، وتحت الارض فيها ظهرت الجماعات السريه المتعاونة مع اطراف بلغ التناقض بينها مبلغه – من الالمان الى الفاتيكان ، ومن الصهيونية الى الشيوعيه – وقد ان الاوان ان يسود اخبار اليوم نوع من النظام المهنى » .

والواقع انه كان فى اخبار اليوم فى ذلك الوقت تياران ظاهران :

● تيار تمثله خلايا التنظيم الطليعى للاتحاد الاشتراكى العربى . وكان الاستاذ « خالد محيى الدين » قد اقامه بعد توليه رئاسه مجلس ادارة أخبار اليوم . وكانت معظم عناصر هذا التيار – للامانه – عناصر وطنيه متحمسه لا يشوب موقفها الا تحريض بعض الذين ساروا الى الانقلابات التى حدثت فى اخبار اليوم .

وتيار ثان ممثل لهيئ المحترفين فى الدار والذين كانوا يخشون عليها من كل الانقلابات المتعاقبة . لكن هذا التيار ايضا كان يشوبه ظهور قلة من الافراد فيه تصوروا ان الدار لا مستقبل لها بغير اصحابها السابقين ، وكان معظم هؤلاء – فى الواقع – من اولئك الذين كانوا يتقاضون مكافات اضافية وسخية من ادراج مكاتب الاستاذين مصطفى امين وعلى امين حتى بعد صدور قانون التنظيم (٥) .

ورايت ان الامـور تقتضى بعض الحسم لكى يتضح الاتجاه الذى اريد له ان يسود فى الدار وهكذا فى يوم واحد اتخذت خطوتين .

كانت سكرتيرة الاستاذ مصطفى امين التى جاءتنى مع زوجة الاستاذ على امين بطلب مساهمة من اخبار اليوم فى نفقات الدفاع عنه – قد خرجت من مكتبى بادعاء اننى استجبت لما طلب منى بغير مناقشه لان مهمتى الحقيقية فى اخبار اليوم هى ان امهد لاعادتها لاصحابها السابقين . ودعوت الدكتور (قاسم فرحات) – المدير العام – وطلبت اليه ان يخيرها فورا بين الاستقاله او الفصل . وكتبت استقالتها (٦)

وفى نفس اليوم طلبت المسئول عن مجموعات التنظيم الطليعى فى اخبار اليوم ، وكنت اعرف من هو رغم سرية التنظيم . ورجوته ان يجمد نشاط التنظيم فى اخبار اليوم على الفور حتى لا يضطرنى الى موقف آخر (٧) .

ومرة اخرى جاءنى مظروف مغلق من الرئيس جمال عبد الناصر يحتوى على تقرير تنظيمى قدمه له السيد سامى شرف وكان نصه (٨) :

« رئاسه الجمهوريه العربية المتحدة »
سكرتارية الرئيس للمعلومات

المـعلـم ..

ابلغنى السيد شعراوى جمعه مما يلى :

انه تقابل مع السيد خالد محيى الدين الذى اراد معرفة موقف تنظيم اخبار اليوم وهو يستمر فى الاتصال بهم ام لا – علما بانه ارسل شخصا للاستاذ هيكل الذى طلب من خالد عن طريق هذا الوسيط تجميد التنظيم . كما اقترح السيد خالد محيى الدين اعادة على الشلقانى للعمل فى احدى مجموعاته القديمه – كما كان .

ويرجو السيد شعراوى التفضل بالتوجيه .

اوامر سيادتكم .

سامى
٦٥/١١/٧

وشرحت للرئيس جمال عبد الناصر فيها دواعى وان التمزيق الجارى داخل اخبار اليوم لا يمكن له ان يساعد على تحقيق كفاءتها الصحفية ، واننى لم احسم فى اتجاه واحد وانما حسمت فى الاتجاهين . ومع ذلك فانى امل الآن ان تستقر الامور وان تنتهى هذه الفترة الحافلة باسباب الالتباس وسوء التفاهم .

بالفعل كانت هذه الفترة قد قاربت نهايتها . صدر الحكم فى قضيه الاستاذ مصطفى امين بالادانه .

وفرضت تسوية حالته فى اخبار اليوم نفسها عندما جاءنى خطاب من محاميه الاستاذ محمد عبد الله ، نصه كما يلى : (٩)

« السيد الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل
رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم .
بعد التحيه :

اتشرف بان ابدى ان موكلتى السيدة سهيرة محمد احمد جدة القاصرتين رتيبه امين ، صفيه امين – بنتى الاستاذ مصطفى امين – لم تتسلم منذ اعتقاله نفقات القاصرتين وقد استحق له مرتب ستة شهور لدى الدار بواقع خمسمائة جنيه شهريا . وقد وافق الاستاذ مصطفى امين على صرف هذا المرتب سواء عنه المتجمد او المتجمد الى الى موكلتى للانفاق على قاصرتيه وشئونهما .

فارجو التفضل بالامر بصرف مرتب الاستاذ مصطفى امين اعتبارا من مرتب شهر يوليو وما يستجد الى موكلتى .

مع قبول عظيم الاحترام والشكر .
(امضاء)

وطلبت الى الدكتور « قاسم فرحات » – المدير العام لدار اخبار اليوم – ان يبحث فى تسوية حساب الاستاذ مصطفى امين ، وطلبت ان تكون التسوية سخية الى اخر مدى تسمح لنا به القوانين وجاءنى المدير العام بمذكرة من المستشار الفنى يعرض فيها خيارين ، اولهما : لا يقرر للاستاذ مصطفى امين شيئا والثانى : يعطيه نصف الحق – يتوقف الامر على اى قانون او قواعد نطبق .

كان نص المذكرة : (١٠) .

السيد المدير العام :

١ – رغبتم فى الوقوف على رايى فى مدى استحقاق السيد/ مصطفى امين لمرتبه او لجزء منه خلال المدة من ٢٣ يوليو ١٩٦٥ (تاريخ اعتقاله) حتى تاريخ صدور الحكم عليه فى ٣٠ اغسطس ١٩٦٦ وذلك بناء على طلب السيد رئيس مجلس الادارة .

٢ – وهذه المسالة لو التزمنا فيها التفسير القانونى البحت القائل بان مؤسسه اخبار اليوم كغيرها من المؤسسات الصحفية هى منشاة خاصه تطبق القانون الخاص . لكان القانون الواجب التطبيق هو قانون العمل . والمادة ٦٧ منه لا تقضى بدفع للرتب او جزء منه مادام قد صدر قرار بالايقاف . وقد ابديت رايى فى مسالة الايقاف فى المذكرة المؤرخة ١٨ ديسمبر ١٩٦٥ .

٣ – ولكن المؤسسة قد جرت عادتها على ان تقيس فى مثل هذه الحالات على القواعد التى تطبق فى الحكومة وفى القطاع العام ، وهى ان تصرف المرتب او جزءا منه تمشيا مع الحكمه التى من اجلها شرعت القاعدة فى الحكومة والقطاع العام وهى حماية اسر المقبوض عليهم وتخليصهم من اثار تصرفات لم تصدر عنهم ، وطبقت هذه القواعد على حالة المقبوض عليهم من الاخوان المسلمين بالمؤسسة . وصرفت مرتباتهم بالكامل . كما طبقت على حالة السيد سعد الزناتى الموقوف عن العمل لمناسبة سرقة الورق وصرف له نصف المرتب ، كما طبقت على غيره من زملائه ، ولو ان صرف المرتب بالكامل كان لمدة قصيرة .

وتخلص من هذا الى ان ما جرت المؤسسة عليه فى حالات مشابهه يمكن من ان يصرف لاسرة السيد مصطفى امين مبلغا يعادل نصف المرتب خلال مدة الايقاف على الاقل .

(امضاء)

ورايت فى ظل المناخ السائد وقتها ان اتحدث فى الامر مع الرئيس جمال عبد الناصر . وفعلت واقتنع . وهكذا كتبت على المذكرة بخطى ما نصه :

« اوافق على ان نطبق على الاستاذ مصطفى امين ما طبق فى الحكومة والقطاع العام بالنسبة للمقبوض عليهم على ذمة التحقيق ، وقد استاذنت فى هذا الموضوع رئاسة اللجنة التنفيذيه العليا للاتحاد الاشتراكى العربى فاقرت هذا الراى وعليه اقترح تسوية الحساب على هذا النحو وصرف المبلغ المستحق بعد خصم مبلغ الخمسمائة جنيه التى سبق صرفها الى المحامى الذى تولى الدفاع عن الاستاذ مصطفى امين فى انتظار تسوية هذا الحساب .

(امضاء)

وقيل لى ان صرف المبلغ يجب ان يكون للحراسة لانها تنوب عنه فى ذمته الماليه . ولم يكن ذلك رايى فقد كنت اريد ان يصل المبلغ للاسرة باسرع ما يمكن .

وذهب رئيس حسابات اخبار اليوم الى زوجه الاستاذ مصطفى امين السابقة يسلمها الشيك بنفسه وباعتبارها المسئوله عن ابنتيهما (١١) .

وكان من حقى بعد ذلك ان اتوقع فترة هدوء .. تسكن فيها الضغوط ويسكت الكلام .

* هوامش الفصل الثانى :

(١) لم يكن العمل فى مبنى الاهرام الجديد قد انتهى . بدا بناؤه فى شارع الجلاء سنه ١٩٦٢ وانتقلنا اليه سنة ١٩٦٨ .

(٢) كان فى الاصل مديرا عاما لاداره جريدة ((المصرى)) مع اسرة ابو الفتح . ثم جاء الى اخبار اليوم – بعد اغلاق جريدة المصرى – مديرا عاما لها ، وفى فتره القلاقل التى اعقبت صدور قانون تنظيم الصحافه عوجم باعتباره ممثلا لاصحاب راس المال وترد ان يبحث لنفسه عن مكان اخر وجاء لمقابلتى ورحبت به مديرا عاما لدار المعارف التى كانت احدى شركات الاهرام فى ذلك الوقت وحينما تحملت مسئوليه اخبار اليوم رجوته – وقبل مشكورا ان يتولى الاشراف على اداره اخبار اليوم وكانت خبرته بها كاملة .

(٣) صورة المذكرة منشورة فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقه رقم ١٦)

(٤) اتضح فيما بعد ومن نصوص مسالته – الاعتراف – الى الرئيس جمال عبد الناصر انه كان يصرف من جيبه – او درج مكتبه – مكافات لافراد جهاز جمع المعلومات الخاص ، وهى المعلومات التى كان يضمنها تقاريره لمن كان يكتبها لهم – بالاضافه الى المعلومات التى يحصل عليها هو شخصيا – كذلك كان الاستاذان مصطفى وعلى امين سديدى السخاء مع كثيرين ممن تقدموا لكتابه دراسات او رسائل عن دورهما فى الصحافة المصريه .

(٥) نعرف الآن ان هؤلاء كانوا جهاز جمع الاخبار الذى نظمه مصطفى امين والذى كان يقدم له (اخبارا للعلم) يقدمها بدوره الى اولئك الذين كان يقدم لهم التقارير .

(٦) اشرت الى هذه الواقعة لان الذين كتبوا عن تلك الايام باسم الاستاذ مصطفى امين وجدوا ان قيامى بفصل سكرتيرته كان عملا من اعمال الانتقام منه .

(٧) اعتذرت عن الانضمام الى التنظيم الطليعى باستمرار ، ليس عن عدم ايمان باهمية التنظيم وانما عن اعتقادى بان اى صحفى – او كاتب – لا يستطيع ان يخضع فكره لضوابط تنظيم والا فقد استقلالية رايه الى اقصى حد ممكن – ولقد سبب لى هذا الموقف مشاكل لا حدود لها مع كل مستويات التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى وقتها .

(٨) صورة المذكرة وبخط الاستاذ سامى شرف فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١٧) .

(٩) صورة خطاب الاستاذ محمد عبد الله فى نهاية هذا الكتاب (وثيقه رقم ١٨) .

(١٠) صورة نص مذكرة المستشار الفنى لاخبار اليوم وتاشيرتى بخط يدى عليها فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١٩) . والاصل موجود فى ملفات اخبار اليوم .

(١١) صورة وثيقة استلام زوجة الاستاذ مصطفى امين السابقة لمستحقاته فى دار اخبار اليوم فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقة رقم ٢٠) .

* العدد القادم :

(٣) فصول كاملة

لطمة على خد جمل

بقلم : فتحي رضوان

وسط العتم والاحزان والشعور الزاحف باليأس تقرأ في جريدة اسرائيلية كلاما لا تدري اهو خبر ، او تعليق ساخر ، او نقد لحكومة بلاد الجريدة سافر ، والجريدة اسمها « يديعوت احرونوت » وانا اذكر اسمها مضطرا ومكرها ، فما احب ان يذكر في جريدة مصرية اسما لشيء في اسرائيل فقد كنت منذ البداية ، ضد الدعوة المضللة والضالة التي ترفع شعار (اعرف عدوك) لانها كانت المنحدر الذي انزلقنا عليه ، لنقيم بيننا ومن أعداء وطننا وديننا ، قنوات للتقارب ، والتفاهم التي افضت الى كارثة كامب ديفيد .

وما نشرته تلك الجريدة ، تقرؤه ، فيمكنك بعد ذلك ان تضحك ملء الاشداق ، ثم يمكنك ان تبكي حتى تستحيل الدموع الى دماء .

وتقول الجريدة ان الفترة الاخيرة تهدف في بلاد فلسطين المحتلة ، سيلا من القوانين الجائرة التي كان منها القانون الذي يعاقب العربي الذي يقذف بحجر في اتجاه يهودي ، بالسجن عشرين عاما ، في حين ان اليهودي الذي يقتل يهوديا مع القصد وسبق الاصرار ، يمكن ان يقضى ضده بالسجن خمسة عشر عاما ، لو رأت المحكمة ان مع القتل ظروفا مخففة .

وفي هذا الجو الخانق والجائر ، اصدرت محكمة في فلسطين المحتلة ، على شاب عربي بالسجن ١٥ عاما لانه صفع جملا يهوديا على وجهه . والواقعة كما هو واضح من المقال الذي كتبته كاتبة يهودية اسمها (زيفا بريق) ، واقعة متخيلة ، ولكنها باتت قريبة جدا من الواقع بحكم القوانين التي صدرت اخيرا من جهة ، والتي نقلت فعلا حتى اصدرت احدى المحاكم على غلام عربي بالحبس سنة لانه صفع طفلا يهوديا في مثل سنه ، وربما في شجار صبيانية بين طفلين .

وخلاصة الواقعة التي ادارت حولها الكاتبة (زيفا بريق) مقالها هي كما يلي :

« في صبيحة احد الايام مر جمل يهودي بجانب قطعة ارض يملكها عربي يدعى حسن ، فمد الجمل رقبته الى ما وراء الجدار ، وابتلع بضع حبات من الطماطم ، فغضب العربي ، ولكنه فكر فقال لنفسه لو قذفته بحجر فقد يحكم علي بالسجن ٢٠ سنة ، بدعوى ان الحجر لم يوجه للجمل ، بل الى صاحبه الذي كان واقفا بالمصادفة اللحظة بجواره ، ولو اطلقت عليه عيارا ناريا فقد يصل الحكم الى السجن المؤبد ، باعتباره شروعا في القتل . ولذلك فقد اكتفى هذا العربي المسكين بالتوجه الى الجمل ولطمه لطمة رنانة ، وشعر الجمل بالاهانة ، وتوجه الى الشرطة شاكيا . فقامت الشرطة على اثر الشكوى باقتياد حسن من فراشه في منتصف الليل ، وساقته الى محكمة عسكرية ، فقال له القاضي العسكري ، لقد اقدمت على عمل خطير للغاية ، فقد لطمت الجمل لطمة قوية ، فالجمل اليهودي شعر باهانة ستبقى تؤثر في نفسه حتى الموت ، وهذا وحده كاف لاثبات انك تود ابادة اسرائيل .. واؤكد لك انك لو فعلت ما فعله يهودي مستوطن اذ اطلق النار على سبعة جمال عربية لان واحدا منها اخترق حاجز مزرعة يهودية ، والتهم بعض حبات الطماطم . ضرب الجمال اليهود ، اهون من لطم خدودهم . فختم القاضي كلامه بقوله : انني احكم عليك من اجل الاخوة والصداقة وحسن الجوار احكم عليك بخمسة عشر عاما .

والمقال الذي نشرته الجريدة اليهودية ، والذي يحتج على عمليات الارهاب الاسرائيلية ضد العرب في الاونة الاخيرة ، وان كان مثالا ساخرا ، موضوعه واقعة من نبات الخيال ، الا ان المقال والواقعة المتخيلة ، والخلفية المحبوكة على العدوان المستمر على العرب في فلسطين المحتلة ، وما تجريه السلطات الاسرائيلية من تحقيق مع ٢٢ مستوطنا يهوديا في فلسطين المحتلة بتهمة تأليف جمعية سرية ارهابية ، غايتها قتل العرب ، واغتيال زعمائهم ، ووضع القنابل في سيارات النقل العام المملوكة لشركات عربية ، بقصد نسف تلك العربات بمن فيها ، هي جزء من حملة غاية في الذكاء والمكر ، تعمل على تحسين صورة اسرائيل في العالم ، وادعاء ان الارهاب اليهودي ، هو عمل قلة من سكان اسرائيل ، وانه الاستثناء ، وان الاصل ان اليهود في اسرائيل اقوام مسالمون ، يودون ان يعيشوا بسلام مع اخوانهم العرب .

وهذه العملية بدأت واستمرت ، واجهزة الدعاية العالمية تثير عنها الفضول ، وتذيع انباءها على اوسع نطاق ، ورجال الصحافة والسياسة والدعاية السياسية في الوطن العربي ، لا يكادون يشيرون الى شيء من ذلك ، ولايكشفون البواعث الحقيقية ، لهذه الحملة الماكرة ، التي قد خدعت الكثيرين من العرب ، لعل بعضهم قال لنفسه : انظر كيف تقوم اجهزة التحقيق ، وهيئات القضاء بواجبها الانساني بمطاردة الارهابيين اليهود ، وبعث حوادث الارهاب التي هزت العالم كله سنة ١٩٨٠ ، والتي بتر فيها ساقا بسام الشكعة ، واطراف قدم كرم خلف ، والشروع في قتل ابراهيم الطويل ، وبعبارة اخرى فمحاولة قتل ثلاثة من رؤساء المدن العربية ، نابلس والخليل ، والبيرة . ولم تكتف سلطات اسرائيل بذلك ، اذ راحت تقيم الدنيا وتقعدها بمناسبة ما تسرب ـ بفضل ما نشرته جريدة اسرائيلية اخرى ـ من انباء قتل فدائي عربي ، قبض عليه في حادثة سيارة نقل عام قريبا من مدينة اشدود ، استولى عليها هذا الفدائي وزميلان له ، ثم اتخذوا من السيارة وركابها اليهود ، رهائن حتى يفرج عن زملاء لهم اعتقلتهم السلطات اليهودية ، وعلى الرغم من ان الفدائيين العرب ، لم يمسوا الركاب اليهود ، ولا العسكرية التي كانوا يركبونها ، وعلى الرغم من ان سلطات الشرطة الاسرائيلية استطاعت ان تستولي على السيارة ، وان تقبض على اثنين من الفدائيين العرب احياء ، فقد قتلت هذين الشابين العربيين بعد ان ثبت من صور فوتوغرافية نشرتها الجريدة الاسرائيلية وظهر فيها الفدائي العربي ، مكبل اليدين بالاغلال ، محوطا بشرطة اسرائيل ، وعلى مقربة منه (موشيه ارنز) وزير الدفاع الاسرائيلي الذي انتقل الى مكان الحادث .

قرأ العالم باسره تفاصيل هذا الحادث ، الذي ثبت فيه كذب حكومة اسرائيل التي ادعت ان الفدائيين الثلاثة العرب ، قتلوا اثناء الهجوم على السيارة المخطوفة لتخليصها وركابها من ايدي العرب الذين خطفوها .

ومهما كان رقة احساس الشرطة الاسرائيلية ، وحرص سلطاتها على الا يقتلوا الاسرى العرب ، بعد اعتقالهم ، وتجريدهم من السلاح ، فان الاتجاه العام في اسرائيل ، هو ان ابادة العربي في ارض فلسطين المحتلة حق مشروع للاسرائيلي سواء كان مستوطنا يهوديا مدنيا ، او رجل امن ، او عضوا في القوات المسلحة . وما يجري كل يوم في فلسطين المحتلة ، هو جرائم بشعة ، للفتك بالعرب ، وعلى وجه خاص الاطفال والنساء والشيوخ . وقد بدا هذا المسلك الدامي ، الذي تحدى كل ما تواضع عليه الناس ، في القتال والسلام على السواء ، والذي يحرم قتل الابرياء ، والعدوان على الاطفال والنساء ، واقتحام بيوت غير المقاتلين ، وحرقها ، وطردهم منها ، وسلب امتعتهم وسرقة مواشيهم .

فما الذي حدث حتى استيقظ ضمير بني اسرائيل فجأة ، فاصبحت حريصة على مقاومة الارهاب ، ومطاردة الارهابيين ، حتى ولو كانت جرائمهم قد وقعت منذ سنوات ، ثم تقديمهم للمحاكمة ، وذكر ان زعماء هؤلاء الارهابيين ، هم ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي تطاعوا ونذروا انفسهم لابادة العربي ، بالنسف ، ووضع المتفجرات في عربات النقل والسيارات ، ثم وضع الخطط لازالة جميع الاثار الاسلامية المقدسة ، والتي تعتبر من اعظم التحف الفنية والحضارية التي تفخر بها الانسانية كلها ، وتحرص على صيانتها ؟

ان العالم كله ، يعرف ان اسرائيل موطن من مواطن الارهاب العالمي ، وان سجلها في السنوات الثلاثين الماضية ، لا ينافسها فيه ، احد حتى ولا النظام العنصري القائم في جنوب افريقيا ، الذي يشمل حرق السود ، وصلبهم ، وقتلهم جماعات ، باعتبار ان ذلك كله ليس اجراما ممنوعا ، ولا اعتداء على حقوق الانسان بل فعل مشروع يبيحه ان الذين يقتلون ويصلبون ويحرقون في افران معدة لذلك ، هم من السود الذين يتساوون مع الحيوانات والحشرات ، والذين يهددون البشرية ، كالوحوش والحشرات ، والافات التي تفتك بالناس ، والمحاصيل .

ان الانتخابات التي ستجرى في اسرائيل بين الاحزاب ، ابرزت الاتجاه الداعي الى مهادنة العرب ، ومحاولة معاشرتهم بسلام ، باعتبار ان حرب لبنان التي دبر لها وقادها تجمع ليكود ، اسفرت عن فشل ذريع ، فجنود جيش الدفاع الاسرائيلي يقتلون في لبنان بالعشرات في الكمائن ، والمقاومة اللبنانية الشعبية انضمت الى الفصائل الفلسطينية الذين عادوا الى لبنان والذين تقول بعض الاحصائيات ان عددهم اصبح ٢٢ الفا في حين ان الفصائل التي قضى عليها بالهجرة من لبنان لم تزد عن سبعة آلاف مناضل .

ان الدعاية العربية ضد اسرائيل وجرائمها ، نائمة حتى حينما تستيقظ الدعاية الاسرائيلية ضد هذه الجرائم نفسها ، وضد الارهاب الاسرائيلي بعامة . ولسنا ندري ما الذي يمكن ان يحدث حتى يتحرك العرب ، ويدعوا هذه المبادرات التي لا تعد ولا تحصى ، والتي تعلن لتموت ، ولتترك كل شيء في مكانه ، الى حد انه لم يعد يذكر ولو على سبيل المراجعة ، انه كانت هناك مبادرة اسمها مبادرة ريجان واخرى اسمها مبادرة فاس ، وقد انضمت اليهم مبادرة مصر لحل النزاع الايراني العراقي . وستلحق بزميلتها قريبا جدا .

وسيعيش العرب في سبات عميق ، ويروحون ويغدون في بلادهم كالاشباح ، وكل عربي سعيد بحاله ، وكل زعيم يتصور انه ينهك نفسه ليلا ونهارا ، ليصلح حال شعبه ، وليأتي بالجديد والمبدع من الاقتراحات والحلول ، ثم يغط الجميع في النوم ، لعلهم يرون في احلام هذا النوم ما لا يرونه في احلام اليقظة . واذا كان الجمل اليهودي اذا اصابته لطمة على خده يحزن ويكتئب فما الذي يحرج شعور الجمل العربي ويدعوه الى الحزن ، ومن يسأل عن هذا الجمل المسكين البائس ؟؟

حكاية من المنصورة

د. الشافعي بشير

شارع العباسي في مدينة المنصورة .. شارع طويل يبدأ بداية مباركة عند مسجد الشيخ حسنين ، وينتهي عند شاطيء النيل بمسرح على اليسار وشرطة على اليمين . وكان الذي رسم المرور فيه داعي هذا المسار للحياة السياسية في بلدنا .. فقرر ان تسير السيارات في اتجاه واحد يبدأ عند مسجد الشيخ حسنين متجها ناحية المسرح والشرطة ..

وبعد منتصف الليل ... كنا نصحب استاذ القانون بسيارته القادمة من كوبري طلخا ووصلنا الى شارع العباسي عند المسرح حيث توجد لافتة تعلن ممنوع دخول شارع العباسي من هذا الاتجاه . وتوقف استاذ القانون لحظة .. هل يدخل الشارع رغم لافتة المرور بمنع دخوله ، ام يحترم القانون ولا يدخل الشارع وعندئذ يلف حول منطقة بعيدة حتى يصل لمسجد الشيخ حسنين ؟

وطالبه احد الجالسين بان يدخل الشارع من الاتجاه الممنوع ولا يعبأ بعلامة المرور اذ اننا بعد منتصف الليل وحركة المرور ضعيفة جدا فضلا عن عدم وجود عسكري المرور في هذه اللحظة حتى يحرر مخالفة . ولكن استاذ القانون لم يستمع لهذه النصيحة وامتنع عن دخول الشارع من الاتجاه الممنوع وهو يردد جملة مفيدة .. هل يليق باستاذ القانون ان يخالف القانون حتى ولو في غفلة من حارس القانون ؟؟

وعندما قصصت هذه القصة على احد الزملاء ذكر لي قصة اخرى مدونة باللغة الانجليزية في كتب الاطفال وتحكي ان استاذ القانون اخذ تلاميذه في رحلة الى حديقة بمدينة شيكاغو . وهناك لعب التلاميذ ولعب معهم استاذهم وتصادف اذ كان مع احدهم رغيف خبز فالقى به الى زملائه واخذوا يتلاعبون بالرغيف ويلقونه في الهواء فيقع على الارض ويتسخ ثم يلقونه مرة ثانية وللتسلية شاركهم استاذ القانون في اللعب واللهو برغيف الخبز !!

وتقول القصة في نهايتها : ان الله سبحانه وتعالى غضب على استاذ القانون فمسخه قردا .. وفوجيء التلاميذ بان استاذ القانون قد اصبح قردا يلطم خدوده وينتف شعره ويقفز قفزات مجنونة . فتركوه وحيدا في الحديقة وهربوا الى بيوتهم ..

وسأل احد التلاميذ اباه .. يا ابتاه .. لماذا سخط الله استاذ القانون قردا دون تلاميذه جميعا ؟ ورد الاب الصالح .. لان استاذ القانون قدوة للمجتمع في احترام القانون والشرع والاصول .. فاذا بما هو يخرق كل هذه القيم انهارت قدوة المجتمع وانهار معها المجتمع .. والله يريد الخير وهو يهدي السبيل ولهذا سخط استاذ القانون قردا لاستخفافه بما لا يجوز الاستخفاف به .

ايها الناس .. احذروا .. احذروا مثل هؤلاء .. لقد قال الله سبحانه وتعالى عنهم فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين)

صدق الله العظيم

●●

أمانة شباب بيلا يقيم حفل افطار وندوة سياسية

اقامت امانة الشباب بلجنة حزب العمل ببيلا حفل افطار يوم الخميس الماضي بارض « الاستاد » ببيلا ، ولبى الدعوة حوالي مائة عضو من لجان الحزب بحانق وكفر الجرايدة وابشان والكوم الطويل والعلامية ..

واقيمت بعد الافطار ندوة سياسية تحدث فيها الاساتذة ابراهيم الزيادي نائب رئيس الحزب ومحمد علي سالم امين لجنة مركز بيلا ، والدكتور الشربيني الحداد ، ومحمود البهي عامر وابراهيم الوصيف .. وقد تدارس الحاضرون الموقف الحاضر ، وبرنامج النشاط الحزبي . بعد انتهاء الانتخابات .

x x x

هذا وتتقدم اللجنة بموفور الشكر للاساتذة حسين يوسف احمد ومحمود سري ابو المعاطي وسائر القائمين على ادارة الاستاد الرياضي ببيلا لتوفير جميع التيسيرات لاقامة الحفل المذكور .

●●

وبدأت ضغوط الحزب الحاكم في الكوم الطويل

بعد ان اعلن السيدان/مجدي والسيد نجلا الشيخ عبد الحميد فرج بطيخ انضمامهما لحزب العمل الاشتراكي بالكوم الطويل انهالت عليهما الدعم والضغوط والتهديدات من قبل زبانية الحزب الحاكم ، وتمكنوا من ايقاف حصة الدقيق المخصصة لمحله والمرخص له بها كتاجر دقيق ، والمعتمدة منذ عشرين عاما .. واستعانوا في ذلك بعضو مجلس محلي المحافظة ورئيس المجلس المحلي بالقرية ورئيس الوحدة المحلية

فهل يتفق هذا مع العدالة التي تنادي بها . ونزاهة الانتخابات المزعومة مع محاربة الشعب في رزقه ومساندة عيشه المشروعة !؟ وهل يتفق هذا مع ما يعلنه الرئيس من كوننا جميعا مصريين ، مؤيدين ومعارضين !؟

رمضان كريم

فول

US

معونة امريكية

دافع عن الديمقراطية .. فضربوه .. !!

فؤاد نصحي

منذ ايام كنت قريبا من مبنى مجلس الدولة بالجيزة حيث ادهشني هذا العدد الكبير من الجنود والضباط التابعين للامن المركزي والامن العادي وامن الدولة .. وهم في شبه مظاهرة بشارع الجيزة في المنطقة المحيطة بمقر مجلس الدولة .

وعلمت ان السبب في وجود هذه المظاهرة البوليسية .. هو ان رئيس الجمهورية يضع حجر الاساس للمبنى الجديد للمجلس ، ثم يحضر حفل تكريم لرؤسائه السابقين ..

وعلمت في اليوم التالي ان الرئيس الاول للمجلس (د. محمد كامل مرسي) ورئيسه الثاني (د. عبد الرزاق السنهوري) لم يكونا في قوائم المكرمين .. !!

وكانت مفاجأة !!

فمنذ ثلاثين عاما .. رأيت مشهدا مماثلا .. وان اختلفت الاشخاص والاسباب .. رأيت قوات من البوليس الحربي يرتدون (الجلاليب) والملابس المدنية يهاجمون بقيادة بعض ضباطه مقر مجلس الدولة بالجيزة ، ويعتدون بالضرب على رئيسه الدكتور السنهوري محاولين الايهام بانها مظاهرة شعبية تحتج على موقف (السنهوري) في ازمة مارس سنة ١٩٥٤ . حينما وقف مدافعا عن حق الشعب في الديموقراطية ، وطالب بعودة الجيش الى الثكنات وتسليم الحكم للمدنيين فارسلت له قيادة البوليس الحربي هذه المظاهرة لتضربه ، ولتطرده من رئاسة مجلس الدولة المصري ، ثم يسافر بعد ذلك الى الكويت مستشارا قانونيا لاميرها ويضع لهذه الدولة العربية دستورها وقوانينها الرئيسية ويقوم بنفس الدور العظيم في عدد من الدول العربية الخليجية ..

● تذكرت الدكتور عبد الرزاق السنهوري ، حينما دخلت مجلس الدولة ، لاقاضي وزير الداخلية لانه قبض علي لمدة يومين (في يناير ١٩٥٠) اثناء زيارة مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا لمصر . وكان وزير الداخلية يظن اني وشقيقي (ابراهيم وكامل نصحي) وبعض الزملاء من شباب الحزب الاشتراكي (مصر الفتاة) سنقوم بمظاهرات ضد وزير خارجية بريطانيا (التي كانت تحتل مصر وقتها) ، فامر بالقبض علينا لمدة يومين حتى سافر الوزير البريطاني بسلامة الله !!

وايامها ، مارس المهندس ابراهيم شكري اول نشاط له في مجلس النواب ، حينما تقدم بسؤال الى وزير الداخلية حول هذا الاعتقال ، فرد عليه وزير الداخلية بان ظروف الامن قد اقتضت القبض علينا للاشتباه في اننا كنا ننوي اثارة الاضطرابات .

وكنا لا نملك ايامها ما لا نسدد به رسوم القضية التي قررنا ان نرفعها ضد وزير الداخلية امام مجلس الدولة ، وكانت تقدر بمبلغ ستة جنيهات وقتها ، فاقترضت المبلغ من المغفور له الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكي (مصر الفتاة) متعهدا بسداده بمجرد صدور الحكم بالتعويض لي عن حبسي لمدة يومين في قسم عابدين . وقد طالبت وقتها بمبلغ ١٠١ جنيه فقط حتى لا نطالب برسوم مالية اضافية .

وعشت في مجلس الدولة اياما لن انساها ، وانا شاب صغير يقاضي وزير الداخلية امام قضاء تاريخيين على راسهم الدكتور السنهوري . ولم تمض شهور حتى صدر الحكم العظيم الذي نص على ان القبض على مواطن ـ ولو لمدة يومين ـ فيه اهدار لكل الحرية .

ونشرنا الحكم في صفحة كاملة في جريدة (الاشتراكية) ونشرت صحف اخرى ـ كانت تصدر وقتها ـ نبأ هذا الحكم القضائي العظيم ..

●● وعندما الغى مجلس الوزراء ترخيص الجريدة الاشتراكية (مصر الفتاة) في عام ١٩٥١ ثم رفض وزير الداخلية التصريح للمهندس ابراهيم شكري بترخيص لجريدة (الشعب الجديد) مدعيا انها ستكون امتدادا لجريدة (مصر الفتاة) الملغاة .. اصدر (السنهوري) عظيم مجلس الدولة احكامه المجيدة بشأن حرية الصحافة ، وعادت (مصر الفتاة) ، وصدرت (الشعب الجديد) وكلتاهما تحمل اسم (الاشتراكية) .. المجلة التي قادت معركة الشعب ضد الملك فاروق والاستعمار البريطاني والاقطاع والراسمالية المستغلة ، ومهدت لقيام ثورة سنة ١٩٥٢

●●● وفي نهاية شارع الجيزة وقفت امام مكتب البريد ، وتذكرت يوم (١٦ سبتمبر ١٩٨١) .. عندما اودعت صندوق البريد خطابا مني الى (محمد انور السادات) رئيس الجمهورية وقتها والمقيم بجوار مقر مجلس الدولة ، لاقول له فيه ان ما ادعاه امام مجلس الشعب يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١ من انه اعتقلني ويحقق معي تحقيقا سياسيا ضمن مجموعة قيادات المعارضة ، ان ادعاءه غير صحيح ، واني مازلت اتمتع بحريتي كاملة ، وقد تعمدت ان ارسل له هذا الخطاب من اقرب مكتب للبريد بجوار منزله !! ..

ثم تذكرت الحكمة القائلة :

« اذا كان الظلم ساعة ..

فان دوام الحق الى قيام الساعة »

.. ولله الحمد .. حمدا كثيرا ..

● طبع بمطابع « الاخبار » ●

اغرب نزاع قضائي بين شقيقين حول ٢٠٠ مليون جنيه

كتب عصام الدين رفعت

تنظر محاكم الاسكندرية بمختلف درجاتها اغرب نزاع قضائي بين شقيقين اتهم الشقيق الاصغر شقيقه الاكبر بالاستيلاء على ثروة والده دون وجه حق وصل عدد القضايا بينهم اكثر من عشر قضايا و١٥ بلاغ للنيابة حول وقائع تزوير عقود ملكية اتهم فيها الشقيق الاصغر عددا كبيرا من موظفي الشهر العقاري لتواطئهم في تسجيل بعض الاوراق دون التأكد من سلامتها .

والتركة المتنازع عليها تضم اكثر من ٥٠ عقارا و١٨ محلا تجاريا وعددا من الشئون ومساحات كبيرة من الاراضي الزراعية والبور واراضي البناء

المعروف ان والد المتنازعين سبق ان وضع تحت الحراسة في الستينات وثبت انه لا يتعامل مع البنوك ويحتفظ بامواله بطريقة خاصة به

●●

خمس شقق اسكان شعبي هدية لكل مرشح ليوزعها بمعرفته

علمت « الشعب » ان محافظة الاسكندرية وزعت على اعضاء مجلس الشعب الجدد اثناء الايام الاخيرة قبل الانتخابات عددا من الشقق يقدمونها هدايا بمعرفتهم الشخصية لتوزيعها على المواطنين المؤيدين لهم في دوائرهم وفقا لتعاونهم في حملة الدعاية وكان من نصيب كل مرشح اصل بقائمة الحزب الوطني عدد لا يقل عن خمس شقق وفعلا تم توزيعها خلال اليومين السابقين للانتخابات ولكن على اقاربهم واشقائهم ولم يحصل معظم المؤيدين او المساعدين في الانتخابات على شيء سوى كلمة شكرا .

●●

خلاف حاد حول منصب رئيس لجنة القوى العاملة

خلاف حاد حدث حول منصب رئيس لجنة القوى العاملة لمجلس الشعب الجديد بين ثلاثة نواب جدد هم عبد الفتاح بدر .. ومختار عبد الحميد .. وسعيد جمعة وجميعهم من القيادات النقابية العالية البارزة مازال الموقف غامضا حول الثلاثة داخل الامانة العامة للحزب الحاكم .

●●

حزب الامة يحتفل بعيد تأسيسه

اقام حزب الامة حفلا بمقر نقابة الصحفيين ـ مساء امس (الاثنين) ـ احتفالا بمرور عام على اعلان تأسيسه .

وقد شارك عدد كبير من رجال الاحزاب والصحافة في الاحتفال ...

الفاتحة على اجدادنا الفاطميين

عادل حموده

مساكين اجدادنا الفاطميين لا يمر علينا شهر رمضان الا ونتشهر بهم ، ونقذفهم بما لذ وطاب من الاتهامات . فهم الذين علمونا البدع ، وهم الذين ورثوا لنا الخزعبلات .

هم الذين علمونا الاحتفال برؤية هلال الشهر الكريم .. وهم الذين ادخلوا على موائدنا الكنافة والقطايف .. وهم الذين فرضوا علينا عمل الكعك والغريبة .. وهم الذين اجبروا اطفالنا على الامساك بفانوس ما بعد الافطار ، والجري وراء المسحراتي ، الذي هو بدعة من بدعهم ايضا ، ليغنوا : حالوا .. يا حالوا .. رمضان كريم يا حالوا .. حلوا الكيس وادونا بقشيش يا حالوا

ورغم اننا نلعن اجدادنا الفاطميين كل رمضان ، فاننا في نفس الوقت لا نتوقف عن ممارسة العادات التي غرسوها فينا ..

نلعن التخمة التي تسببها لنا التكاليف والكنافة ، التي استوردوها لنا من بلاد الشام ، ونقف عليها طوابير بالساعات ..

نلعن ارتفاع اسعار الياميش الذي جلبوه لنا من تركيا وايران ، وتتقاتل على الجمعيات من اجل الحصول عليه

نلعن الكعك الذي اخترعوه لناكله ونصرخ من الاضطرابات المعوية التي يسببها ، ومن النفقات التي تكلفها ومن الخلافات العائلية التي يفجرها ومع ذلك نصنعه ، ونشتريه ، ونعمل له الف حساب ، منذ بداية الشهر الكريم .

●●

لقد اعتبرنا كل ما جاء به الفاطميون الى مصر بدعة ..

وكل بدعة ضلالة ..

وكل ضلالة في النار ..

ولكن ..

رغم ذلك ، لم نستطع ان نستغني عن بدعة واحدة من تلك البدع ..

بل ..

لم نتخيل اننا يمكن ان نصوم رمضان بدونها ..

وكانت النتيجة ، اننا ظلمنا ، مع سبق الاصرار والترصد ، اجدادنا الفاطميين ، وشهرنا بهم وفضحناهم وعلقنا على شماعتهم كل اخطائنا .. وعيوبنا ..

وبدلا من ان نكبر من القشة ، حتى يغير الله ما بنا ، اتهمنا غيرنا ، ورحنا نعد الاطباق والحلوى والمكسرات التي ناكلها من الفطور الى الامساك وكعادتنا في الاتهام ، اخترنا ان يكون من نتهمه بمسئوليته عما جرى ويجري لنا ، غير موجود على قيد الحياة .. اخترنا ان يكون المتهم اجدادنا الفاطميين .

ولم يشفع لهم نورانية الشهر الكريم التي تخترق قلب الصائمين .. ولم يطلع منا شهر العبادات في ان يذكرنا بضرورة رد الظلم عنهم ولو بالكفارة ، واطعام المساكين .

●●

على اننا حتى ولو سلمنا بمسئولية اجدادنا الفاطميين ، عن تحويل شهر رمضان الى شهر بطون ، فهل هم ايضا مسئولون عن تحويله الى شهر خمول ؟

ان ما فعله الفاطميون من بدع ، لا يقارن بما نفعله نحن الآن ..

خذ عندك مثلا ..

ما يحدث في مبنى الاذاعة والتليفزيون الشهير بماسبيرو ..

ما ان يأتي شهر رمضان حتى تعلن الطوارئ فيه .. وتخرج من الادراج والعقول الخطط السرية للسيطرة علينا ، والتحكم في مواردنا .. وتتلاحق على رؤسنا البرامج والمسلسلات .. دون توقف .. بحجة تسلية صيامنا حتى نفطر .. وبحجة تسلية افطارنا حتى نصوم ..

وبهذه الحجة تنفق ملايين الجنيهات التي تاخذها الحكومة بالذوق ، او بالعافية من جيوبنا ..

وبهذه الحجة تشتعل المنافسة بين الفوازير والمسلسلات .. وبين الافلام والاستعراضات .. وبين المنوعات والمسرحيات . .

وبين الاغاني والنقشات ..

وبهذه الحجة تصبح القضية الاجتماعية الاولى في حياتنا ، المقارنة بين فساتين السيدة نيلي ، وباروكات السيد سمير غانم ..

وتصبح القضية الدينية الاولى في حياتنا المقارنة بين حركات عادل امام وبوزات محمد صبحي .

وبهذه الحجة يتحول ايوب من نبي الى فيلم .. ويتحول جدول الضرب من علم الحساب الى علم سيد زيان .. وتتحول الثقافة من الكتاب الى نجوى فؤاد ..

ونظل هكذا في حالة تسلية ، وفي حالة فرفشة ، حتى يؤذن الديك ويبدأ الفجر في الشروق ..

ونذهب الى اعمالنا والنعاس يغلبنا ، والتوتر يهز اعصابنا ، والضيق يكتم على اخلاقنا ..

لايكاد يكلمنا احد حتى ننفجر في وجهه ..

ولا يكاد يطلب منا احد ان نعطي العمل حقه ، حتى نصرخ في وجهه .. واذا ما طالبونا بالانتاج او بتيسير مصالح الناس قلنا ونحن نكتم غيظنا :

ـ اللهم انا صائمون !

ولا اعتقد ان من حق الحكومة ـ ساعتها ـ ان تلوم احدا على كسله ، او خموله ، او على قلة ذوقه ، او قلة انتاجه .. الا ان تلومنا على الملايين المهدرة ، والمصالح المعطلة ..

فهي التي حولت شهر رمضان ، من شهر تعبد الى شهر مرح .. ومن شهر زهد الى شهر تسال ..

هي التي ابتدعت هذه البدعة ـ التي تتضاءل جنبها بدع الفاطميين ـ وليس من حقها ان تلوم احدا على السير وراءها . .

فاذا اردت ان تمنع الناس بالكف عن الرقص ، فعليك اولا ان تجبر موسيقى الحكومة على السكوت .

●●

وخذ عندك مثلا ..

ما يحدث في كل فنادقنا الكبرى ، وما تعلن عنه صحفنا الرسمية كل يوم

ما ان يأتي شهر رمضان حتى تسعى الفنادق والملاهي ، للاحتفال به على طريقتها الخاصة .. وبدعها الخاصة ..

افطار وسحور ورقص على انغام امان يالالي امان .. التخلص من متاعب الصيام ، على حمام السباحة .. قضاء وقت ممتع ، من المدفع الى المدفع ومع مطرب الفرانكو آراب سمير الاسكندراني .. الاحساس النائم بمتعة الشرق ، وسجوة ، مع الشيشة والعرقسوس ، والقهوة البلدي ، وشاي الخمسينة ..

باختصار .. تتعامل هذه الفنادق مع رمضان ، على انه حادث سياحي ، لا شهر صيام .. وتتعامل مع زبائنها الصائمين من عباد الله المصريين ، على انهم خواجات ، من بلاد الفرنجة ، يبهرهم شرب الشيشة ، ويسعدهم سماع رنات صاجات بائع العرقسوس ويثير استغرابهم الجرس على ديكور قهوة بلدي ، وتدهشهم فتة الخل والثوم ، الى حد التقاط صورة تذكارية لهم ، وهم يقرسون اصابعهم فيها ..

مع ان ثلاثة ارباع هؤلاء الزبائن ، عاشوا ثلاثة ارباع عمرهم في حجرة بالبدروم او فوق السطوح ، وفتحوا عيونهم على المقاهي البلدي ، وباعة الفول والعرقسوس ، والجرجير ، حتى فتح الله ، وفتح الانفتاح عليهم .. وجرت النقود في ايديهم بلا حساب .. فتنصلوا من اصلهم .. واصبحوا بين يوم وليلة اولاد ذوات يغمى عليهم من الفرح والدهشة ، لو اكلوا ستدويش فول .

وما يدفعه الواحد منهم ، مقابل هذه الاغماءة الارستقراطية في يوم واحد من ايام شهر رمضان ، في فندق من تلك الفنادق السياحية ، يكفي اسرة متوسطة ، طعاما وشرابا في شهر رمضان كله .

لكن ..

كل هذا لا يهم ..

فالمهم ان هؤلاء يثبتون للاجانب ، وللمستشرقين ، من اعداء الاسلام ، وخصومه ، اننا اصبحنا مسلمين عصريين .. فنقضي ساعات صيامنا على حمام سباحة شيك ، ونفطر على انغام الموسيقى .. على واحدة ونص

ليس مهما ان نحسن الصيام ، ونحسن الافطار ، ونحسن الزكاة طوال الشهر الكريم .. وانما المهم ان تكون صورتنا ، ناعمة امام الخواجات .

وهذه ليست بدعة . استغفر الله وانما دعاية للاسلام ، وخدمة جليلة للمسلمين .

●●

لقد ظلمنا اجدادنا الفاطميين فعلا وحملناهم ما لا ذنب لهم فيه ..

ونسينا في حملتنا الشرسة عليهم : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ..

ونسينا حتى ان نقرأ عليهم الفاتحة على الاقل ، لانهم بجانب الكنافة والقطايف والمكسرات التي علموها لنا بنوا لنا الازهر الشريف .. وبنوا لنا ـ ايضا ـ العاصمة التي نعيش فيها الى الآن ..

واذا كان هناك من لايزال يطالب بقراءة الفاتحة عليهم ..

فانني اعتقد بعد كل ما فعلناه برمضان لن نجد ـ بعد اجيال ـ من يقرأها علينا ..

فاقرأوها من الآن على انفسكم ..

الشهيدة

ماتت نعمات شهيدة للامانة التي حملتها

من اجل اخلاصها لمصر ولتأكيد ذاتها

ذات المرأة المصرية المخلصة الثائرة على المحسوبية والفساد

كانت رمز البطولة والكفاح وشعلة حب وعمل لا يبات ولا يرتاح

ضربت اصدق الامثال على الشجاعة والجرأة

وطهارة اليد والقلب وتصميم على المبدأ

جسدها اذا كان ذهب من بيننا لكن روحها وصورتها البيضاء سوف تعيش بيننا ابدا

وامثالها لا يموتون بل يخلدون بين صفحات تاريخ الشعب

ـ عادل شحتيتو بخيت

شنوان ـ منوفية

.. امين شباب لجنة شنوان

هكذا من الأصل